٢٢٢٢

١ ـ دن ٦٠ ـ قدر غايت تهذيب

٦١ ـ دن ٩١ قدر ـ قواعد القياسيه

٩٢ ـ دن ١٠٠ قدر ـ فوائد قواعد ابن هشام في

في بحث الحقيقة اصول فقه

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 3142

ومن خطبة بعض الخلفاء وهو عتبة بن غزوان رضي الله عنه صحابي ... هذه خطبة

اما بعد فان الدنيا آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء

وانتم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضركم حذاء

اي صغيرة السير ... كثف

تهذيب المنطق والكلام للمولى العلامة الهمام التفتازاني رح

سلمان

اعلم ان للانسان قوة نظرية كمالها معرفة حقائق الاشياء كما هي وعملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين

وقد تطابقت الملة والفلسفة على الاعتناء بتكميل النفوس البشرية في القوتين وتسهيل طريق الوصول الى الغايتين الا

ان نظر العقل يتبع في الملة هداه وفي الفلسفة هواه فكما دونت حكماء الفلسفة الحكمة النظرية والعملية اعانة للعقل

على تحصيل الكمالات المتعلقة بالقوتين دونت عظماء الملة علم الكلام وعلم الشرائع والاحكام فوقع الكلام للملة بازاء

الحكمة النظرية للفلسفة وهي تنقسم الى العلم المتعلق بامور تستغني عن المادة في الوجود والتصور جميعا وهو الالهي او في التصور

فقط وهو الرياضي او لا تستغني اصلا وهو الطبيعي ولكل منها اقسام وفروع كثيرة الا ان المقدم في الاعتبار بشهادة

العقل والنقل هو معرفة المبدا والمعاد اللذين اليهما الاشارة بالايمان بالله واليوم الآخر وطريق الوصول اليهما هو النظر في

الممكنات من الجواهر والاعراض على ما ارشد اليه مواضع من كتاب الله تعالى وما احسن ما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

الى ان المعتبر من كمال القوة العملية ما به نظام المعاش ونجاة المعاد ومن كمال النظرية العلم بالمبدا والمعاد وما بينهما من

حيث النظر والاعتبار حيث قال رحم الله امرأ اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين

فاقتصر المليون على ما يتعلق بمعرفة الصانع وصفاته وافعاله وما يتفرع على ذلك من النبوة والمعاد وسائر ما لا سبيل

الى العقل باستقلاله وما يترتب عليه اثبات ذلك من الاحوال المختصة بالجواهر والاعراض او الشاملة لاكثر الموجودات

فجاءت ابواب الكلام ستة هي الامور العامة والاعراض والجواهر والالهيات والسمعيات وقد جرت

العادة بتصديرها بمباحث تجري مجرى السوابق لها تسمى بالمبادي فرتبنا الكتاب

على ستة مقاصد

K.3340

... المقاصد للشيخ الاديب

والفاضل الاديب ...

... الناصح

... بعد ... والد

اعلم ان الغاية العظمى والمرتبة العليا للنفس الناطقة هي معرفة الصانع تعالى بما له من صفات الجلال والاكرام

وبما صدر عنه من الآثار والافعال في النشأة الاولى والاخرى وبالجملة معرفة المبدا والمعاد

الى هذا المرام طريق النظر وطريق الرياضة وان تكميل الاول ان الرموا ... التكاليف والاحكام

وان تكميل الثاني ان وافقوا في رياضتهم احكام الشريعة فهم الصوفية والا فهم الاشراقيون ...

الاسلامية ... النظرية والحرى الى ... والغاية القصوى من تلك المراتب هي العقل

المستفاد اعني ما هو غاية النظر ... ومحصول الثانية الاشكال ... العملية والقرب ...

وفي الدرجة الثالثة من ... يفيض على النفس صور المعلومات على سبيل ... في

المستفاد بل هذه الدرجة اكمل واوثق من المستفاد من جهة ... ان الحاصل في المستفاد

لا يخلو عن الشبهات الوهمية لان الوهم له استيلاء في طريق المباحثة بخلاف تلك ...

المذكورة الى ذكرنا فان القوى ... قد سخرت هناك للقوة العملية فلا ...

وما بينهما ان الفائض على النفس في الدرجة الثالثة قد يكتب صورا كثيرة استعدت النفس

بعضها بها عن الكدورات وصقالتها عن ادناس في العمل لا ان ... تلك الصور

عليها كمرآة صقلت وحوذي بها ما فيه صور كثيرة فانه يرى ... فربما ما ليس ...

من تلك الصور والفائض عليها في العقل المستفاد كجميع العلوم التي تناسب تلك الافكار

التي رتبت ... الى المجهول ... فعقل شيء ... فلا يسمح فيها الاكثر ...

من الاسماء والمعاني ...

خاتمة المطالع

ومن فوائد الغاية

... الحكمة العلية

تملكه الفقير محمد ... الشهير بقبوجي باشي زاده عفي عنه

في سنة ١٢٠٥

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق وجعل لنا التوفيق
خير رفيق والصلوة على من ارسله هدى هو بالاهتداء
حقيق ونورا به الاقتداء يليق وعلى آله وصحبه
الذين سعدوا في مناهج الصدق بالتصديق و
صعدوا معارج الحق بالتحقيق فهذا غاية
تهذيب الكلام وتقريب المرام في تحرير المنطق والكلام
من تقرير عقائد الاسلام جعلته تبصرة لمن حاول
التبصر لدى الافهام وتذكرة لمن اراد ان يتذكر من
ذوي الافهام سيما الولد الاعز الحفي حري بالاكرام
سمي حبيب الله عليه التحية والسلام لازال له من التوفيق
قوام ومن التأييد عصام وعلى الله التوكل والاعتصام

العلم ان كان اذعانا للنسبة فتصديق والا فتصور
ويقتسمان بالضرورة الضرورة والاكتساب بالنظر

وهو

وهو ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول وقد يقع فيه خطأ
فاحتيج الى قانون يعصم عنه وهو المنطق وموضوعه
المعلوم التصوري والتصديقي من حيث يوصل الى
مطلوب تصوري معرفا او تصديقي فيسمى حجة
دلالة اللفظ على تمام ما وضع له مطابقة وعلى جزئه
تضمن وعلى الخارج التزام ولا بد من اللزوم عقلا
او عرفا ويلزمهما المطابقة ولو تقديرا ولا عكس
ان قصد بجزء منه الدلالة على جزء المعنى فمركب اما تام
خبر او انشاء واما ناقص تقييدي او غيره والا
فمفرد وهو ان استقل فمع الدلالة بهيئته على احد
الازمنة كلمة وبدونها اسم والا فاداة
ان اتحد معناه فمع تشخصه وضعا علم وبدونه متواطئ
ان تساوت افراده ومشكك ان تفاوتت باولية
او اولوية وان كثر فان وضع لكل فمشترك والا
فان اشتهر في الثاني فمنقول ينسب الى الناقل والا فحقيقة ومجاز

المفهوم ان امتنع فرض صدقه على كثيرين
فجزئي والا فكلي امتنعت افراده او امكنت
ولم توجد او وجد الواحد فقط مع امكان الغير او
امتناعه او الكثير مع التناهي او عدمه
ان تفارقا كليا فمتباينان والا فان تصادقا
كليا من الجانبين فمتساويان ونقيضاهما كذلك
او من جانب فاعم واخص مطلقا ونقيضاهما بالعكس
والا فمن وجه وبين نقيضيهما تباين جزئي كالمتباينين
وقد يقال لاخص وهو اعم
وهو المقول على الكثرة المتفقة الحقائق في
جواب ما هو فان كان الجواب عن الماهية وعن بعض
المشاركات هو الجواب عنها وعن الكل فقريب والا فبعيد
وهو المقول على الكثرة المتفقة الحقيقة في جواب
ما هو وقد يقال على الماهية المقول عليها وعلى غيرها
الجنس في جواب ما هو ويخص باسم الاضافي كالاول بالحقيقي

وبينهما

وبينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان
وتفارقهما في الحيوان والنطفة ثم الاجناس تترتب متصاعدة
الى العالي ويسمى جنس الاجناس والانواع متنازلة الى
السافل ويسمى نوع الانواع وما بينهما متوسطات
وهو المقول على الشيء في جواب اي شيء هو في
ذاته فان ميزه عن المشاركات في الجنس القريب فقريب
او البعيد فبعيد فاذا نسب الى ما يميزه فمقوم والى ما يميز
عنه فمقسم والمقوم للعالي مقوم للسافل ولا عكس والمقسم بالعكس
وهو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة فقط
وهو الخارج المقول عليها وعلى غيرها وكل منهما
ان امتنع انفكاكه عن الشيء فلازم بالنظر الى الماهية او الوجود
وبين يلزم تصوره من تصور الملزوم او تصورهما الجزم
باللزوم او غير بين بخلافه والا فعرض مفارق يدوم
او يزول بسرعة او بطء   مفهوم الكلي
يسمى كليا منطقيا ومعروضه طبيعيا والمجموع عقليا

وكذا الانواع الخمس والحق وجود الطبيعي بمعنى وجود اشخاصه

معرّف الشيء ما يقال عليه لافادة تصوره

ويشترط ان يكون مساويا واجلى فلا يصح بالاعم والاخفى

والمساوي معرفة وجهالة بالاخفى والتعريف بالفصل

القريب حدّ وبالخاصة رسم فان كان مع الجنس

القريب فتامّ والا فناقص ولم يعتبروا بالعرض العام

وقد اجيز في الناقص ان يكون اعمّ كاللفظي وهو ما يقصد به

تفسير مدلول اللفظ

القضية قول يحتمل الصدق والكذب فان كان الحكم فيها بثبوت

شيء لشيء او نفيه عنه فحملية موجبة او سالبة ويسمى

المحكوم عليه موضوعا والمحكوم به محمولا والدال على النسبة

رابطة وقد استعير لها هو والا فشرطية ويسمى الجزء

الاول مقدما والثاني تاليا والموضوع ان كان شخصا

سميت القضية مخصوصة وان كان نفس الحقيقة فطبيعية

والا فان بيّن كمية افراده كلا او بعضا فمحصورة

كلية او جزئية وما به البيان سور والا فمهملة وتلازم

الجزئية ولا بدّ في الموجبة من وجود الموضوع محققا

وهي الخارجية او مقدرا فالحقيقية او ذهنا فالذهنية

وقد يجعل حرف السلب جزءا من جزء فتسمى معدولة

وكيفية النسبة موجهة وما به البيان جهة فان كان

الحكم بضرورة النسبة ما دام ذات الموضوع فضرورية

مطلقة او ما دام وصفه فمشروطة عامة او في وقت

معين فوقتية مطلقة او غير معين فمنتشرة مطلقة

او بدوامها ما دام الذات فدائمة مطلقة او ما دام

الوصف فعرفية عامة او بفعليتها فمطلقة عامة او

بعدم ضرورة خلافها فممكنة عامة فهذه بسائط

وقد يقيد العامتان والوقتيتان المطلقتان باللادوام

الذاتي فتسمى المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة و

الوقتية والمنتشرة وقد يقيد المطلقة العامة باللاضرورة

الذاتية فتسمى الوجودية اللاضرورية او باللادوام الذاتي

وليسمى الوجودية اللادائمة وقد تقيد الممكنة العامة باللاضرورة
الذاتية من الجانب الموافق ايضا وليسمى الممكنة الخاصة
وهذه مركبات لان اللادوام اشارة الى مطلقة عامة
واللاضرورة الى ممكنة عامة مخالفتي الكيفية موافقتي الكمية لما قيدتا بها
الشرطية متصلة ان حكم فيها بثبوت نسبة على
تقدير اخرى او نفيها لزومية ان كان ذلك لعلاقة
والا فاتفاقية ومنفصلة ان حكم بتنافي النسبتين او
لا تنافيهما صدقا وكذبا وهي حقيقية او صدقا فقط
فمانعة الجمع او كذبا فقط فمانعة الخلو كل منهما عنادية
ان كان التنافي لذات الجزئين والا فاتفاقية ثم الحكم
في الشرطية ان كان على جميع تقادير المقدم فكلية او
بعضها مطلقا فجزئية او معينا فشخصية والا فمهملة
وطرف الشرطية في الاصل قضيتان حمليتان
او متصلتان او منفصلتان او مختلفتان الا انهما
خرجتا بزيادة اداة الاتصال والانفصال عن التمام

التناقض اختلاف القضيتين بحيث
يلزم لذاته من صدق كل كذب الاخرى وبالعكس ولا بد
من الاختلاف في الكم والكيف والجهة والاتحاد فيما
عداها والنقيض للضرورية الممكنة العامة وللدائمة المطلقة
العامة وللمشروطة العامة الحينية المطلقة وللوقتية
المطلقة الممكنة المطلقة وللمنتشرة المطلقة الممكنة الدائمة
وللمركبة المفهوم المردد بين الجزئين لكن في الجزئية بالنسبة الى
كل فرد فرد

عكس مستوي

تبديل طرفي
القضية مع بقاء الصدق والكيف والموجبة انما
تنعكس جزئية لجواز عموم المحمول والسالبة الكلية تنعكس
كلية والا لزم سلب الشيء عن نفسه والجزئية لا تنعكس
اصلا لجواز عموم الموضوع او المقدم واما بحسب الجهة
فمن الموجبات تنعكس الدائمتان والعامتان حينية
مطلقة والخاصتان حينية لادائمة والوقتيتان و
الوجوديتان والمطلقة العامة مطلقة عامة ولا عكس للممكنتين

ومن السوالب تنعكس الدائمتان دائمة والعامتان عرفية
عامة والخاصتان عرفية لادائمة في البعض والبيان
في الكل ان نقيض العكس مع الاصل ينتج المحال ولا عكس للبواقي بالنقض
عكس النقيض تبديل نقيض الطرفين مع بقاء
التصديق والكيف او جعل نقيض الثاني اولا مع مخالفة
الكيف وحكم الموجبات ههنا حكم السوالب في المستوي
وبالعكس والبيان البيان والنقض النقض وبين
انعكاس الخاصتين من الموجبة الجزئية ههنا
ومن السالبة الجزئية ثمة الى العرفية الخاصة
قول مؤلف من قضايا يلزم لذاته
قول آخر فان كان مذكورا فيه بمادته وهيئته
فاستثنائي والا فاقتراني حملي او شرطي وموضوع
المطلوب من الحملي يسمى اصغر ومحموله اكبر والمتكرر اوسط
وما فيها الاصغر الصغرى والاكبر الكبرى والاوسط
اما محمول الصغرى وموضوع الكبرى وهو الشكل الاول

او محمولهما

او محمولهما فالثاني او موضوعهما فالثالث او عكس الاول
فالرابع ويشترط في الاول ايجاب الصغرى وفعليتها
وكلية الكبرى لينتج الموجبتان مع الموجبة ومع السالبة
السالبتين بالضرورة وفي الثاني اختلافهما في الكيف
وكلية الكبرى مع دوام الصغرى او انعكاس سالبة الكبرى
وكون الممكنة مع الضرورية او الكبرى المشروطة لينتج
الكليتان سالبة كلية والمختلفتان في الكم ايضا
سالبة جزئية بالخلف او عكس الكبرى او الصغرى
ثم الترتيب ثم عكس النتيجة وفي الثالث ايجاب الصغرى
وفعليتها مع كلية احديهما لينتج الموجبتان مع الموجبة
الكلية او بالعكس موجبة جزئية ومع السالبة الكلية
الكلية او الكلية مع الجزئية سالبة جزئية بالخلف او
عكس الصغرى او عكس الكبرى ثم الترتيب ثم النتيجة
وفي الرابع ايجابهما مع كلية الصغرى او اختلافهما
مع كلية احديهما لينتج الموجبة الكلية مع الاربع والجزئية

مع السالبة الكلية والسالبتان مع الموجبة الكلية
وكليتهما مع جزئية جزئية موجبة ان لم يكن سلب
والا سالبة بالخلف او بعكس الترتيب ثم النتيجة او
بعكس المقدمتين او بالرد الى الثاني بعكس الصغرى والثالث
بعكس الكبرى   انه لا بد اما من عموم
موضوعه الاوسط مع ملاقاته للاصغر بالفعل او حمله
على الاكثر واما من عموم موضوعية الاكبر مع الاختلاف
في الكيف او مع منافاة نسبة وصف الاوسط
الى ذات الاكبر لنسبته الى ذات الاصغر
الشرطي الاقتراني اما ان تركب من متصلتين او
منفصلتين او حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة
وينعقد الاشكال الاربعة في بعضها طول
الاستثنائي ينتج من المتصلة وضع المقدم ورفع التالي
والحقيقة وضع كل كمانعة الجمع ورفعه كمانعة الخلو
وقد يخص باسم قياس   ما يقصد به اثبات

اثبات المطلوب بابطال نقيضه ومرجعه الى استثنائي
واقتراني   الاستقراء تصفح الجزئيات
لاثبات حكم كلي والتمثيل بيان مشاركة جزئي لآخر
في علة الحكم ليثبت فيه والعمدة في طريقة الدوران والترديد
القياس اما برهاني متألف من اليقينيات
واصولها الاوليات والمشاهدات والتجربيات
والحدسيات والمتواترات والفطريات
ثم ان كان الاوسط مع علته للنسبة في الذهن علة
لها في الواقع فلمي والا فاني واما جدلي يتألف
من المشهورات والمسلمات واما خطابي يتألف
من المقبولات والمظنونات واما شعري يتألف
من المخيلات واما سفسطي يتألف من الوهميات والمشبهات
في اجزاء العلوم الموضوعات وهي التي
يبحث في علم عن اعراضها الذاتية والمبادي وهي حدود
الموضوعات واجزاؤها واعراضها ومقدمات بينة

اوماخوذة يبتنى عليها قياسات العلوم والمسائل وهى قضايا
وموضوعاتها موضوع العلم او نوع منه او عرض ذاتى له او
مترکب ومحمولاتها امور خارجة عنها لاحقة لها لذاتها
وقد يقال المبادى لما يبدأ قبل المقصود والمقدمات
لما يتوقف عليه الشروع فى العلم على وجه البصيرة وفرط الرغبة
كتعريف العلم وبيان غايته وموضوعه وكان القدماء
يذكرون ما يسمونه الرؤس الثمانيه الغرض المنفعة
اى يشوقه الكل طبعا لينشط للطلب ويتحمل المشقة الثالث
السمة اى وجه التسمية وهى عنوان العلم ليكون عنده
اجمال ما يفصله الرابع المعلم ليسكن قلب المتعلم به الخامس
اى علم هو ليطلب فيه ما يليق به السادس اى مرتبة
ليقدم على ما يجب ويؤخر عما يجب السابع القسمة وهى
ابواب الكتاب ليطلب فى كل باب ما يليق به الثامن الانحاء
التعليمية وهى التقسيم اعنى التكثير من فوق والتحليل والتحديد
والبرهان اى الطريق الى الوقوف على الحق والعمل به وهذا بالمقاصد اشبه

تكن صور لتصوراتها ... ولعله ... والتصديقات ... لعينه ... هذا القبيل ... ولعل
التصور ... معصوم ... الى غير ذلك من الاحكام التى ... مع الالم بتصور اطرافها ولا السبب
الاوجه ما دون ... فان التصور ... والصفة ولعوله لها امكن ... الاكتساب ... طلاقا لما
اصابع الامام ... انه لا يمكن ان يكتسب التصور ... كلها مرود ... حاشية المطالع

علم كلام

الكلام هو العلم بالعقائد الدينية عن ادلتها اليقينية
موضوعه المعلوم من حيث يتعلق بذلك
العلم لا يحد لوضوحه وقيل لخفائه والتعبير عنه بحصول
صورة الشىء فى العقل والاعتقاد الجازم المطابق
الثابت وصفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به
وادراك المركب او الكلى تنبيه على اختلاف الاصطلاحات
وحقيقة النظر حركة النفس فى المعقولات عودا على
بدء لتحصيل مجهول وكونه مفيدا للعلم فى الجملة ولو
فى الالهيات وبدون المعلم ضرورى والمنكر معاند
كالسوفسطائى المنكر للحسيات والاوليات او كليهما
وهل هو بطريق العادة او التوليد او الوجوب فيه خلاف
فى معرفة الله تعالى واجب بالنص ولكونه مقدمة
للمعرفة الواجبة عندنا بذلك وعند المعتزلة لكونها دافعة
لضرر خوف العقاب قالوا لو لم يجب الا بالشرع لافحم

الوجود ما هو وجود لا يختلف في الشدة والضعف ولا يقبل الاول والاولى
واما يختلف في ثلثة اوجه وهي التأخر والتقدم والاستغناء والتام والوجوب والامكان
فان اعتبر التقدم والتام كان الوجود كما علم للعلة اولا وللمعلول ثانيا واما الاستغناء
والتام فهو عليه ان العلة لا يفتقر في الوجود الى المعلول بل يكون موجودا بذاته اولعابة
وهذا تفسير الاول وارتباط في الاعتبار واما الوجوب والامكان فانا نعلم ان الكل
على الكل ما هو معلول فهو واحد الوجود بالقياس الى الكل من الكل المعلولات وعلى الاطلاق

للنبي الزام النظر في المعجزة لعدم الوجوب قبل ثبوت
الشرع ورد بان المتوقف على النظر هو العلم بالوجوب
لا نفسه ثم انها اول الواجبات المقصودة لتوقف
البواقي عليها والنظر او القصد اليه وسيلة اليها
فتجب لذلك والدليل ما يتوصل بالنظر فيه الى حكم
وقد يخص بالجازم فيقابله الامارة ثم ان توقف
على نقل فنقلي ويفيد بمعونة القرائن القطع ولا
يثبت ما استوى طرفاه عند العقل الا بالنقل ولا ما توقف
النقل عليه الا بالعقل تصور الوجود ضروري
والتعريف بمثل الكون والتحقق والشيئية لفظي
وينبه على اشتراكه معنى صحة التقسيم الى الواجب وغيره
والجزم به مع التردد في الخصوصية وعموم الحصر في الموجود
والمعدوم وعلى زيادته على الماهية ذهنا صحة
سلبه عنها وافادة حمله عليها واكتساب ثبوتها له
والحكماء على ان حقيقة الواجب وجود خاص قائم بنفسه

مقيم لغيره مخالف لوجود الممكن بحقيقته فلذا صح توحده
بالتمام بالماهية ذهنا لا عينا كبياض الجسم مشاركه
في عارض الكون المقول على الوجودات بالتشكيك
كالنور على الانوار وما يقال انه في الكل نفس الماهية
فبمعنى انه لا يوجد كل يتحقق على حدة في الخارج وانما ذلك في العقل
ينقسم الى العيني والذهني حقيقة واللفظي و
الخطي مجازا اذ ليس في اللفظ او في الخط من الانسان
التشخص ولا الماهية كما في الخارج والذهن بل الاسم وصورته
والدليل على الذهني انا نتعقل ما لا ثبوت له في الخارج
لا نحكم على الممتنعات ايجابا ونجد من المفهومات كليا
ومن القضايا حقيقية فالتعقل ان كان بالحصول في
الذهن فذاك والا فلا محالة يقتضي اضافة بين العاقل
والمعقول ولا تعلق الى النفي الصرف واذ ليس الثبوت
في الخارج كان في العقل وهو وجود غير متأصل فلا يقتضي
الاتصاف كالمؤمن بتصور الكفر فلا يوجب اتصاف الذهن

بالاعراض حتى المتضادات ولا وجود للممتنع في الخارج
لكون الذهن فيه كالماء في البيت من الوجود
والشيئية ليس الا الثبوت ومن العدم ليس فالمعدوم
ليس بشئ ولا ثابت ولا واسطة بينه وبين الموجود
ومنهم من اثبتهما جمعا وتوزيعا وتسمى الواسطة حالا
وبجعل الوجود منه اذ لو وجد تسلسل ولو عدم اتصف
بالنقيض وكذا الايجاد ورد بان وجوده عينه
ونقيضه العدم لا المعدوم قالوا الاعدام متمايزة و
لا يعقل التميز بدون الثبوت والامكان ثبوتي للفرق
بين امكانه امكانه فثبت موصوفه قلنا التمايز
في العقل والا لانتقض بالممتنعات والمركبات الخيالية
كل من الوجود والعدم قد يقع محمولا وقد يقع رابطة
ويفتقر حمل الايجاب الى اتحاد الطرفين هوية ليصح
وتغايرهما مفهوما ليفيد وصدقه يكون بمطابقة نفس الامر
ومعناه ما يفهم من قولنا هذا الامر كذا في نفسه اي مع
قطع النظر عن حكم الحاكم

ماهية

ماهية الشئ ما به يجاب عن السؤال بما هو
وتؤخذ بشرط شئ وتسمى المخلوطة ولا خفاء في وجودها
وبشرط لا شئ وتسمى المجردة ولا توجد في الاذهان
فضلا عن الاعيان ولا بشرط شئ وهو اعم من المخلوطة
فتوجد لكونها نفسها في الخارج لا جزءا منها لعدم التمايز
وانما ذلك في العقل ان اعتبرت معروضة للكلية فهي
الكلي الطبيعي وربما يؤخذ منه المعروض مجردا عن
العارض وهي الاولى وقد يقال الماهية بشرط
لا شئ بمعنى ان يزيد عليها كل ما يقارنها ثم لا خفاء
في وجود الماهية المركبة ولا بد من انتهائها الى
البسيط واحتياج بعض الاجزاء الى البعض
في المركب الحقيقي ضروري بخلاف الاعتباري ومن
خالف في مجعولية الماهية اراد انها من لوازم الوجود
كتناهي الجسم لا الماهية كزوجية الاربعة والا فاحتياج
الممكن الى العلة ضروري او النوع

انما تمايز بعوارض ربما تفيد الذهنية فيعد للمحض ان
التشخص والتعين هو تلك الذهنية او ما يفيدها او
كون الوجود بحيث لا يقبل الشركة او عدم قبوله لذلك
وان العدمي هو المعدوم او العدم المضاف او ما يدخل
في مفهومه العدم والوجودي بخلافه وان الحقيقي
ماله ثبوت في نفس الامر من غير شائبة فرض وتقدير
والاعتباري بخلافه لا يشتبه ان التعين وجودي
او عدمي وحقيقي او اعتباري وانه يستند الى الفاعل
او الى الوجود الخارجي او الى اسباب لغوية كنفس الماهية
او المادة المتشخصة بما يلحقها من العوارض بحسب تفاوت الاستعدادات

الوجوب والامتناع والامكان

معقولات يحصل من نسبة المفهوم الى هليته البسيطة
او المركبة تصورها ضروري والتعريف بمثل ضرورة
الوجود وضرورة العدم ولا ضرورتهما لفظي وتنقسم
كل من الاوليين الى الذاتي والغيري والموصوف

بالذاتي الواجب الوجود لذاته هو الله تعالى او للشيء الآخر
كزوجية الاربعة وممتنع الوجود لذاته كشريك البارئ
او لشيء آخر كفردية الاربعة وقد يؤخذ الامكان بمعنى
سلب ضرورة الوجود او العدم ويسمى العام وبالعموم
خاص وضرورة الطرف الآخر وبالنظر الى الاستقبال
ويسمى الاستقبالي وبمعنى تهيؤ المادة لحصول
الشيء باعتبار تحقق الشرائط شيئا فشيئا فيتفاوت
شدة وضعفا ويسمى الاستعدادي وهذا مراد
من قال كل حادث يفتقر الى مادة تكون محلا لامكانه
ومنع بها تعاقب الحوادث وانما يتم لو سلم ان كل
حادث ممكن بهذا المعنى احتياج الممكن الى المؤثر و
امتناع ترجح احد طرفيه بلا مرجح ضروري وهذا غير
صحيح المختار احد المتساويين بلا مخصص بل يخصص الارادة
كالهارب يسلك احد الطريقين والجائع يأكل احد الرغيفين
فان قيل التأثير حال الوجود تحصيل الحاصل وحال العدم

جمع النقيضين قلنا الممتنع تحصيل الحاصل لتحصيل آخر
والمحوج هو الامكان والحدوث فيه خلاف ولكل جهة
ومعنى الاحتياج حال البقاء توقف الوجود او العدم
او استمراره على امر ما ولا يعقل اولويته بالذات لاحد الطرفين
الا بمعنى نوع اقتضاء للوجود او العدم لا الى حد الوجوب
وهي ايضا منتفية والا لما تحقق الطرف الآخر لاستلزام
انتفاء الاولوية الذاتية وجود الممكن محفوف بوجوبين
سابق ولاحق لانه ما لم يجب لم يوجد لامتناع الجمع
وهذا لا ينافي الاختيار والثلثة بل كل ما يوصف
اي فرد يوصف منه بمفهومه كالقدم والحدوث والوحدة
والكثرة والتعين والبقاء والموصوفية اعتبارات
عقلية والا لزم التسلسل ومعنى كون الشيء واجبا
في الخارج اذا عقل مستندا الى الوجود لزمه في العقل
معقول هو الوجوب وكذا البواقي عدم المسبوقية
بالغير وهو الذاتي وبالعدم وهو الزماني والحدوث

بخلافه ولا قديم بالذات سوى الله تعالى وبالزمان سوى
صفاته ايضا ولزم المعتزلة كثير من الاحوال وعند الفلاسفة
كثير ولا يستند القديم الى المختار لان القصد الى الايجاد
يقارن العدم ضرورة ولا يمكن عدمه لكونه واجبا او مستندا اليه
ايجابا التقدم والتأخر والمعية يكون بالعلية
او بالطبع او بالزمان او بالشرف او بالرتبة الحسية
او العقلية وضعا او طبعا او بالذات كما في اجزاء
الزمان فسبق العدم على الحادث لا يلزم ان يكون بالزمان
ليلزم قدم الزمان ومحله كما لا يلزم ان يكون له امكان
استعدادي ليلزم قدم مادة له الوحدة و
الكثرة من المعاني الواضحة ومقوليتهما بالتشكيك وقد يتحد
موضوعهما فيكون جهة الوحدة مقومة او عارضة او مناسبة
ويسمى الوحدة في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة و
في الكم مساواة وفي الكيف مشابهة وفي النسبة مناسبة
وفي الخاصة مشاكلة وفي الاطراف مطابقة وفي وضع الاجزاء موازاة

ويمتنع اتحاد الاثنين ضرورة والاستدلال بان اختلاف
الماهيتين والهويتين ذاتي لا يزول ليس باوضح من
المدعى وبانهما اما موجودان او معدومان او مختلفان
فلا اتحاد مدفوع لانهما موجودان بوجود واحد هو نفس
الوجودين الصائرين واحدا والغيرية نقيض الهوهو
وقد يخص الغيران بموجودين يجوز انفكاكهما والجزء مع
الكل لا هو ولا غيره وكذا الموصوف مع الصفة ولذا
يصح ما في الدار غير زيد وغير عشرة مع ان فيه الاجزاء
والصفات الغير المحمولة فليس المعنى انه لا هو بحسب المفهوم
ولا غيره بحسب الوجود والتماثل الاشتراك في صفات
النفس ولذا يسد كل مسد الآخر واختلف في لزوم
تغايرهما وامتناع اجتماعهما والتضاد كون المعنيين
بحيث يمتنع لذاتيهما اجتماعهما في محل من جهة وعند العلاء
كون كل اثنين غيران فان اشتركا في تمام الماهية فمثلان
والا فمتخالفان وهما متقابلان ان امتنع اجتماعهما في

في محل من جهة واحدة فان كانا وجوديين فان كان
تعقل كل بالقياس الى الآخر فمتضايفان والا فمتضادان
وان كان احدهما عدميا فان تقيد بكون الموضوع
مستعدا للوجودي بحسب شخصه او نوعه او الجنس
القريب او البعيد فملكة وعدم والا فايجاب وسلب
وقد يشترط في التضاد غاية الخلاف ويخص باسم الحقيقي
والاول بالمشهوري وفي الملكة والعدم الاستعداد للوجودي
في ذلك الوقت ويخص باسم المشهوري والاول بالحقيقي
ولا تقابل بين الوحدة والكثرة لتغاير موضوعيهما وتقوم
احدهما بالآخر العلة ما يحتاج اليه الشيء
ان كانت داخلة فيه فوجوب الشيء معها اما بالفعل
فصورية واما بالقوة فمادية وان كانت خارجة
فالشيء اما بها ففاعلية او لها فغائية ومرجع الشروط
والآلات الى الفاعل وجميع ما يتوقف عليه الشيء يسمى
علة تامة وعند تمام الفاعل يجب وجود المعلول لامتناع الترجيح

بلا مرجح وبالعكس لكون الاحتياج من لوازم الامكان
فعدم المعلول يفتقر الى عدم العلة ووجوده مع انعدامها
انما يتصور في المعدات كالابن بعد الاب والبناء بعد البناء
والمؤثر في الوجود قد يغاير المؤثر في البقاء ووحدة المعلول
بالتشخص توجب وحدة الفاعل لامتناع الاحتياج
والاستغناء معا ولا عكس لاستناد الكل الى الواجب
ابتداء والاستدلال بانه لو لم يصدر عن الواحد
الا الواحد لزم اتحاد السلسلة والعلية فيما بين
كل شيئين ضعيف تمسك المخالف بانه لو صدر عنه
شيئان فمصدريته لهذا غير مصدريته لذلك فان
دخل شيء منهما فيه تركب والا تسلسل ورد بانه
اعتبار عقلي ويرد على صدور الواحد وقولهم المراد
ان كلما تكثر المعلول تكثر الفاعل ولو بالحيثية ضرورة
ان فاعلية لهذا غير فاعلية لذاك لا يفيد شيئا
ولا يوافق ما بنوا عليه من امتناع تعدد اثر البسيط

ومن ان الفاعل لا يكون قابلا لان الفعل والقبول
اثران وقد يستدل بان نسبة الفاعل بالوجوب و
القابل بالامكان ورد بعد التسليم بانه امتناع في الوجوب
واللاوجوب بجهتين يجوز دوام افعال القوى
الجسمانية بخلق الله تعالى وقالت الفلاسفة يلزم تناهيها
بحسب الشدة والمدة والعدة لان القسري يختلف باختلاف
القابل والطبيعي باختلاف الفاعل فاذا فرض
في حركتيهما الاتحاد في المبدأ تفاوت الجانب الآخر
ولزم التناهي ورد بعد تسليم التأثير بانه انما يتم لو
كانت القوة بقدر الجسم يستحيل الدور وهو
توقف الشيء على ما يتوقف عليه لان امتناع تقدم
الشيء على نفسه ضروري والتسلسل وهو ترتب امور
العلية والمعلولية لا الى نهاية لان المؤثر المستقل للجملة
ليس نفسها ولا جزءا منها للدور بل خارجا واجبا يوجب
شيئا من الجملة فينقطع وايضا نفصل من السلسلة

جملة بنقصان واحد ونطبق بين الجملتين فان وقع بازاء
كل جزء من التامة جزء من الناقصة لزم تساوي الكل و
الجزء والا انقطعت الناقصة وتناهت التامة ولانها
لما اشتملت على معلول محض لزم اشتمالها على علة محضة
تحقيقا للتكافؤ ولانا نطبق بين سلسلة وصيغ العليات
والمعلوليات فيما فوق المعلول المحض فيلزم لضرورة
سبق العلية زيادة العلية ويتناهيان ولانها ان
انقسمت بمتساويين فزوج والا فزد وكل واحد
اقل بواحد مما يعرض فيتناهى وقد يقال
الصورة لكل هيئة في قابل واحد انی بالذات وبالاعتبار
والمادة لمحلها كالبياض والجسم والغاية بما ينتهي اليه
الفعل وان لم يكن له جهة علية واحتياج من الفعل
اليه بل وان لم يكن للفاعل قصد ولما كان الموجد
عندنا هو الله تعالى وحده فجميع العلية والتاثير في الممكن بالسبب العادي

الموجود عند المتكلمين اما ان يختص بالحي وهو يختص وما يشبهها من الادراكات بالحواس ومن غيرها كالعلم
والقدرة والارادة والكراهة والشهوة والنفرة وسائر ما يتبع الحي وحصرها في عشرة بالمثل بلا كلمه
واما ان لا يختص به وهو الاكوان المنحصرة في انواع اربعة الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والمحسوسات كالاصوات والالوان والروائح والطعوم والحرارة والبرودة شرح مواقف

١٥

وفيه مباحث الموجود ان لم يسبق بالعدم
فقديم والا فحادث فان تحيز بذاته فجوهر او تبعيته
فعرض مختص بالحي كالحيوة والادراكات او غير مختص
كالاكوان والمحسوسات وقالوا الموجود ان كان وجوده
لذاته فواجب والا فممكن وهو ان استغنى عن محل
يقوم ويسمى الموضوع فجوهر والا فعرض
بحكم الاستقراء تسعة الكم والكيف والاين والمتى
والوضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفعل
امتناع قيام العرض بالعرض بنفسه او باكثر من محل واحد
بالذات او بالاجتماع كوحدة العشرة وصيغة البنية
ضروري والعرض في مثل القرب والجوار والتاليف
متعدد ويستحيل انتقاله من محله لان وجوده في نفسه
هو وجوده في محله لان تشخصه ليس الا بمحله وقد يتوهم
من حدوث المثل في المجاور انه انتقال وفي جواز قيام
العرض بالعرض خلاف مبني على الاختلاف في معنى القيام

انه تبعية في التحيز او الاختصاص الناعت والجمهور
من المتكلمين على امتناع بقاء العرض لان مفهومه ينبئ
عن ذلك ولانه يستلزم قيام عرض البقاء به وامتناع
زواله اصلا لانه اما بنفسه فيمتنع او بزوال شرط
فيتسلسل او بطريان الضد فيدور او بفاعل فيصير
النفي المحض اثرا والكل ضعيف   الكم عرض
يقبل القسمة لذاته بمعنى فرض شيء غير شيء فمنفصل
ان لم يكن لاجزائه حد مشترك وهو العدد ومتصل
ان كان وهو ان كان غير قار فزمان والا فمقدار
خط او سطح او جسم تعليمي وقد يؤخذ مع اضافة فيسمى الطول
والعرض والعمق وعند المتكلمين العدد اعتباري و
المقادير جواهر مجتمعة او نهايات وانقطاعات
والزمان وهمي اذ لا وجود للماضي والمستقبل ووجود
الحاضر يستلزم وجود الجزء ولان تقدم اجزائه ليس
الا بالزمان فيتسلسل ولانه لو وجد لامتنع عدمه بعده

لكونه زمانيا فيلزم وجوبه مع تركبه وتعقيبه ولو بان
العدم في الحال لا يستلزم العدم مطلقا والتقدم بالذات
وبعدية العدم في طرف الماضي وامتناع العدم بعد الوجود
لا ينافي الامكان قالوا ان وجود امتداد او يتصف بالمضي
والاستقبال بجهة التقدم والتأخر بالذات بحيث لا يصير
قبله بعد ولا بعده قبل ضروري يعرف به العامة وتقسمه
الى السنين والشهور والايام والساعات واما حقيقته
فقيل مقدار حركة الفلك الاعظم لانه يتفاوت فهو كم ولامتناع التألف
من الآنات متصل ولعدم استقراره مقدار لهيئة غير قارة
هي حركة ولامتناع فنائه لما مر مقدار لحركة مستديرة لا
المستقيمة تنقطع لما سيأتي ولتقدر جميع الحركات
به مقدار لاسرعها ومبناه على اصول الفلاسفة وقيل
متجدد معلوم يقدر به متجدد موهوم ولا يفيد الحقيقة والقدماء
على انه جوهر مستقل ينقطع بوقوعه وان لم يوجد جسم ولا حركة
المكان قيل هو السطح الباطن من

الحاوي المماس للظاهر من المحوي وقيل البعد الذي
ينفذ فيه بعد الجسم والامارات من نحو مساواة المكان للمتمكن
وعمومه لكل جسم وكون الطير في الهواء المتحرك وبجري الماء
الجاري ساكنا تدل على الثاني وهل يجوز خلوه عن شاغل
قيل نعم لانا لو رفعنا صفحة ملساء عن مثلها دفعة
لزم في اول زمان ارتفاعه خلو الوسط واذا رفعنا
لعدجانبي الزق المشدود الرأس والمسام عن الآخر
خلا جوفه وقيل لا والالزم تساوي وجود المعاوق وعدم
ممانعة فضا حركة جسم في فرسخ خلاء وليكن ساعة واخرى
مثلها في فرسخ ملاء قوامه نصف قوام الاول فتكون ايضا
ساعة ضرورة ان تفاوت الزمان بحسب تفاوت المعاوق
ومن اماراته ارتفاع اللحم في المحجمة والماء في الانبوبة
وعدم نزول الماء من ثقبة الكوز المشدود الرأس و
المصرص مستظهر من الجانبين

الكيف

عرض لا يقتضي لذاته قسمة او نسبة واقسامه بالاستقراء اربعة

المحسوسات واصول الملموسات الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وقد يقال الحار لما يحدث حرارة اما
بشرط ملاقاة البدن كالاغذية والادوية والا كالمشمومات
واما الغريزية التي بها قوام الحيوة فقيل نارية وقيل سماوية
وقيل مخالفة لهما منها الاعتماد بمعنى المدافعة المحسوسة
وقد يجعل انواعه ستة بحسب العرف والطبيعي منها ما يكون
الى فوق وهو الخفة او تحت وهو الثقل وهما متضادان
والفلاسفة يسمونه الميل ويجعلونه طبيعيا وقسريا ونفسانيا
لان مبدأه ان كان من خارج فقسري والا فان مع شعور
فنفساني والا فطبيعي فيكون ميل مثل النبات الى التبرز
والتزايد طبيعيا واصول المبصرات الالوان و
الاضواء لكل منهما انواع الا ان للجملة من انواع اللون
اسما خاصا كالسواد والبياض وغيرهما بخلاف الضوء
ويتخيل البياض من مخالطة الضوء للاجسام الشفافة كما في
الزبد والثلج ومسحوق البلور والزجاج لا يمنع كونه

حقيقة تحصل باسباب اخر والضوء ان كان من ذات
المحل كما للشمس فذاتي والا فعرضي اول وثان وثالث
والظلمة عدم ملكة له ومجعوليتها لا يستلزم كونها كيفية
موجودة كيف ولو كان لكان حائلا للجالس في الغار
من ابصار الخارج كالعكس لعدم الفرق والذاتي
من المشرق كما للشمس يسمى شعاعا والعرضي كما للمرآة بريقا
وقد يتوهم ان الضوء اجسام صغار تنفصل من المضيء
وتتصل بالمستضيء بناء على ان حدوثه من مضيء عال
او متحرك او متوسط بينه وبين المضيء يوهم تحركه انحدارا
واتباعا وانعكاسا وعدم رؤية اللون في الظلمة قيل
لكون الضوء شرطا لوجوده والحق لرؤيته واما المسموعات
فالاصوات وسببه القريب تموج الهواء المعلول
للقرع او القلع ويدل على وجوده خارج الصماخ وتعلق
الاحساس به هناك لادراك جهته ولو من الجانب
المخالف والتميز بين قريبه وبعيده وعلى كونه

ادراك

ادراكه لوصول الهواء انه يميل مع الرياح وانه يتأذى بسماعه
من يتأذى بذلك واذا رجع بمصادمة جسم املس فهو الصدى
وللعوارض له كيفية بها باعتبارها يتمايز متماثلان في الحدة والثقل
تميزا في المسموع فهو الحروف وينقسم الى صامت ومصوت
مقصور هي الحركات وممدود هي المدات والصامت
مع المصوت المقصور يسمى مقطعا مقصورا ومع الممدود
ممدودا مثل لولا وقد يقال المقطع مقصور مع ساكن
بعده مثل لم والمؤلف من الحروف يسمى بالكلام واللفظ
وقد يخص الكلام بما يفيد واللفظ انما يتألف من المقاطع
وقد يتوهم ان اللفظ من قبيل الكم اذ يقدر جميعه بجزء منه
ورد بانه بالعرض اصول المذوقات الطعوم التسعة
والمشمومات الروائح

ويسمى مع الرسوخ ملكة وبدونه حالا فمنها
وهي المبدأ القريب للحس والحركة ولا يشترط باعتدال
المزاج ووجود البنية والروح وان كانت قد تتفق

بفقدها والموت زوالها وقيل كيف يضادها
وقد يطلق على عدمها كما في الجماد ومنها
وهو ظهور وحصول للشيء عند العقل بحقيقته كالنفس
وصفاتها او بصورتها المنتزعة كما في الماديات او
حاصلة ابتداء كما في المجردات والمعدومات وهي مع
انها مغايرة للهوية التي بها الاتصاف ليس حصولها
للنفس كحصول الوصف للمحل فلا يلزم اتصاف المدرك
بالمدركات فالكريم يتصور البخل ولا يتصف به و
بالكرم ولا يتصوره ومن انكر الوجود العقلي جعل الادراك
اضافة او صفة ذات اضافة فاشكل العلم بالمعدومات
سيما الممتنعات ولزم القول بالصورة في الكل الا ان
الادراك معنى واحد ومعناها ان للمعدوم وجودا
غير متأصل وهي من حيث قيامها بالذهن علم
ومن حيث ذاتها معلومة بخلاف الموجود فان العلم
ما في الذهن والمعلوم ما في الخارج وانواع الادراك

احساس وتخيل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال
لمطلق الادراك وللثلثة الاخيرة وللاخير وللتصديق
الجازم المطابق الثابت ويسمى الخالي عن الجزم ظنا
وعن المطابقة جهلا مركبا وعن الثبات اعتقادا و
اما الشك والوهم فتصور والذهول عن الصورة الادراكية
ان انتهى الى زوالها فنسيان والا فسهو والجهل
البسيط عدم وملكة العلم والمركب مضاد له و
قيل مماثل اذ لا اختلاف الا بعارض الطباق والعلم
قد يكون بالقوة وهو الاستعداد وقد يكون بالفعل
اجمالا بان يلاحظ امر بسيط هو مبدأ التفاصيل
او تفصيلا بان يلاحظ التفاصيل وجاز انقلاب
النظري ضروريا وفي عكسه خلاف كما في تعدد العلم
بتعدد المعلوم ومحله القلب بدليل السمع الا ان الكلام
في القلب والكلام في توسط الالات في جزئيات
ومناط التكليف القوى الحاصلة عند العلم ببعض الضروريات

بحث تمكن بها من اكتساب النظريات وهو القوة
المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة ومنها
وهي كسائر الوجدانيات يسهل معرفتها ويعسر تعريفها
ويقارن في الوجود الشهوة وليس تعلقها بالقوة
الادراكية كالشهوة الطبيعية قيل هي اعتقاد
النفع او ميل يتبعه او العلم بما هو عند العالم كمال
وخير والتعبير بصفة بها يرجح الفاعل احد مقدوريه
من الفعل والترك لا يكشف عن حقيقته وزعم
الشيخ ان ارادة الشيء نفس كراهة ضده ومنها
وهي صفة تؤثر وفق الارادة او تكون مبدأ الافعال
مختلفة والقوة اعم اذ هي المبدأ للتغير في آخر من حيث
هو آخر اما مع القصد او بدونه وكل اما مختلفة الآثار
او لا فالاولى القوة الحيوانية والثانية الفلكية
والثالثة النباتية والرابعة العنصرية والقدرة
حادثة مع الفعل لا قبله لامتناع بقاء الاعراض

ورد بانها تبقى بتجدد الامثال كالعلم وغيره مما هو
قبل الفعل وفاقا قالوا ولو لم تتعلق الا حال الفعل
لزم ايجاد الموجود وامتناع التكليف ولما سبق
وبانه يكفي في التكليف كون الفعل مما يتعلق به القدرة
في الجملة كايمان الكافر بخلاف خلق الجسم فعلى الاول
الممنوع لا يكون قادرا كالزمن والقدرة الواحدة لا
تتعلق بمقدورين والحق ان القوة التي هي مبدأ الافعال
تأثيرا او تسببا عاديا توجد مع الفعل وقبله وبعده
ومع جميع شرائط التأثير لا يكون الا معه والعجز قيل
ضد للقدرة فلا يتعلق الا بالموجود وقيل عدم ملكة
للقطع بان عجز المتحدين انما هو عن الاتيان بالمثل
وجعل مشتركا بين المعنيين خلاف اللغة والقدرة
تضاد الخلق لان افعاله بسهولة وبلا روية ونية
وهل تضاد النوم فيه تردد ومنها
وقد يغني من تعبيرهما بادراك الملايم والمنافي

من حيث هما كذلك انهما نوعان من الادراك على
احتمال ان يراد الاصابة والوجدان وبعضهم
على ان كلاً منهما خروج عن الحالة الغير الطبيعية
وكل اما حسي او عقلي وهو اقوى والحسي من الالم
سيما اللمسي يسمى وجعا ومنها
فالصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع
لها سليمة والمرض ملكة او حالة مضادة للصحة او
عدم ملكة لها وقد يتسامح بجعلهما من المحسوسات
ثم ان اعتبر فيهما سلامة جميع الافعال وآفة جميع
كانت بينهما واسطة كما للناقهين والاطفال و
المشائخ والاقلا الكيفيات
المختصة بالكميات كالاستقامة والانحناء للخط
والتقعر والتقبيب للسطح والزوجية والفردية
للعدد وكالخلقة اعني مجموع الشكل واللون الذي
بحسبه يوصف بالحسن والقبح وكالزاوية وهي

اقسام النسبة سبعة الاين ومتى والوضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفعل

هيئة احاطة الخطين بالسطح عند الملتقى وما قيل
انها سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة فيتسامح
الكيفيات الاستعدادية وهي استعداد
شديد على ان ينفعل كالمراضية او لا ينفعل كالمصححية
الاين وهو الكون في الحيز وان
اعتبر حصول الجوهر باعتبار جوهر فاما ان امكن تخلل
ثالث بينهما فافتراق او لا فاجتماع وان لم يعتبر فان
كان مسبوقا بحصوله في ذلك الحيز فسكون او في آخر
فحركة فالحصول في آن الحدوث خارج وقيل بل كون
والحق ان حقيقة الكون في الكل واحد وانما التمايز
بالحيثيات حتى ان الواحد بالشخص ربما يكون اجتماعا
وافتراقا وحركة وسكونا باعتبارات مختلفة والقول
بتضاد الاكوان معناه امتناع اجتماعها وتميزها
في الوجود وحركة وقد يراد بها ما هو المحقق منها وهي
حصول بعد حصول في حيز آخر وما هو الموهوم وهي الحصولات

المتعاقبة على الاستمرار دون الاستقرار والسكون
ان لم يشترط باللبث فالحركة سكون او سكنات
وان اشترط فلا وهل هو الحصول الاول او مجموع الحصولين
فيه تردد ثم تحقق ان الباطن من اجزاء المتحرك متحرك
وان الواقف عند هبوب الريح وعند جريان الماء عليه
ساكن ومبنى التردد في ذلك على التردد في حقيقة الحيز
والحركة وقول الفلاسفة الحركة خروج من القوة الى الفعل
عند التدريج او يسيرا يسيرا او لا دفعة مبني على بداهة
تصور معنى المخرج والموجود منها كون الجسم متوسطا بين
المبدأ والمنتهى على استمرار واما كلية المتصل الممتدة
فوهمية واما لابد له مما منه واليه وفيه وبه
وله والزمان ففي الاين ظاهر وفي الوضع كحركة الفلك
وفي الكم كالنمو والذبول والتكاثف والتخلخل وفي الكيف
كتسود العنب وتسخن الماء مع الجزم بعدم الكون فيه او
الورود عليه ويكون بالذات كحركة السفينة وبالعرض

كحركة راكبها والمحرك ان كان خارجا عن المتحرك فقسرية
والا فمع القصد والشعور ارادية وبدونها طبيعية
فيدخل فيها حركة النمو والنبض وكذا النبض من حيث
الاحتياج الى مطلقها واما من حيث امكان تغيرها في
عن اوقاتها فارادية وما قيل من ان الطبيعية لا يكون الا
صاعدة او هابطة فانما هي في البسائط العنصرية ووحدة
النوعية بوحدة ما فيه وما منه وما اليه والشخصية
بوحدة ما سوى المحرك والجنسية بوحدة ما فيه وتضادها
بتضاد ما منه وما اليه كالتسود والتبيض وكالصعود
والهبوط وانقسامها بانقسام الزمان او ما فيه
او ماله ومن لوازم الحركة كيفية متفاوتة تسمى باعتبار
الشدة سرعة والضعف بطوءا وليس هو لتخلل
السكنات لامتناع عدم الحركة مع خصوص المقتضي ولزوم
الانفكاك في مثل حركتي طوق الرحى ولزوم سكنات الطبع
على حركاته مما الحس واجب بان الحركة محض خلق الله

وان الانفكاك ثم الالتيام جائز وان الحركات لكونها
وجودية متخللة بتمام السكنات وان كانت اضعاف
الآفها قالوا لابد بين حركتين مستقيمتين من سكون
لان آن الوصول غير آن الرجوع فلولا زمان سكون
بينهما لزم تتالي الآنين المستلزم لوجود جزء واجيب
بانه لا آن بدون الانقطاع وعورض بانه لو لزم لكان
بلا سبب ولا زمان معين ولوقف الجبل الهابط
لملاقاة خردلة صاعدة واجيب بان السبب عدم
علة الحركة وقد يقع في زمان لا ينقسم فعلا والخردلة المصادمة
هواء الجبل اذا تحرك الجسم الى جهتين متقابلتين فبعده
عن المبدأ بعد الفصل والآن فيكون والسكون في الاين
بقاء النسبة وفي غيره بقاء النوع فيضاد الحركة وقيل
عدم الحركة عما من شانه فعدم وملكة ويكون طبيعيا و
قسريا واراديا ويتضاد بتضاد ما فيه كالسكون
في المكان الاعلى والاسفل

الاضافة

الاضافة هي النسبة المتكررة ويسمى مضافا حقيقيا والمركب
منه ومن المعروض مشهوريا والنسبتان قد تتوافقان
وقد تتخالفان والانعكاس قد يستغنى عن حرف وقد
لا يستغنى وعروضها قد يكون لصفة في الطرفين او احدهما او
لا لصفة وتعرض للكل موجود ويتكافؤ الطرفان في التحصيل
والاطلاق والوجود والعدم ذهنا وخارجا قوة وفعلا
والجمهور على انه اعتباري والا تسلسل لان الحلول
في المحل اضافة لها حلول ولزم لا تناهي اوصاف كل
عدد بحسب ما له من الاضافة الى ما عداه وقد يجاب
بان سلب الكل لا يوجب السلب الكلي والتمسك في وجودها
بانا نقطع بفوقية السماء وتحتية الارض وابوة زيد وبنوة
عمرو وان لم يوجد اعتبار العقل ضعيف ثم انها
في جنسيتها ونوعيتها وصنفيتها وشخصيتها وتضادها
تابعة للمعروض والمتى هي النسبة
الى الزمان او الآن والوضع كون الجسم بحيث يكون

لاجزائه نسبة فيما بينها او الى الامور الخارجة عنها والملك
نسبة الجسم الى حاصر له او لبعضه ينتقل بانتقاله وان
يفعل هو تأثير الشئ ما دام سالكا وان ينفعل تأثره
عنه كذلك واما الحاصل بعد الاستقرار فيكون كيفا او وضعا
الجوهر ان انقسم فجسم والا فجوهر فرد
وقالوا ان كان له الابعاد الثلثة فجسم والا فاما جزؤه
هو بالفعل فصورة او بالقوة فمادة واما خارج
متعلق به فنفس او لا فعقل فالجسم عندنا الجوهر القابل
للانقسام فيتناول المؤلف من جزئين فصاعدا
وعند المعتزلة ما له طول وعرض وعمق فيخرج ما يكون تركب
اجزائه على سمت او سمتين فقط او يكون عدده اقل
من ادنى ما يتركب منه الجسم اعني ثمانية او ستة او اربعة
وعند الفلاسفة الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد
الثلثة ولهم تردد ان هذا حد او رسم ثم انقسامات
الجسم البسيط متناهية وبالفعل خلافا للفلاسفة

وجمهورهم

وجمهورهم على انه مركب من مادة بها الانقسام وصورة
عليها يتبدل الامتدادات الوضعية وبعضهم على انه
بسيط في نفسه كما هو عند الحس لنا ان القابل للقسمة
لو كان واحدا لكانت الوحدة منقسمة والتفريق اعداما
وانه لولا الجزء لما كان الجبل اعظم من الخردلة لكونهما غير
متناهي الاجزاء ولما تناهى امتداد الجسم لكونه مما لا يتناهى
من الامتداد ولما وجد الزمان اصلا اذ لا يوجد منه
غير الحاضر الا المنقسم المنطبق على الحركة والمسافة وايضا
النقطة طرف الخط وبها مماسة الكرة بسطح مستو
وقيام الخط على خط فيوجد ومحلها غير منقسم ضرورة
ثم ان الاجزاء متناهية والا لم يقع بين الطرفين فلم
يصل المتحرك الى غاية والسريع الى البطئ وللنافي وجوه
الاول ما منه الى جهة غير ما منه الى جهة اخرى
الثاني تلاقي الجزئين اما بالاسر فلا حجم او لا فانقسم
الثالث اذا تراصت ثلثة فالوسط ان منع الطرفين

من التلاقي النقسم والآ فلاحجم الرابع اذا وقع جزء
على ملتقى جزئين انقسمت الثلثة الخامس يلزم التفكك
في كل جسم قطع البعض فيه اجزاء اكثر كطوق يجري الرحى
وتشعيش فرجار ذي ثلث شعب وعقب مع سائر
اطرافه حين يدور على نفسه والمعترض مستظهر من
الجانبين قالوا واذا لم يكن اتصال باجتماع اجزاء
والانفصال بافتراقها جسم فلا هوية امتدادية لا
تنقى بتبدل المقادير هي الجوهر الذي شانه الاتصال
وفرض الابعاد فيه وتسمى صورة وهي لاتبقى بعينها
مع الانفصال بل تزول الى هويتين اتصاليتين
فلابد من امر قابل للاتصال والانفصال باق في
الحالين وهو المسمى بالهيولى وزعم آخرون ان
ذلك الامر هو الجسم نفسه ومايطرأ عليه من الاتصال
والانفصال اعراض ومايتوهم من الامتداد التابع
عند تبدل الابعاد بعينه المقدار المستحفظ بتعاقب خصوصيات

اختلف

اختلف القائلون بالجزء في انه هل يقبل الحيوة
وتوابعها وهل يمكن وقوع جزء على متصل جزئين وهل
يمكن جعل الخط المؤلف من الاجزاء دائرة وهل له شكل
واختلف المثبتون فقيل يشبه الكرة وقيل المثلث و
قيل المربع واتفقوا على انه لاحظ له من الطول والعرض
وان طبيعة الاجزاء واحدة واختلاف الاجسام انما هو
بالاعراض المختلفة بارادة الفاعل المختار وقيل باختلاف
الاشكال واعلم ان في اثبات الجزء سد طريق كثير من الاصول
الفلسفية وسهولة الامر في كثير من القواعد الاسلامية

الجزء

زعمت الفلاسفة ان الاجسام انواع
مختلفة باختلاف الصور النوعية التي بها اختلاف الآثار
والمتكلمون على انها متماثلة لاتختلف الا بالعوارض المستندة
الى الفاعل المختار لتماثل الجواهر الفردة فيجوز على كل منها
مايجوز على الآخر كخرق السموات وبرودة النار ونحو
ذلك ثم انها باقية بحكم الضرورة وفانية بدلالة النص

ولا يخلو عن شكل لتناهيه وعن حيز بحكم الضرورة ويمتنع
خلوه عن الوضع وضع ما كالحركة والسكون وكالاجتماع
والافتراق واستدل على تناهيها بوجوه الاول
لو وجد بعد غير متناه لامكن بالضرورة ان تتحرك اليه
كرة فيميل قطرها الموازي له الى مسامتته ويلزم تعين
نقطة لاولية بحدوثها لكن كل نقطة تفرض فالمسامتة
مع ما فوقها قبل المسامتة معها الثاني نفرض من نقطة خطين
كساقي مثلث يكون بعد ما بينهما بقدر امتدادهما فيلزم
من عدم تناهيهما عدم تناهي ما بينهما الثالث ننقص
من البعد الغير المتناهي ذراعا ثم نطبق فاما ان يقع بازاء
كل ذراع ذراع فيتساويان اولا فينقطعان فان قيل
ما يلي الجنوب غير ما يلي الشمال فلا يكون عدما محضا و
الواقف على طرف العالم اما ان يمكنه مد اليد فثمة او لا
فثمة مانع قلنا الاول وهم محض وعدم امكان مد
اليد لعدم الشرط ثم طرف الامتداد من حيث كونه منتهى

الاشارة

الاشارة ومقصد المتحرك بالحصول فيه جهة وباعتبار
ما للانسان اي الرأس والقدم والظهر والبطن و
اليدين ينحصر الجهات في الست ولا حصر لها في الحقيقة
والطبيعي الذي لا يتبدل هو العلو والسفل والاجسام محدثة
بذواتها وصفاتها وجمهور الفلاسفة على ان الفلكيات قديمة
سوى الجزئي من الحركات والاوضاع والعنصريات قديمة
بموادها وصورها الجسمية نوعا والنوعية جنسا وبعضهم
على ان مادة قديمة من العناصر او الارض او النار او الماء
او الهواء والبواقي بتلطيف وتكثيف والسماء من
دخان يرتفع منه او جوهرة غيرها او اجسام صغار
صلبة كرية او مختلفة الاشكال او نور وظلمة او وحدات
تحيزت فصارت نقطا ثم خطوطا ثم سطوحا ثم جسما
لنا وجوه الاول الجسم لا يخلو عن العوض الممتنع
البقاء وخصوص الحركة والسكون لان كونه في الحيز
ان سبقه في ذلك الحيز فسكون والا فحركة وكلاهما في

معرض الزوال المنافي للقدم فالحركة ظاهر والسكون لان
كل جسم قابل للحركة بالاتفاق وبدلالة التماسك ابتداء او
انتهاء قيل لعل لها حركات لابداية لها ويدوم الكلي
بتعاقب جزئياتها الحادثة قلنا يبطله برهان التطبيق
والتكافؤ وانه لاوجود للكلي الا في ضمن جزئي الثاني
ان الجسم اثر المختار ابتداء او انتهاء لما سياتي من اختيار
الواجب قالوا ان وجد في الازل جميع مالابد منه للعالم
لزم وجوده وان توقف على حادث نقل الكلام اليه
ونقل قلنا لعل من جملة مالابد منه الارادة التي شانها
الترجيح والتخصيص اي وقت شاء واما حدوث قدم
المادة والزمان لاقتضاء حدوثهما تسلسل المواد والازمنة
فضعيف قالت الحكماء الجسم ان تالف
من اجسام مختلفة الطبايع فمركب والا فبسيط والبسيط
اما فلكي او عنصري والمركب اما ممتزج او غيره
فمن البسيط الفلكي ماهو فوق الكل ويسمى المحدد للجهات

اشارة كل جسم من شانه ان يفارق موضعه الطبيعي ويعاوده ويكون موضعه الطبيعي محدد الجهة لانه بل لانه قد يفارق ويرجع اليه وهو في كل الكل ذو جهة فيجب ان يكون بحدد جهة موضعه الطبيعي بسبب جسم غيره هو على ما هو عليه هذا المفارق او معه محيط فذلك الجسم لم يتقدم على رتبة الوجود على هذا بعليته اولى ضرب له
اشارات

وبينوه بانه لابد لتحديد الجهة الحقيقية كالعلو والسفل
من جسم محيط بالكل يتحدد بمحيطه القرب وبمركزه البعد
اما الوحدة فلانه لو تعدد فان احاط البعض تعين المحيط
والا تحدد القرب فقط على ان كون كل منهما في جهة من
الآخر يقتضي تقدم محدد واما الكرية فلان غير الكري لا
يحدد البعد ولان تركيبه او زواله عن الاستدارة
يقتضي كون الجهة قبله لان ذلك بالحركة المستقيمة واما
الاحاطة فلان غير المحيط لايحدد سوى القرب فلابد
من الاحاطة بالكل لان المحاط قد يمتد الاشارة منه
فلايكون هو المنتهى وزعموا ان المحدد للجهات تاسع الافلاك
التي قام الدليل عليها وانه يتحرك من المشرق الى المغرب
على منطقة يسمى معدل النهار وقطبين يسميان قطبي
العالم وتحته فلك الثوابت ثم فلك زحل ثم المشتري
ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم العطارد ثم القمر
ومنطقة حركة الثامن يسمى منطقة البروج ويقاطع منطقة

العالم على نقطتين يسميان نقطتي الاعتدالين الربيعي
والخريفي وما بينهما نقطتي الانقلابين الصيفي والشتوي
وانقسم الفلك سوهم ست دوائر متقاطعة على قطبي البروج
اثني عشر قسما يسمى كل منها برجا وتفاصيل ذلك في علم الهيئة
وعندنا الخلاء ممكن والحركات مستندة
الى قدرة المختار والحركة المستقيمة التي بها الخرق والالتيام
جائزة على الافلاك والكواكب سابحة في الافلاك على
الوجه الذي يعلمه الله تعالى قالوا وتحت فلك القمر عنصر
النار حار يابس ثم الهواء حار رطب ثم الماء بارد
رطب ثم الارض بارد يابس وينقلب كل الى ما يجاوره
وهو الكون والفساد ومن العناية الالهية انكشاف
البعض من الارض معاشا للحيوان والنار طبقة واحدة
ولكل من البواقي طبقات والبخار المتصاعد قد يبلغ
الطبقة الزمهريرية من الهواء فيتكاثف سحابا وينزل
مطرا او ثلجا او بردا وقد لا يبلغها فيصير ضبابا او

او ينزل صقيعا او طلا وقد يتصاعد مع البخار دخان
فيحتبس في السحاب فيحصل من تخنقه ومصاكته صوت
هو الرعد ونارية لطيفة هي البرق او كثيفة هي الصاعقة
وقد يتكاثف الادخنة المتصاعدة بالبرد فينزل فيتموج وهو
الريح وما فيها من الاهوال والاحوال يشهد بانها ليست
الا من عند مرسل الرياح والطين اللزج الكبير اذا انعقد
بحر عظيم وانحفر اجزائه الرخوة باسباب تكونت الجبال
ولعله يسخنها بانعكاس الشعاع تبقى عليها الثلوج والانداء
فيتكون المعادن والسحب والعيون واذا انشقت الارض
بابخرة وادخنة محتبسة فيها حدثت الزلازل وقد يكون
معها نيران واصوات وربما ينقلب البخار فيها ماء فينشق
عيونا جارية او راكدة وربما يفتقر الى الكشف عنه وهي الابار والقنوات
اذا اجتمعت العناصر المتصغرة الاجزاء
جدا فتفاعلت بقواها فانكسرت سورة كل من الكيفيات
الاربع حدثت كيفية متوسطة متشابهة في الكل يسمى المزاج

فان كان من قوى متساوية المقادير فمعتدل والا فخارج
بكيفية او كيفيتين غير متضادتين منحصر في ثمانية وقد
يقال المعتدل لما يتوفر فيه على الممتزج القسط الذي ينبغي
له من الكميات والكيفيات نوعا او صنفا او شخصا او
عضوا الكل بحسب الخارج والداخل واعدل البقاع
بحسب اوضاع العلويات سكان الاقليم الرابع عند الاكثرين
والممتزج ان تحقق فيه مبدأ التغذية والتنمية فان امتنع مبدأ
حس وحركة فهو حيوان والا فهو النبات والا
فالمعدني وهو اما ذائب مع الانطراق كالاجساد السبعة
او مع الاشتعال كالكبريت او بدونهما كالزاج ولما
غير ذائب لفرط الرطوبة كالزيبق او اليبوسة كالياقوت
ويشارك النبات الحيوان في الاحتياج الى قوى
طبيعية منها الغاذية التي تحيل الغذاء الى مثل المتغذي
وتخدمها الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
واول مراتب الهضم في المعدة ابتداء من الفم ثم في الكبد ثم

في العروق ثم في الاعضاء ومنها النامية التي تدخل الغذاء
في اجزاء الجسم فتزيد في اقطاره بنسبة طبيعية ومنها
المولدة التي تحصل من الغذاء ما يصلح مبدأ الشخص آخر من
نوع المتغذي وتفصله الى اجزاء مختلفة وتفيدها الهيئات
اللائقة وقد يسند هذا الى آخر وسمي مصورة واضطربوا
في ان تعدد هذه القوى بالذات او بالحيثيات وفي ان
الجامع للاجزاء والحافظ لها والمدبر لها الى ان يتم الشخص
ماذا وتحيروا في كيفية صدور الافعال المتقنة والصور
والاشكال الغريبة التي نشاهد في انواع النبات والحيوان
عن القوى الضعيفة والتجأوا آخرا الى الخالق القدير و
تختص الحيوان بقوى تغاير مدركة او محركة فالمدركة
الحواس الظاهرة والباطنة فمن الظاهرة اللمس قوة
سارية في البدن بها يدرك الحرارة والبرودة ونحوها
والذوق قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
بها يدرك الطعوم والشم قوة في زائدتي مقدم الدماغ

بها يدرك الروائح بوصول الهواء لا انفصال الاجزاء و
السمع قوة في عصب باطن الصماخ بها يدرك الاصوات
والبصر قوة في ملتقى العصبتين المجوفتين الى العينين
يدرك الالوان والاضواء بالانطباع او خروج الشعاع
ولكل امارات فللاول ان نور العين مرئي والطباع
الشبح في المقابل القابل ضروري وان سائر الحواس
باتيها المحسوس وان صورة الشمس قد يبقى زمانا في عين
من اطال النظر اليها ثم اعرض وللثاني ان الرؤية تتفاوت
بتفاوت الشعاع وانه يشاهد في الظلمة انفصال البرز
من العين وعند تغميض العين على السراج خطوط شعاعية
وعندنا الرؤية بمحض خلق الله تعالى وما قيل انه يشترط
بعد سلامة الحاسة والقصد وحضور المبصر كونه كثيفا مضيئا
مقابلا في حكمه بلا حجاب ولا افراط قرب او صغر او سبب غلط
ممنوع وكذا دعوى لزومها عند الشرائط ومن الباطنة
الحس المشترك القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات بالتادي

من الطرق بدليل الحكم بالبعض على البعض ومشاهدة
النائم والمريض ما ليس في الخارج ومشاهدة القطرة
النازلة خطا والشعلة الجوالة دائرة والخيال التي تحفظ
صور المحسوسات بدليل انها تزول عن الحس المشترك لا بالكلية
كما في النسيان بل مع سهولة الاستحضار بادنى التفات والوهم
التي بها ادراك المعاني الجزئية والحافظة لاحكام الوهم
والمتصرفة في الصور والمعاني وتسمى باعتبار استعمال العقل اياها
مفكرة والوهم متخيلة والمحل للحس المشترك مقدم البطن
الاول من الدماغ وللخيال مؤخره وللمتخيلة البطن الاوسط
وللوهم مقدم البطن الاخير وللحافظة مؤخره بدليل الاختلال
باختلال المحال والمحركة منها شوقية تبعثه على جلب
النافع او دفع الضار وتسمى الاول شهوية والثاني
غضبية ومنها فاعلة تتحدد الاعصاب الى جهة
مبدائها كما في القبض او الى خلاف جهته كما في البسط

قسموها الى فلكية او انسانية وقد يطلق
على مبدأ اثار النبات او الحيوان ويسمى نفسا نباتية
او حيوانية والمعتمد من اراء المتكلمين ان النفس الانسانية
جسم لطيف سار في البدن لا يتبدل ولا يتحلل او الاجزاء
الاصلية الباقية التي لا تقوم الحيوة باقل منها
ومن اراء الفلاسفة وبعض المتكلمين انها جوهر مجرد متصرف
في البدن لنا وجوه الاول انا نحكم على الجزئي ومدرك
الجزئي مما هو جسم ليس الا الثاني ان الاشارة بانا وهو
عن النفس يوصف باوصاف الجسم الثالث ان
شبهة التجرد الى الابدان على السواء فيجوز ان ينتقل
فلا يقطع بان زيدا الان هو الذي كان الرابع ظواهر
النصوص احتجوا بوجوه الاول انها تعقل ما يكون
محلا للمالين مما ليس بذي وضع ومقدار ولا قابل للانقسام
الثاني انها تدرك ذاتها والاتها وادراكاتها و
لا تضعف بكثرة الافعال وضعف الاعضاء ولا شيء من القوى

الجسمانية كذلك الثالث ان القوة العاقلة لو كان
في جسم فان كان في تعقلها صورة لم ينقطع والا لم يحصل
لامتناع تعدد الصور لشيء واحد ثم النفوس متماثلة لوحدة
حدها وقيل متخالفة لاختلاف لوازمها والنفوس ابدية
ابديتها وقد يتوصل بذلك الى قدمها وكذا استغناؤها
عن المحل وقد يستدل على حدوثها بانه يلزم تعطلها قبل
بخلاف ما بعد المفارقة فانها في شغل شاغل وبانها لو
اتحدت امتنع تعددها وان تعددت فتمايزها بالماهية
ولوازمها ينافي التماثل وبما يحل فيها كالشعور بهويتها
يستلزم الدور وبالعوارض المادية بان يكون قبل
كل بدن بدن بها يستلزم التناسخ وقدم الجسم ثم
هي مع البدن على التساوي قطعا ولو تعلقت قبل ذلك
ببدن اخر لتذكرت بعض احواله ولا احتجت نفسان
لان تمام المزاج يقتضي حدوث النفس لعموم الفيض و
عامة متشبثة التناسخية انه لا معطل في الوجود وان

النفوس الاستكمال وما ثبت بالشرع من المسخ والحشر
ليس من المتنازع وما يقال ان النفوس الكاملة تتصل
بعالم المعقول والمتوسطة تتعلق باجرام سماوية او اشباح
مثالية والناقصة بابدان حيوانات يناسبها في ما
اكتسب من الاخلاق وتمكنت فيها من الهيئات مندرجة
في ذلك الى ان تتخلص من الظلمات مجرد حكاية ثم الثابت
بالشرع بقاؤها ووافقه الحكماء بناء على استنادها
الى القديم استقلالا وبشرط حادث في الحدوث دون
البقاء وعلى ان قوة الفناء بمعنى امكانه الاستعدادي تفتقر الى محل
مدرك الجزئيات عندنا النفس لانها الحاكم
بها وعليها ولها السمع والابصار وعند الفلاسفة الحواس
للقطع بان الابصار للباصرة وآفتها آفة له وما يمتنع ان تم
في المجرد كثير التحليل والقول بانها لا يدرك الجزئيات
بالذات بل بالالات يدفع النزاع الا انه يقتضي ان لا يبقى
لها ادراك الجزئيات عند فقد الالات والشريعة بخلافه

قوة النفس باعتبار تأثرها عن المبدأ
للاستكمال تسمى عقلا نظريا ومراتبه اربع العقل
الهيولاني الذي شأنه الاستعداد المحض والعقل
بالملكة الذي له استعداد النظريات بحصول الضروريات والعقل
بالفعل الذي لها التمكن من استحضار النظريات من غير تجشم
كسب جديد والعقل المستفاد الذي هو حضور
النظريات عندها مشاهدة وباعتبار تأثيرها
يسمى عقلا عمليا وهو قوة التصرف والاستنباط
وانتظام امر المعاش والمعاد ويتفرع على الاول
الحكمة النظرية المفسرة بمعرفة الاشياء كما هي بقدر
الطاقة البشرية وعلى الثاني الحكمة العملية المفسرة
بالقيام بالامور على ما ينبغي كذلك ومن هنا يقال
ان الفقه اسم للعلم والعمل جميعا وقد يقال العملية
لمعرفة ما يتعلق باختيارنا فان تعلقت باصلاح الشخص
فتهذيب الاخلاق او اهل المنزل فتدبير المنزل

او المدينه فسياسة المدن واصول الاخلاق فاعلم
اعتدال القوه الشهوية وهي العفة والغضبية وهي
الشجاعة والنطقية وهي الحكمة ومجموعها العدالة ولكل
طرفا افراط وتفريط هما رذيلة فللعفة الخمود والفجور و
للشجاعة التهور والجبن وللحكمة الجربزة والبلادة
في العقل احتجوا على وجوده بان
اول المخلوقات لا يكون جسما ولا هيولى او صورة او
عرضا لافتقاره الى غير فاعله ولا نفسا لانها لا تستقل
بايجاد ما بعدها وبان علة اول الاجسام لا بد ان تشتمل
على كثرة لئلا يتعدد اثر الواحد وان تستغني في ذاته
وفعله عن الجسمية لئلا يفضي الى تقدم الشيء على نفسه وبان
دوام حركة الافلاك ليس الا لنيل تشبه دائم غير متقطع
لمعقول كامل بالفعل لا يتناهى كمالاته والا لزم الانقطاع
او طلب المحال وليس هو الواجب والا لم تختلف الحركات
فتعين العقل وزعموا انها لا تكون اقل من عشرة

والعاشر

والعاشر هو المدبر لعالم العناصر وانها ازلية منحصرة انواعها في
اشخاصها جامعة لكمالاتها عاقلة لذواتها ولسائر المجردات
وجميع الكليات وانها مباد للنفوس والاجسام يعبر عن
الاول باعتبار وجوده عقل وباعتبار وجوبه بالغير نفس
وباعتبار امكانه جسم وزعموا ان الملائكة هم العقول المجردة
والنفوس الفلكية والجن ارواح مجردة لها تصرف في العنصريات
والشيطان هي القوة المتخيلة وان لكل فلك روحا كليا
يتشعب منه ارواح كثيرة والمدبر لامر العرش يسمى
بالنفس الكلية ولكل من انواع الكليات روح يدبر
امره يسمى بالطباع التام وعندنا الملائكة اجسام لطيفة
يتشكل باشكال مختلفة شانهم الخير والطاعة والعلم والقدرة
على الاعمال الشاقة والجن كذلك الا ان منهم المطيع والعاصي
والشياطين شانهم الشر والاغواء ولا يمتنع ظهور الكل
على بعض الابصار وفي بعض الاحوال وعلى كلام في
كل باب اعرضنا عنه مخافة الاطناب والله الهادي

لابد للممكنات من واجب والمحدثات من قديم قطعا
للدور والتسلسل وقد شاع في الكتاب الالهي الارشاد
الى الاستدلال بالافاق والانفس ذواتها وصفاتها
لامكانها او حدوثها لانه الظاهر في نظر الكل النافع للجمهور
والاستكثار منه ربما يفضي الى التعبير والحدس والتأمل
الى ان الصانع لمثل هذا لا يكون الا غنيا مطلقا موصوفا
بصفات الكمال منزها عن الزوال ثم الحق ان ذات
الواجب يخالف سائر الذوات لئلا يلزم وجوب الممكن
او امكان الواجب وان كونه ازليا ابديا غني عن البيان
والتنزيهات الواجب لاجله و
الا امكن ولا تعدد اولا لان ما به الامتياز اما نفس الماهية
الواجبية او بها او لازمها فلا تعدد او منفصل فلا وجوب
ولان وقوع ما قصد الواجبان اما لهما فلانه استقلال
او بكل منهما فتوارد او باحدهما فترجيح بلا مرجح ولان

الصفة الثابتة القدم والذي يختص بابطال ما قيل فيه انه ان اريد بالقدم انه لا اول له فسلبيه
فلا يتصور كونه وجوديا او انه صفة لا اهلها لا يختص الباري سبحانه بحيث كما فسرنا الاستوائية
فكيف يكون القدم امرا سلبيا اذ مرجعه الى وجود لا في حيز فان قلت هذا السلب
مطلق ما تقدم لا يعه قلت ان الصفات السلبية لا تتعلق بخلاف الثبوتية

ولان احدهما ان لم يمكن من ضد ما قصد الآخر عجز والا
وان تمكن فان وقعا لزم اجتماع الضدين والا لزم عجزهما
او عجز احدهما مع ارتفاع مثل الحركة والسكون ولزم الترجيح
بلا مرجح ولانهما ان اتفقا على محل مقدور فالتوارد والا
فالتمانع وفي النصوص القطعية كثيرة وقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا اشارة الى دليل التمانع والمشركون
هم الثنوية القائلون بالنور والظلمة والمجوس باهرمن و
يزدان والمثبتون للولد وعبدة الاصنام لا استلزام
استحقاق المعبودية الوجوب واما القائلون بقدم الصفات
او خلق الحيوان لا افعاله والشيطان للقبائح والعقول
للنفوس والاجسام والافلاك لما في عالم العناصر
فيما لغون في التوحيد الا ان القول بتعدد الذوات
القديمة الموجبة لذوات مستقلة وخيم هائل
والواجب ليس بجسم ولا عرض للاحتياج ولا متحيز
للزوم قدم الحيز بل وجوبه وامكان الواجب لان المتحيز

محتاج الى التحيز دون العكس ولا جوهر لامكانه ولو اريد به
القائم بنفسه وبالجسم الموجود فيمتنع شرعاً واحتياطاً
والقول بانه جسم على صورة الانسان او غيره وفي جهة العلو
مماساً للعرش او محاذياً له تمسكاً بان كل موجود جسم او
جسماني متحيز او حال فيه ومتصل بالعالم او منفصل جهالة
والنصوص متأولة ولا يتحد لما سبق وللزوم الانقلاب
او اجتماع الوجوب والامكان ولا يحل لامتناع الاحتياج
والتحيز وحكى الحلول والاتحاد عن النصارى في حق عيسى عليه السلام
وعن بعض الغلاة في حق ائمتهم ويمتنع اتصافه لانه تغير و
لانه يمتنع في الازل فيلزم الانقلاب ويوجب زوال ضده
فيلزم عدم خلوه عن الحادث واما الاتصاف بماله تعلق حادث فيه
او بما يتجدد من السلوب والاضافات والاحوال فليس من المتنازع
في الصفات الوجودية وهي زائدة على الذات
اذ لا يعقل من العالم الا من له علم وهكذا ولو كان علمه ذاته
لما افاد حمله ولم تتميز الصفات ولم يفتقر الى الاثبات

وجاز اتصافه بما يتصف به الذات وقالت المعتزلة فيه
استكمال بالغير وتعليل للعالمية بالعلم مع انها واجبة وتكثير
للقدماء قلنا الصفة لا عين ولا غير ولو سلم فلا امتناع للاستكمال
بمعنى ثبوت صفة الكمال له والكفر تعدد الذوات القديمة
كما لزم النصارى قالوا في بقاء الصفات قيام المعنى بالمعنى قلنا
المستحيل قيام العرض بالعرض والمعنى اعم ولو سلم فهي باقية
ببقاء الذات او ببقاء هي عينها قالوا فتماثل قدرته وعلمه
قدرة الشاهد وعلمه فلا تختلف آثارهما قلنا ممنوع
لاستناد الحوادث اليه وفاقا ولاستلزام
ما ثبت بالايجاب ارتفاع الموجب ولامتناع استناد
مواضع الكواكب والاقطاب واختلاف الاعداد والاشكال
الى غير المختار وقد يتمسك بالادلة السمعية من الاجماع
وغيره وبان القدرة وغيرها صفات كمال واضدادها
سمات نقص وبان اتقان العالم وانتظامه لا يتصور
الا من قادر تمسك المخالف بان تعلق القدرة لا يكون

الا لمرجح وبتس وبانه اما قديم فيكون الاثر قديما او حادث

فيتسلسل الحوادث وبان الاثر انما يصدر بعد تمام الشرائط

ومع الاختيار وبان اثر المختار ان كان اولي لزم الاستكمال

اولا فالعبث وبانه ان امتنع في الازل لزم الانقلاب

او امكن فاستناد الازلي الى المختار وبانه اما معلوم

الوجود فيجب او العدم فيمتنع فلا يكون مقدورا فاجيب

بان المرجح تعلق الارادة لذاتها فلا تسلسل وبانه يجوز

تعلق الارادة في الازل بايجاده في وقته والوجوب

بالاختيار عين الاختيار وقيل الاولى في نفسه او للغير

لا يكون عبثا والحادث ممكن في الازل لذاته ممتنع لكونه

اثر المختار ويعلم وجوده بقدرته ثم قدرته غير منقطعة ولا

مقتصرة على بعض الممكنات لان المقتضي للقادرية هو الذات

والمصحح للمقدورية هو الامكان فالله على كل شيء قدير

وخالف بعض المعتزلة في القبائح والبعض في مقدور العبد

والبعض في مثله وبالجملة والكل مستند اليه ابتداء عندنا

واعم من ان يكون ابتداء او بوسط عند غيرنا وبلا اختيار

ابتداء او بوسط عند الفلاسفة

استناد العالم مع احكامه وانتظامه اليه ولكونه قادرا

مختارا او اثباته بالسمع دور بخلاف مثل القدرة والكلام

وعلمه لا ينقطع ولا يقتصر لمثل ما مر وخالف بعضهم في العلم

بذاته لعدم الاثنينية او بالعلم للزوم لا تناهي الصفات

او بغير المتناهي لاستحالة وجوده او بالمعدوم لانه نفي محض

والفلاسفة في العلم بالجزئيات لتغيرها ولقد بان من الجزئي

ما لا يتغير وان تغير الاضافة لا يوجب تغير المضاف كالقديم

يوجد قبل الحادث ثم معه ثم بعده وهذا ما قيل ان علم الباري

بان الشيء سيوجد هو نفس علمه بانه وجد وبالجملة فالعلم لا يتغير

بتغير المعلوم كما لا يتكثر بكثرته بمنزلة مرآة يكشف بها الصور

وهذا انما يصح اذا لم يجعل نفس الاضافة بل صفة ذات اضافة

وهي صفة بها يتخصص احد طرفي المقدور

بالوقوع وتعلقها لذاتها وقدمها لا يوجب قدم المراد

والقول بانها حادثة قائمة بذاته ضروري البطلان وبانها
العلم بالنظام الاكمل او كان الفاعل غير مكره ولا ساه او
العلم في فعله والامر في فعل غيره او الداعية بمعنى العلم
بنفع زائد في الفعل نفي لما هو معنى الارادة المعلوم لكل
منصف وقد دل عليه النصوص واستلزامه الفعل بالاختيار
لدلالة النصوص القاطعة و
اجماع الانبياء بل جميع العقلاء على ذلك ولان خلوه عنها
نقص فيثبت صفات ثلثة قديمة ولا يلزم قدم المسموع
والمبصر وما يقال انها اعتدال المزاج وتاثر الحاسة
ممنوع وكذا لو انهما مجرد العلم بالمسموعات والمبصرات
فلم يرد به الشرع ولم يجوزه
العقل لكن المذهب انه يدرك متعلقاتها
بشهادة الانبياء مع عدم توقف دلالة المعجزة على الكلام
ليدور ولان ضده في حقه نقص وهو عندنا صفة ازلية
منافية للسكوت والآفة يدل عليها بالعبارة والكتابة

عند المعتزلة

وجمهور الفرق على ان المعقول من الكلام وهو الحسي دون
النفسي ولم يبين بقدمه والحشوية وبطلانه ظاهر ضروري لكونه
مترتب الاجزاء ممتنع البقاء وعند المعتزلة هو حادث في جسم ما
ومعنى تكلم الباري به خلقه فيه لنا ان معنى المتكلم من قام
به ولا يتصور اللفظ فتعين المعنى والقول بان النظم قد يكون
دفعي الاجزاء كالقائم بنفس الحافظ وبالطابع وهم ايضا
كل من يامر وينهى ويخبر يجد في نفسه معنى غير العلم والارادة
يدل عليه بالعبارة او الكتابة وساغ عند اهل السنة
اطلاق الكلام عليه ولا نزاع في انه يقال بالاشتراك او المجاز
المشهور على النظم المخصوص المسموع لا لمجرد انه دال على كلام
القديم بل لانه اثباته برقومه في اللوح او بحروفه في الملك
ويخص العربي منه باسم القرآن وهو المتعارف عند العامة
وفي علم الاصول واليه يرجع ما يشهد بالحدوث مثل المنزل
والعربي والمقروء والمسموع والمتحدى به ونحو ذلك
قالوا الاخبار بالماضي في الازل كذب والامر والنهي سفه

او عبث واجيب بانه انما يصير احد الاقسام فيما لا يزال
مع انه يكفي بمخاطب معقول والتحقيق انه طلب ممن سيوجد
هذا والمذهب انه واحد في الازل يتكثر بحسب التعلق
اذ لم يرد السمع بالتعدد واثبت الشيخ البقاء صفة لان
الباقي بلا بقاء كالعالم بلا علم ورد بانه استمرار الوجود
وبانه يعود الكلام في بقاء البقاء وبعض الفقهاء التكوين
لانه خالق اجماعا ومدح به نفسه بكلام ازلي فلزم صفة
ازلية وهو المعني بقول الكل انه يكون الاشياء في اوقاتها
بكلمة ازلية هي كن فلا يلزم من قدمه قدم المكون كالعلم
والقدرة والحق انه معنى اضافي يعقل من تعلق المؤثر
بالاثر وليس سوى تعلق القدرة والارادة والتمدح في الازل
بالخالقية مثل التمدح بانه يسبح له ما في السموات اي هو بحيث
له ذلك فيما لا يزال وما قيل ان التكوين هو المكون معناه
ان المفهوم من اطلاق الخلق هو المخلوق وان الحاصل من التأثير
هو الاثر لا غير واما سائر ما يطلق عليه فراجعة الى الصفات

المذكورة ومثل الاستواء واليد والوجه والعين مجازات وتمثيلات
في احواله الحق انه يصح ان يرى بمعنى
حصول الحالة الادراكية الحاصلة عند النظر الى القمر من
غير جهة ولا مقابلة ويحصل ذلك للمؤمنين في الجنة اما
الصحة فلان موسى عليه السلام طلب الرؤية والله سبحانه وتعالى
علقها على الممكن في نفسه وهو استقرار الجبل والقول بانه
انما طلب العلم الضروري او رؤية آية او لاجل القوم او زيادة
الطمأنينة بسماع الامتناع ظاهر البطلان وقد يستدل
بان متعلق الرؤية المشترك بين الجوهر والعرض ليس الا الوجود
المشترك بينهما وبين الواجب لما مر لان الحدوث والامكان
عدمي مع اشتراك المعدوم فيه وجواز الرؤية عند تحقق
ما يصلح متعلقا لها ضروري وجواز رؤية كل موجود حتى
الاصوات والطعوم والروائح والعلوم ملتزم وان استبعد
فان قيل الواحد النوعي قد يعلل بعلل قلت الكلام في
المتعلق والرؤية قد تتعلق بالشيء من غير ان تدرك جهة

جوهريته او عرضيته فضلا عن خصوصيته واما الوقوع فلقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولم يعهد استعمال النظر الى الا في الرؤية وحمل النظر على الانتظار او على النعمة تعسف وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر وقوله عليه السلام فينظرون الى وجه الله تعالى والمخالف يدعي اقتضاءها المقابلة ونحوها عند حصول الشرائط وكلاهما ممنوع والتمسك بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا يتم لظهور ان المعنى على عموم السلب وانه بعد تسليم كون الادراك هو الرؤية اوانه منها بانه لا عموم في الاشخاص والاوقات واما استعظام سؤال الرؤية فلتعنتهم وطلبهم في الدنيا

الجمهور انه لا يعلم من الله الا الوجود

والصفات والسلوب والاضافات

في افعاله موجد فعل العبد هو الله تعالى وانما للعبد

الكسب

واعلم ان اصحابنا لما وجدوا التوقف بديهية بين ما يزاوله وبين ما يخته من الجمادات ورأوا ... اسناد الفعل الى اختيار العبد مطلقا جمعوا بينهما وقالوا الافعال واقعة بقدرة الله تعالى وكسب العبد على معنى ان العبد اذا صمم العزم فالله يخلق الفعل فيه ... مشكل ولصعوبته هذا المقام ... على المناظرين فيه طوالع

الكسب وهو امر اضافي يجب من العبد ولا يوجب وجود المقدور بل اتصاف الفاعل به وذلك كتعيين احد الطرفين وترجيحه وصرف القدرة وعند المعتزلة الموجد هو العبد واطلقوا لفظ الخلق والزمهم كون كل حيوان خالقا وقد قال الله تعالى خالق كل شيء خلق كل شيء انا كل شيء خلقناه والله خلقكم وما تعملون هو الله الخالق فعال لما يريد كل من عند الله كتب في قلوبهم الايمان انه هو اضحك وابكى وقد تواتر من النبي صلى الله عليه وسلم ما يشعر بان كل كائن بتقدير الله تعالى ومشيته ولو كان فعل العبد بقدرته لزم اجتماع المؤثرين لما ثبت من شمول قدرة الله تعالى ولكان عالما بتفاصيله ولكان متمكنا من تركه مع ترجيح الفعل بمرجح لا يكون منه ويجب عنده الفعل ومع انه معلوم الله هو وقوعه وقد يستدل بانه لو قدر فعله على فعله لقدر على اعادته وعلى مثله وعلى خلق الجسم ولكان فعله كخلق الايمان احسن من فعل الباري كخلق الشيطان ونحوه

سؤال الايمان ولا انكر عليه واما المعتزلة فمنهم من ادعى
الضرورة لان كل احد يفرق بين حركة وسقوطه وصعوده
ويجد تصرفاته بحسب دواعيه وقصوده ويقطع بان
ما يطلبه او ينهى عنه او يتمناه او يتعجب منه انما هو فعل
فاعل والجواب ان ذلك لا يفيد كونه بخلقه وايجاده بل كونه
متعلق قدرته وارادته واقعا على وفق قصده وداعيته
ومنهم من احتج عقلا بانه لولا استقلال العبد لبطل المدح
والذم والامر والنهي والثواب والعقاب وفوائد الوعد
والوعيد ونحو ذلك وبان من افعال العبد قبائح لا يجوز
ان يخلقه الحكيم كالظلم والشرك وسائر المعاصي وبانه يوجب
اتصاف الباري بما لا ينبغي كالظالم والاكل والقاعد
وغير ذلك ورد بان الكسب وتعلق القدرة والارادة
كاف والا فلا نزاع في الوجوب او الامتناع بناء على المرجح
الموجب او العلم الازلي والقبيح من فعل القبيح لا من خلقه الا ترى
ان خلق اصل جميع القبائح وهو الشيطان والفاعل

من قام به الفعل لا من اوجده في محل آخر وسمعا
الايات الواردة في اسناد الافعال الى العباد سيما ما ينبئ
عن معنى الايجاد مثل من عمل صالحا ما تفعلوا من خير فتبارك
الله احسن الخالقين وفي انه لا مانع من الايمان والطاعة و
الالجاء على الكفر والمعصية وما منع الناس ان يؤمنوا
ما لهم لا يؤمنون كيف تكفرون وعلى تعليق افعال العباد
بمشيئتهم اعملوا ما شئتم فمن شاء فليؤمن والجواب ان بعضها
عين المتنازع والبعض مأول جمعا بين الادلة ومشيئة العبد ليس
الا بمشيئة الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله والحق انه
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين لان المبادي القريبة
على الاختيار والبعيدة على الاضطرار والانسان مضطر
في صورة مختار وافعاله بقضاء الله تعالى وقدره بمعنى
خلقه وتقديره ابتداء او بوسط موجب والرضاء انما
يجب بالقضاء دون المقضي وعند المعتزلة لا يصح الا بمعنى
الاعلام والكتابة او بمعنى الالزام في الواجبات خاصة

اعلم ان قضاء الله عند الاشاعرة هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال
وقدره ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها
واما عند الحكماء فالقضاء عبارة عن علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام واكمل الانتظام
والقدر عبارة عن خروجها الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء
والمعتزلة ينكرون القضاء والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد ويثبتون علمه تعالى بهذه الافعال
ولا يسندون وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقدرتهم

فان قلت لو كان مريدا للعبادة منهم لكانوا كلهم عبادا قلت انما ارادوا منهم ان يعبدوه مختارين للعبادة لا مضطرين اليها لانه خلقهم ممكنين فاختار بعضهم ترك العبادة مع كونه مريدا لها ولو ارادها منهم على وجه القسر والالجاء لوجدت من جميعهم كلهم على صورة مستصحبة الى العبادة مطلقة لها فجعل خلقهم مغيا بها مبالغة في ذلك ولو حمل على ظاهره فيبقى مع ان الدليل يمنعه لنا في ظاهره ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وحمل الانام مرحوم بالعبادة اولكنهم بوا عبادا الى قاهم قال بعض الاجحاب فالموالو امور كشف،

ثم لا خلاف في ذم القدرية وسموا بذلك لفرط اشتغالهم
بنفي القدرة وما قالوا ان المثبت اولى بان ينسب اليه
مردود بقوله عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة و
قوله اذا قامت القيامة نادى مناد اين خصماء الله
فيقوم القدرية وبان من ينسب القدر الى نفسه اولى بالتسمية
النصوص انما هي بان الكل بمشية الله
اكثر من ان يحصى حتى صار بمنزلة المثل ما شاء الله كان وما لم
لم يكن كيف لا وقد ثبت انه خالق الكل فيريده وعالم بعدم
الوقوع ما لم يقع فكيف يريده والمعتزلة جزموا بانه لا يريد
القبائح بل اضدادها وان لم يقع فجعلوا اكثر ما يجري في
ملكه خلاف مراده تمسكا بان ارادة القبيح قبيحة وان
العقاب على ما اريد ظلم وان الامر بما لا يراد والنهي عما
يراد سفه وان الارادة يستلزم الامر والرضا والمحبة
والكل فاسد واما الرد على الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا
فلقصد الاستهزاء وجعل ذلك عذرا لهم ولذا جعلوا مكذبين

والحاصل ان كل احد لا يشاء الا ان يشاء الله ولا يشاء الله الا ما يوافق الحكمة لا ايجابا ولا وجوبا بل تفضلا منه وتكرما ومعنى الحكمة على ان يعطي القابل كل احد بحسب استعداده وقابليته المتوقفة على الاستعدادات الازلية اللازمة للماهية الغير المجعولة بحيث لا يمكن انفكاك ذلك الاستعداد عن تلك الماهية و تخلفه عنها فهداية الكل تدور على بداية وصبه كماله اللائق به وسعادته المناسبة له فكل ما جرى على الكل مما يوافق او يخالفه فليس الا لايصاله الى كماله اللائق به ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين

تم الرسالة الخامسة

لكاذبين وحكم بانه لو شاء لهديهم اجمعين واما قوله تعالى
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها فمعناه مبغوضا في مجاري
العادات الحسن والقبح على استحقاق
المدح والثواب والذم والعقاب في حكم الله تعالى بالشرع
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولانه لو كان
لذات الفعل لما تخلف عنه ولان العبد لا يستقل بفعله
والمدح والذم يتبع الاستقلال وقالت المعتزلة بل بالعقل
لان حسن الاحسان وقبح العدوان ضروري ولان العاقل
عند التساوي يؤثر الصدق وانقاذ الغريق على الكذب
واهلاكه ولانه لو لم يقبح اظهار المعجزة على يد الكاذب
لم يثبت النبوة والجواب عن الاول المنع والمنع المتنازع
عند التساوي في الحقيقة وعن الثاني ان عدم الوقوع من
القطعيات العادية وقد يتمسك بان من عرفه بذاته و
صفاته ثم اصر على الشرك ونسبة كل نقص اليه علم قطعا
انه في موضع العقاب قبل البعثة كما علم بنور الشرائع وبانه لو كان

بالشرع لزم افحام الانبياء و قد مر لا خلاف
في عدم التكليف بما يمتنع لذاته كجمع النقيضين وفي وقوع
التكليف بما يمتنع لسابق علم او اخبار بانه لا يقع واما
الخلاف فيما امكن ولم يقع متعلقا لقدرة العبد اصلاً
كخلق جسم او عادة كصعود الى السماء فعندنا يجوز لعدم
القبح العقلي ولا يقع لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها
وعند المعتزلة لا يجوز لكونه سفها ومنا من ذهب الى
ان تكليف ابي لهب بان يصدق في ما جاء به النبي عليه السلام
من جملته انه لا يصدق اصلاً تكليف بجمع النقيضين
واجيب بانه انما كلف بتحصيل الايمان وهو ممكن في نفسه
ممتنع بسابق العلم والاخبار
تعليل بعض افعاله بالاغراض ثابت بالنص والاجماع
وعليه مبنى القياس فالاقرب حمل الخلاف على لزوم ذلك
وعمومه كما يشهد به استدلالهم بانه لا بد من الانتهاء الى
ما لا يكون لغرض قطعاً للسلسلة وبانه لا يعقل في تخليد الكفار نفع

ذهبت المعتزلة الى ان الغرض من التكليف
التعريض للثواب بدليل مثل قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله
جنات ولان الاضرار بدون استحقاق ولا منفعة ظلم ولا يكون
التعريض للمنفعة هي الجهة المحسنة ولنا ان المترتب قد يكون
فضلا من الله تعالى وبانه المالك فلا ظلم منه اصلا ولو سلم
لزوم الغرض فيجوز ان يكون هو الابتلاء او اتساق وحفظ
النظام او غير ذلك مما لا نعلمه وبالجملة لا يعقل استحقاق
النعيم الدائم بمجرد كلمة والعذاب الدائم بشرب جرعة خمر
قد ورد في الكتاب والسنة نسبة
الهدى والاضلال والطبع والختم على قلوب الكفرة
الى الله تعالى فعندنا يعني خلق الهداية والضلال لانه الخالق
وحده وعند المعتزلة الهداية الدلالة الموصلة الى البغية
او البيان بنصب الادلة او منح الالطاف والاضلال
منع الالطاف للعلم بانها لا تجدي او الاسناد مجاز
واما اللطف والتوفيق والعصمة فعندنا خلق قدرة الطاعة

والخذلان خلق قدرة المعصية وقيل العصمة ان لا يخلق الذنب

وقيل خاصية تمنع صدور الذنب وعند المعتزلة اللطف

ما يختار المكلف عنده الطاعة ويقرب منها مع تمكنه ويسمى

المحصل والمقرب والتوفيق اللطف المحصل للواجب

والخذلان منع اللطف والعصمة اللطف المحصل لترك القبيح

الاجل الوقت الذي علم الله تعالى فيه بطلان

حيوة الحيوان فيه وهو واحد والمقتول ميت باجله

الا ان موته ما خلقه الله تعالى عقيب فعل العبد بطريق جري

العادة ووجوب الجزاء على العامل لما اكتسبه من الفعل

دار تكبه من الشر ومعنى زيادة البر في العمر كثرة الخير للنصوص

القاطعة على انه لا تقدم ولا تأخر عن الاجل

ما ساقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع وكل يستوفي رزقه فلا

تأكل الغير رزق الغير وقيل ما ينتفع به وقد يخص بالمأكول

وقيده المعتزلة بان لا يكون لاحد منعه فيخرج الحرام فلا

يكون من لم يأكل الا الحرام مرزوقا وقد دلت النصوص على ضمان الارزاق

تقدير

اوجب المعتزلة على الله تعالى اشياء الاول اللطف وهو فعل تقرب العبد الى الطاعة وبعد عن المعصية لا الى

حد الالجاء ويسمى اللطف المقرب او تحصل الطاعة فيه ويسمى المحصل وذلك كالارزاق والاعمار و

التوفيق والالات واكمال العقل ونصب الادلة وما يشبه ذلك

شرح مقاصد

تقدير ما يباع به الشيء ويكون غلاء ورخصا باسباب

من الله تعالى فالمسعر هو الله تعالى وحده

المعتزلة اوجبوا على الله تعالى امورا وتحيروا في معنى الوجوب فمنها

اللطف لان منعه نقض للغرض وتقريب وتحصيل للمعصية

ولان الواجب لا يتم الا به قلنا فيجب ان لا يبقى كافر

ولا فاسق ولا يخلو عصر من الانبياء والاولياء ومنها

العوض اي النفع الخالي عن التعظيم في مقابلة الالم ونحوه

لان تركه ظلم واختلفوا في وجوب كونه في الآخرة وفي

حبوطه بالذنوب وفي ان اعواض الكفار والفساق

وغير العاقل كالصبيان والبهائم يكون في الدنيا او في

الآخرة وان البهائم هل يدخل الجنة وهل يخلق فيها العلم

ومنها الاصلح للعباد في الدين قيل وفي الدنيا ايضا

ولا خلاف في الاقدار والتمكين لان تركه بخل وسفه

قلنا فيلزم ان لا يخلق الكافر الفقير المبتلى وان لا يخلد

الكافر وان لا يميت المحسن ولا يبقي المسيء سيما ابليس

وان لا يحسن الدعاء لدفع البلاء الى غير ذلك من المفاسد تغاير
الاسم والمسمى والتسمية ضروري وما قيل ان الاسم نفس المسمى
والتسمية غيرها اريد بالاسم المدلول وليس النزاع في اسم
فتمسك الفريقين بمثل سبح اسم ربك ولله الاسماء
الحسنى ليس على المتنازع ومعنى الخلاف ان الاسم لفظا
اطلق فالمراد به المسمى كما في زيد كاتب او نفس اللفظ كما في
زيد مكتوب ولو اتصف الباري بمعنى ولم يرد اذن
ولا منع به ولا ايراد فيه وكان مشعرا باجلال هل يجوز
الاطلاق عليه منعه الجمهور ولم يجز مثل العارف والفطن
لوهم الاخلال ولا مثل الحارث والزارع لعدم الاجلال
بكثرة اسماء الله تعالى باعتبار الصفات والافعال والسلوب
والاضافات وامتناع ما يكون باعتبار الجزء والحق ثبوت ما هو
باعتبار نفس الذات وهو لفظ الله وان كان الاله اسما للمعبود
ولا ينحصر اسماؤه في التسعة والتسعين والحديث بعد دلالة الاسم
العدد على نفي الزيادة يحمل من احصاها دخل الجنة في موضع الوصف

النبي انسان بعثه الله تعالى لتبليغ الاحكام ما اوحي اليه وقد
يخص الرسول بمن له شريعة وكتاب خاص والبعثة لطف
من الله وفضل يتضمن مصالح كمعاضدة العقل ومعاونته
ودفع الاحتمال وبيان المهم وتعرف المبعوث بنصب الادلة
او العلم الضروري ومنافع التكليف اكثر من ان تحصى
وان خفيت تفاصيل البعض على البعض كهيئات الصلوة
والحج ونحوهما وطريق ثبوتها المعجزة وهي امر خارق للعادة
مقرون بالتحدي وقيل امر قصد به اظهار صدق من
ادعى النبوة على وفق الدعوى ووجه دلالتها انها
بمنزلة صريح التصديق كمن يقول الدليل على اني رسول
هذا الملك ان يقوم عن سريره ثلاثا ففعل فانه يحصل
به العلم ضرورة ولا يقدح فيه ان يكون ذلك لخاصية فيه
او اطلاع منه على خاصية او وضع فلكي او يكون من
ملك او جن او ابتداء عادة او متروك المعارضة او

نقلها لمانع او مسوقا لا لغرض تصديقه بل اجابة لدعوة اد
معجزة لنبي آخر الى غير ذلك فان الاحتمالات العقلية لا
تنافي العلوم القطعية العادية على ان الكلام فيما ثبت العجز
عن المعارضة قطعا مع فرط الاهتمام وانه لا مؤثر فيه سوى
الله تعالى وحصول التصديق لا يتوقف على كونه غرضا ولا
على كون الباعث صادقا ليدور بناء على انه يمتنع على ان
اظهار المعجزة على يد الكاذب قطعي الانتفاء وان لم يمتنع جوازه البعض
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه ادعى الرسالة واظهر المعجزة لانه اتى بالقرآن المعجز بفصاحته
بلغاء العرب مع كثرتهم وشهرتهم بالعصبية ولم يطعنوا
فيه مع حذاقتهم وعداوتهم بل نسبوه لكمال حسنه الى السحر
فالمطاعن مدفوعة اجمالا والتفصيل في المقاصد وتحديهم
كان من فصاحته لا من عدم المعارضة مع سهولتها فبطل
القول بالصرفة على ان نقصان البلاغة لا دخل في الصرفة
ولانه اخبر عن المغيبات كقصص الانبياء وغيرهم وكقوله

وعدكم الله مغانم كثيرة الم غلبت الروم سيهزم
لتدخلن المسجد الحرام وكما قال لعلي رضي الله عنه تقاتل
بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين ولعمار
ستقتلك الفئة الباغية الى غير ذلك ولانه ظهرت
منه امور خارقة عن العادة كولادته مختونا مسرورا
مع خاتم النبوة مبصرا من خلفه وكونه غاية في صفات الكمال
مستجاب الدعوة وكخمود النار وسقوط شرف
قصور الاكاسرة ليلة ميلاده واظلال السحاب وانشقاق
القمر وانقلاع الشجر وتسليم الحجر وحنين الجذع وشكاية
الناقة وتسبيح الحصى وغير ذلك ومن الشواهد
نصوص التورية والانجيل والزبور ومن الاقناعيات
لاهل الانصاف ما اجتمع فيه من الكمالات وما اشتمل عليه
شريعته في كل باب وظهورها على سائر الاديان
مع قلة الاعوان وغاية تشبث المنكرين الطعن في
النسخ مطلقا وقد تبين في موضعه ولدين موسى خاصة

عشكابش ماعسكوا به ابدا وهو افتراء وعبارة عن طول
الزمان ثم النص والاجماع على انه مبعوث الى الناس
كافة بل الى الثقلين وانه لا نبي بعده ولا نسخ لشريعته
وانه افضل الانبياء وامته خير الامم واختلفوا في الافضل
بعده وقيل آدم ع وقيل ابراهيم عليه السلام وقيل موسى ع
وقيل عيسى ع دل الكتاب على معراجه الى المسجد الاقصى
واجماع القرن الاول على انه في اليقظة وبالجسد وخبر المستفيض
على كونه الى السماء وخبر الواحد الى الجنة او العرش او طرف العالم
من شرائط النبوة الذكورة وكمال
العقل وقوة الرأي والسلامة عما تنفر عنه الطباع السليمة
ويخل بالمروة وحكمة البعثة ثم الجمهور ان الانبياء معصومون
عما ينافي مقتضى المعجزة كالكذب في التبليغ وعن الكفر وعن
تعمد الكبائر سمعا عندنا وعقلا عند المعتزلة وعن الصغائر
المنفرة وتعمد غير المنفرة وعن سهو الكبيرة ايضا وذلك
لئلا يلزم ما هو منفر قطعا كحرمة اتباعهم ورد شهادتهم

لابزعم

ووجوب زجرهم واستحقاقهم العذاب والذم وعدم نيلهم
عهد النبوة ونحو ذلك وما نقل من ذنبهم وتوبتهم مما صح منه
فعلى السهو او ترك الاولى او ما قبل البعثة والاولى
ان لا يحصر عددهم وان ورد في الحديث ان عدد الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الفا وعدد الرسل ثلثمائة
وثلثة اخذا بقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم
من لم نقصص والجمهور على عصمة الملائكة لقوله تعالى وهم لا
يستكبرون ويخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون احتج المخالف بقصة
ابليس مع كونه من الملائكة وبقدحهم في آدم واستبعادهم
جعله خليفة ولقوله ان الابليس من الجن وعده من الملائكة
تغليب وان قصدهم التعجب والاستفسار عن حكمة
استخلاف من لا يليق مع وجود الاليق واما تعذيب
هاروت وماروت فمعاتبة ولم يكن عمل منهما بالسحر
ولا اعتقاد لتاثيره بل تعلم مع تنبيه وتحذير وذلك ابتلاء

احتج المخالف بقصص للانبياء عليهم السلام ... او اللطائف او الآثار لوقع صدور الذنب عنهم
والجواب انما كان منقولا بالآحاد وجب ردها لان نسبة الخطأ الى رواتها اهون من نسبته
المعاصي الى الانبياء وما نسب منها بالتواتر ... لم نحمل على خلاف ... عليه والمصروف عن ظاهره
لدلائل العصمة وما لم نجد له محملا حملناه على انه كان قبل البعثة او كان من قبيل ترك الاولى
او من صغائر صدرت عنهم سهوا ولا ينفيه ان الناس بكونه من قبيل ترك الاولى او الصغائر
الصادرة سهوا تسميته ذنبا في مثل قوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ولا الاستغفار عنه
ولا الاعتراف بكونه ظلما منهم لو لعل ذكر لعظمة
علمهم او عندهم فلذلك يعتبر ترك الاولى منهم
وكذا امثال الصغيرة سهوا ذنبا ويستغفرون
عنه ويعترفون بكونه ظلما او قصدوا به
هضما من انفسهم ومن جواز الصغائر
عمدا اعلم ان قصة لهم ومنه
قصته ... الى ... رب ...
انه كان ... بامر الله ... ما كان ... على ...
من ... الاولياء ... وانما ... خوفا من طعن المنافقين
ولذلك ...
او ... العلم ... معذور
مع ...

ثم جمهور اصحابنا والشيعة على ان الانبياء افضل من
الملائكة وبالغ بعضهم حتى فضل خواص البشر على خواص الملك
وعوامهم على عوامهم اما عقلا فان اكتساب الكمال والمواظبة
على الطاعة مع الشواغل ادخل في استحقاق الثواب و
اما سمعا فلقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم على العالمين ومن جملتهم الملائكة ولانه امرهم بالسجود
لآدم تعظيما وتكرمة وآدم بتعليمهم الاسماء قصدا الى اظهار فضله
احتج المخالف بانها متصفة بالكمالات العلمية والعملية بالفعل
قوية على الافعال العجيبة مطلعة على اسرار الغيب سابقة الى
انواع الخير منزهة عن الشرور والقبائح علومهم واعمالهم ادوم
واقوم وعن الاضلال والاستكبار اسلم وبقوله تعالى
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك
وقوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
وقوله تعالى لن يستنكف المسيح عيسى بن مريم ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون والاول معارض بما مر وتاويل

البواقي في كتب التفسير واما اطراد تقدم ذكرهم على ذكر
الانبياء فيجوز ان يكون لتقدمهم في الوجود او في قوة
الايمان بهم لخفاء امرهم ومن خوارق العادة كرامة
الاولياء وتفارق المعجزة بالخلو عن دعوى النبوة فلا
يوجب التباس النبي بغيره ولا انسداد باب اثبات
النبوة بل يفيد زيادة جلالة قدر الانبياء حيث نالت
امتهم تلك المرتبة ببركة الاقتداء بهم وتفارق السحر
بانها لا يجري فيها التعلم والتعليم ولا يتاتى المعارضة
ولا تجامع شرة النفس ولا تكون بمباشرة افعال مخصوصة
وكلاهما واقع كقصة مريم وآصف واصحاب الكهف
وما تواتر من كثير من الصلحاء ولقوله تعالى يعلمون الناس
السحر الآية ولما ثبت من انه سحر النبي عليه السلام وعائشة
وابن عمر رضي الله عنهم ورد دلالة لقوله يخيل اليه من سحرهم
على انه لا حقيقة له والاصابة بالعين قد جرت بها
المشاهدات وفيها نزلت وان يكاد الذين كفروا الآية

دفي جواز الاستعانة بالرقى والعوذ وجواز تعليق التمائم
خلاف والولي لا يبلغ درجة النبي ولا يسقط عنه التكاليف
ولا يكون الولاية افضل من النبوة اما ولاية النبي فقيل
افضل لما فيها من القرب والاختصاص وقيل
بل نبوته لما فيها من الوساطة بين الحق والخلق والقيام
بمصالح الدارين مع شرف مشاهدة الملك والله اعلم

في المعاد يجوز اعادة المعدوم لان
الامكان ذاتي لا يزول بحسب الاوقات على ان الوجود
الاول ربما افاد المادة القابلة زيادة استعداد لوجود ذلك
احتج المنكرون بان المعدوم لا اشارة اليه فلا حكم عليه
وبانه لا يبقى فرق بين المبتدا والمعاد ولا اعادة الوقت
ايضا وبتخلل العدم بين الشيء ونفسه واجيب بان الاشارة
العقلية كافية والفرق ان المبتدا واقع اولا والمعاد
واقع ثانيا وان كانا في زمان واحد وبهذا الاعتبار
يجوز تخلل العدم وقد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع

ثبوت المعاد الجسماني ومن يقول بتجرد النفس فالروحاني
ايضا وهو ليس بتناسخ لكونه عودا الى اجزاء اصلية للبدن
الاول وان لم يكن هو الاول بعينه على ما يشعر به قوله تعالى
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقوله اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وكون
اهل الجنة جردا مردا وكون ضرس الجهنمي مثل احد وحمل
الايات والاحاديث في باب المعاد على التمثيل والتصوير
للمعاد الروحاني اعني احوال النفس في السعادة والشقاوة
الحاد واحتج المنكرون بامتناع اعادة المعدوم
وقد عرفت انه لا يتوقف عليها وبانه لو اكل انسان
انسانا فالاجزاء الماكولة ان اعيدت في بدن الآكل
فلا يكون الماكول بعينه معادا على انه يلزم في اكل الكافر
المؤمن تنعيم اجزاء العاصية وتعذيب المطيعة وله
بان المعاد هو الاجزاء الاصلية التي منها ابتداء الخلق
ولعل الله تعالى يحفظها من ان تصير جزءا اصليا لبدن آخر

واما النقض فعلى تقدير لزومه يجوز ان يكون اتصال اجزاء
الى المستحق ثم النصوص منها ما هي لاثبات نفس الاعادة
وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده فسيقولون من يعيدنا
قل الذي فطركم اول مرة ومنها ما هي لازالة الاستبعاد
احياء الرميم والتراب وان يحيي العظام وهي رميم أئذا
متنا وكنا ترابا واختلفوا في ان الحشر ايجاد بعد الفناء
على ما يشعر به قوله تعالى هو الاول والآخر كل شيء هالك
الا وجهه كل من عليها فان كما بدأنا اول خلق نعيده
والبدو من العدم وكذا العود او جمع بعد التفريق كما يشعر
ارني كيف تحيي الموتى انى يحيي هذه الله بعد موتها وكذلك
النشور وكذلك تخرجون الى غير ذلك ثم الجنة والنار
مخلوقتان الآن لقصة آدم وحواء مع ظواهر مثل
اعدت وازلفت وبرزت قيل يمتنع خلقهما في
الافلاك هذا العالم لامتناع الخرق في عناصره ولانها
لا تسع عرض السماء وفي عالم آخر لانه لاحتياج الى محدد

الجهات يكون كريا فيلزم خلاء ما بين العالمين ولاشتماله
على عناصر لها احياز طبيعية يلزم ان يكون للعنصر حيزان
طبيعيان فيلزم الميل اليه وعنه ولمنع المقدمات الفلسفية
مع انه لا يمتنع كون العالمين في محيط بهما ولا كون العناصر
مختلفة الطبائع او تحيزها في احد العالمين غير طبيعي
قيل فيلزم هلاكهما لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
قلنا لو سلم اقتضاء الهلاك الفناء ففناء لحظة لا ينافي
الدوام عرفا ثم الاكثرون على ان الجنة فوق السموات
السبع وتحت العرش لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى والنار تحت الارضين
سؤال القبر وعذابه حق بالآيات والاحاديث المتواترة
المعنى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اغرقوا فادخلوا
نارا يرزقون فرحين بما آتيهم الله القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران اذا وضع الميت في قبره
يدخل عليه ملكان [illegible] وليس ببعيد ان يوسع

القادر المختار اللحد بحيث يمكن الجلوس فيه وان سحق
من الاجزاء الاصلية لمن احرق وفرق رماده قدر
ما يقوم بحيوة وان لا يشاهد الناظر ما يجري على الميت
وقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين لا ينفي حيوة القبر لجواز ان يسمى
ما يعقبه موتا او يدرج في الموتة الاولى تبعا وان سكت
عن بعض الاحياءات لخفاء امره ولكونه معاينا و
بالجملة فالذي يثبت من الدين هو ان للميت في القبر
نوع حيوة قدر ما يتألم ويتلذذ وهل ذلك باعادة
الروح اليه وبالحالة التي تسمى زوالها موتا فيه تردد
ثم جميع احوال القيمة من المحاسبة واهوالها والصراط والميزان
والحوض وتفاصيل احوال الجنة والنار امور ممكنة اخبر بها الصادق
فوجب التصديق ولا استبعاد في ان يسهل الله تعالى العبور على
الصراط وان كان احد من السيف وادق من الشعر وان نوزن صحائف الاعمال

ومعنى كون الثواب او العقاب غير مستحق انه ليس حقا لازما يقبح تركه واما الاستحقاق بمعنى ترتبهما على الاعمال والترك
وملائمة اضافتهما اليه في مجاري العقول والعادات فلا نزاع فيه كيف وقد ورد بذلك الكتاب والسنة في مواضع
لا تحصى واجمع السلف على ان كلا من فعل الواجب والمندوب ينتهض سببا للثواب ومن فعل الحرام وترك الواجب سببا
للعقاب وسوالم الترغيب في الكتاب والحساب واصحاب الشيعة على افادتهما الثواب والعقاب والحاصل انه لو وجب
الثواب والعقاب بطريق الاستحقاق وترتب المسبب على السبب لزم ان يثاب من واظب طول عمره على الطاعة وارتد
العقاب بالله تعالى ك شرح مقاصد

الاعمال او يجعل اجساما نورانية وظلمانية فلا حاجة الى
تأويل الصراط بطريق الجنة وطريق النار والادلة الواضحة
والعبادات والشريعة والميزان بالعدل او الادراك
الثواب فضل والعقاب عدل ومعنى
وجوبهما انه وعد واوعد فلا يخلف على اختلاف في الوعيد
ومعنى استحقاقهما ان اضافتهما الى الطاعات والمعاصي ملائمة
في مجاري العقول والعادات وذلك لانه لا واجب على الله تعالى
وان الطاعات وان كثرت لا تفي بشكر بعض السوابق ولو
استحق لما سقط عمن عاش على الكفر ثم آمن او على الايمان
ثم كفر وقول المعتزلة ان عدم وجوبهما يفضي الى التواني في
الطاعات والاجتراء على المعاصي وان ايجاب المشاق بلا نفع
يقابلها ظلم وبلا مضرة في تركها موجب لوجوب كل ما
في فعلها نفع مردود لان مجرد الوقوع كاف في المقصود وان الغرض
لا ينحصر فيما ذكر لا خلاف في خلود من
ادخل الجنة ولا في خلود الكافر في النار سوى الكافر

تارك التوبة عن كبيرة

حكماً عند المعتزلة كاطفال المشركين فهم خدم اهل الجنة و
قيل قد علم الله تعالى منه الايمان على تقدير البلوغ ففي الجنة
او الكفر والمعصية ففي النار واما من مات على الايمان
وترك التوبة عن كبيرة ارتكبها فعندهم يخلد في النار وعندنا
لا بل يعفى عنه ويخرج بعد حين للنصوص الناطقة بانهم
يخرجون من النار وبانهم يدخلون الجنة وليس قبل النار
وفاقاً ولان ثوابه المستحق وعداً او عقلاً لا يتصور الا بالخروج
ولان دوام جزاء المعصية المحدودة ليس بعدل فان دوام
عذاب من شرب جرعة خمر بعدما واظب على الطاعة مائة سنة
اذ لو لم يكن ظلماً فلا ظلم احتجوا بعمومات الوعيد بالخلود قلنا
يخص بالكفار او يحمل الخلود على المكث الطويل او يقيد
الثبات بقيد الاستحلال او نحو ذلك جمعاً بين الادلة
قالوا لو خرج الفاسق لخرج الكافر لتناهيهما قلنا
لا نم علية التناهي وتناهي الكفر قدراً او صحة القياس
في مقابلة النص وفي الاعتقاديات والجمهور منهم على ان الكبيرة

احباط جميع الطاعات

الواحدة تحبط جميع الطاعات مخالفة للسمع والعقل والبعض
على ان ايا من الطاعات والمعاصي اكثر اجراً ووزراً لا عدداً
احبطت الاخرى محضاً بان يسقط الاقل ولا يسقط من
شيئاً واما موازنة بان يسقط ما يقابله وتمسك بمثل
حبطت اعمالهم لا تبطلوا صدقاتكم ان تحبط اعمالكم و
لا يفيد المتنازع وهو بطلان حسنة كاملة بسيئة سابقة
او لاحقة وعورض بمثل فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
والزموا ان كبيرة تزيل وزرها على اجر معرفة الله تعالى فيجب
ان يدرؤا بها جميع الكبائر يجوز العفو عن
الكبائر بدون التوبة لان العقاب حقه فله اسقاطه و
يدل على الوقوع مثل يعفو عن السيئات ويعفو عن كثير ان الله
يغفر الذنوب جميعاً وعلى نفيه في الشرك ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي الاحاديث
ايضاً والتخصيص بالصغائر او بما بعد التوبة او بالحمل على
تاخير العقوبات المستحقة مع كونه خلاف الظاهر وصرح

لا يصح في البعض وقالت المعتزلة يمتنع سمعاً للنصوص الواردة
في وعيد الفساق فان الخلف والكذب نقص لا يجوز على
الله تعالى وعقلاً بانه اغراء على القبيح ورد بانهم داخلون
في عمومات الوعد ايضاً مع بطلان الخلف فيه اجماعاً وبان
مجرد احتمال العقوبة زاجر فكيف مع الرجحان ولما جاز
العفو عن الكبيرة فمع الشفاعة اولى كيف وقد قال الله تعالى
استغفر لذنبك وللمؤمنين وقال النبي عليه السلام ادخرت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فقيل لا يقبل منها شفاعة
لا ينفعها شفاعة الشافعين بعد تسليم عموم الازمان والاحوال
يخص بالكفار جمعاً بين الادلة ولاصغاء في ورود الشرع
بالشفاعة فحملها المعتزلة على طلب المنافع ويلزمهم ان يكون
من سأل الله تعالى زيادة كرامة للنبي عليه السلام شافعاً له واما
حمل على الصغيرة او بعد التوبة فظاهر البطلان ثم الكبيرة
هي التي تشعر بقلة الاكتراث وقيل التي ضمت بالتوعد
وقيل كل معصية فهي بالاضافة الى ما دونها كبيرة والى

فالجواب انه لا عموم لها في الاعيان لان الضمير لعموم معنى جمع المعهود
فلا يلزم ان لا تنفع الشفاعة غيرهم وعند تحقيق ان الضمير
في قوله ولا تنفعها راجع الى النفس الاولى وهي نكرة في سياق
النفي فيكون عامة وان كان واردة على سبب خاص
قال الامام فالجواب اجالا ان ما ذكرنا في الشفاعة
لاندان التكوت في الاشخاص والاوقات ودلائلنا على اثباتها
لاندان الكوت خاصة فيها لانا لا نثبت الشفاعة في حق كل
شخص ولا في جميع الاوقات فالخاص مقدم
على العام كالخاص معناه ... في المواقف

ان امنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا اي كبائرنا فان الايمان يجب ما قبله وكفر عنا سيئاتنا اي صغائرنا
فانها مكفرة عن تجتنب الكبائر [illegible]

والى ما فوقها صغيرة وقيل هي الشرك والقذف والزنا
والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم والعقوق و
الالحاد في الحرم وقد يزاد الربا والسرقة وشرب الخمر
التوبة وهي الندم على المعصية لكونها معصية
وقيل مع العزم على الترك في الاستقبال وقالت المعتزلة
اعتقاد انه اساء وانه لو امكنه رد المعصية لردها
واجبة لقوله تعالى توبوا الى الله وكذا ثبوت القبول ووجوبها
على الفور حتى ان اتمام التارك ملاحقة ثم سقوط العقوبة
بها عند تفضل الكرم وعندهم بنفس التوبة وبكثرة ثوابها
ولا يلزم تجديدها كلما ذكر الذنب ويصح التوبة عن بعض
الذنوب خاصة ويكفي الاجمال وان علم تفاصيل الذنوب
وقد يتوقف تحققها على واجب آخر كرد المغصوب وقد
يلزم ذلك معها كحد الشرب وقضاء الصلوة وارشاد
من اضله والاعتذار الى من اذاه
ويجب الامر بالواجب والنهي عن الحرام ويندب الامر

مندوب والنهي عن المكروه بشرط العلم توجه الموقوف والمنكر
وتجويز التاثير وانتفاء المفسده ولا يختص بالوالي الا ما
يفوض الى العمال ولا بالمجتهد الا ما يفتقر اليه ولا بمن
لا يرتكب مثله وهو فرض كفاية فيسقط بقيام البعض
ولا دلالة لقوله تعالى عليكم انفسكم على نفي الوجوب ولا اكراه في
الدين منسوخ   الايمان في اللغة التصديق
وفي الشرع تصديق النبي عليه السلام فيما علم مجيئه به بالضروره
والاكثرون على انه لا بد من الاقرار وكثير من السلف
على انه التصديق والاقرار والعمل لكن لا يخرج بترك
العمل من الايمان خلافا للمعتزلة ولا يدخل في الكفر
خلافا للخوارج فالفاسق عندنا مؤمن وعندهم ليس
بمؤمن ولا كافر وهذا معنى منزلة بين المنزلتين وعند
الخوارج كافر فان قيل كيف لا ينتفي الكل بانتفاء الجزء
قلنا المراد انه يطلق على اساس النجاة وعلى الكامل
المنجي بلا خلاف والدليل على القلب قوله تعالى اولئك

كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان ولما يدخل
الايمان في قلوبكم وفي الحديث اللهم ثبت قلبي على دينك
ومن كان في قلبه مثقال ذرة من حبة من خردل
من الايمان والاكتفاء بالكلمتين انما كان في حكم الدنيا
من عصمة الدم والمال وحقيقة التصديق الاذعان
والقبول المعبر عنه في الفارسية بگرويدن وراست گوى
داشتن ويقابله الانكار والتكذيب لا مجرد العلم والمعرفة
لحصولها لبعض الكفار يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فيعلمون
انه الحق فجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ويقابلها النكر
والجهالة وقد يقع في عبارة السلف مكان التصديق
العلم والاعتقاد والمراد العلم التصديقي ولم يطلق على الايمان
والتصديق نقل ولهذا كانوا يمتثلون من غير توقف و
واستفسار وانما خص متعلقه بامور مخصوصة ولهذا
صح في جواب اخبرني عن الايمان ان تؤمن بالله الحديث
فان قيل الايمان مأمور به فيلزم ان يكون فعلا اختياريا

وجعله بعض المتاخرين زياده تحقيق فقال المعتبر في الايمان هو التصديق الاختياري ومعناه نسبة الصدق الى المتكلم اختيارا
وبهذا القيد يمتاز عن التصديق المنطقي المقابل للتصور فانه قد يخلو عن الاختيار كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة فوقع في القلب صدقه
من غير ان ينسب اليه اختيارا فانه لا يقال في اللغة صدقه فلا يكون ايمانا شرعيا كيف والتصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا
زائدا على العلم لكونه كيفية نفسانية او انفعالا وهو حصول المعنى في القلب والفعل القلبي ليس كذلك بل هو ايقاع النسبة اختيارا الذي هو كلام النفس
ويسمى عقد القلب   وكلام المحقق متردد عمل بارع الى انه التصديق المعتبر في الايمان نوع من التصديق المنطقي الذي هو احد قسمي العلم لكونه معدا
وبادره الى انه ليس من جنس العلم اصلا لكونه فعلا اختياريا
وكيفية العلم كيفية وانفعالا وعلى هذا الاختيار اعترض
بعض المتفننين بتحقيق معنى الايمان وجزم بان التسليم
الذي فسره الامام الغزالي التصديق ليس من جنس العلم
بل امر وراءه معناه گردن دادن وگرويدن
وحق داشتن مرانچه حق دانسته باشي
ونوقش بما ذكره امام الحرمين ان التصديق على التحقيق
كلام النفس لكن لا يثبت كلام النفس الا مع العلم
وبحث بعضهم لا شك ان التصديق المعتبر
في الايمان هو ما يعبر عنه في الفارسية بگرويدن
وباور كردن وراست گوى داشتن
لو اضيف الى الحاكم وراست داشتن وحق
داشتن لو اضيف الى الحكم ولا يكفي مجرد العلم
والمعرفة الخالي عن هذا المعنى لكن فيها مواضع نظر
شرح المقاصد

والتصديق المقابل للتصور المفسر بگرويدن كيفية ومن
اقسام العلم قلنا ليس معنى كون المأمور اختياريا
ان يكون من مقولة ان يفعل البتة بل ان يصح تعلق
القدرة به وكسبه بالاختيار وان كان في نفسه
كيفية كالعلم والنظر او غيرهما كالقيام والقعود والتسخن
والتبرد والصوم والصلوة فغاية الامر انه يشترط كون
التصديق حاصلا بالاختيار ومباشرة الاسباب واما
انه معنى غير ما جعل في المنطق مقابلا للتصور وفسر بگرويدن
فلا وعلى ما ذكر فاليقين الخالي عن الاذعان كما للسوفسطائي
لا يكون تصديقا بل تصورا او واسطة واليقين المقارن للاذعان
بلا كسب واختيار لا يكون ايمانا شرعيا فيلزم ان يكون
تصديق الملائكة بما القي اليهم والانبياء بما اوحي اليهم و
الصديقين بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم او وقع في
قلوبهم عند مشاهدة معجزة مكتسبا بالاختيار او يكونوا
بعد مكلفين بتحصيل ذلك بالاختيار وربما نوقش

في حصول اليقين بدون الاذعان وفي كون بعض الكفار
مستيقنين بجميع ما جاء به النبي عليه السلام غير مصدقين
وفي ان كفرهم مبني على عدم التصديق لا على عدم الاعتداد به
بناء على ظهور امارات الانكار من الاباء عن الاقرار وعن
قبول الاحكام ونحو ذلك كمن صدق وسجد للصنم ولقد ثبت
ان الايمان اسم للتصديق لا للعمل وان المؤمن قد يؤمر
وينهى مثل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام يا ايها الذين
آمنوا لا تقدموا وان العمل قد يعطف عليه مثل آمنوا
وعملوا الصالحات وقد ينفى عنه مثل وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا وان الايمان شرط للعبادة وان من
صدق واقر ومات قبل ان يعمل مؤمن ظهر ان الاعمال
غير داخلة في حقيقة الايمان فما اطبق عليه كثير من السلف
انه اسم للتصديق والاقرار والاعمال اراد والايمان الكامل
كما قيل ان الاقرار ركن زائد لا يفوت الايمان بفوته
والمعتزلة لا ينكرون اطلاق الايمان على التصديق بالامور

من صدق واقر

الاقرار ركن زايد

المخصوصة كما في الايات المذكورة لكنه يدعون النقل الى
الاعمال لقوله تعالى ذلك يوم الدين اشارة الى الاعمال
والدين عند الله هو الاسلام والاسلام هو الايمان
لما سياتي ولقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكروا
الله وجلت قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم قلنا
يجوز ان يكون ذلك اشارة الى الاخلاص والتدين
والانقياد وان يراد ان الدين المعتبر دين الاسلام
وان يكون الاسلام غير الايمان وان يراد المؤمنون
الكاملون وان يكون الايمان مجازا في الصلوة او يراد
التصديق بوجوبها واما مثل لا يزني الزاني وهو مؤمن
فتغليظ ومثل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية فلان الاول التصديق
بالله فقط والثاني باللسان فقط والكفر بمثل سجدة الصنم
والقاء المصحف في القاذورات ليس لكونه اخلالا بالعمل
والاقتصار على نفي الايمان بل لان الشرع جعل بعض

بعض المعاصي امارة التكذيب ومرتكب الكبيرة عندنا مؤمن
وعندهم ليس بمؤمن ولا كافر لان له بعض احكام المؤمن
كعصمة الدم والمال وبعض احكام الكافر كسلب اهلية
الامامة والقضاء والشهادة فجعل له منزلة بين منزلتين
واسم بين الاسمين وزعموا ان هذا بالمتفق عليه
وهو الفسق وترك المختلف فيه وهو الايمان والكفر
ورد بانه ترك المجمع عليه وهو عدم الواسطة وعند
الخوارج هو الكافر تمسكا بظواهر النصوص الواردة
تغليظا او الناطقة بانحصار العذاب على الكفار تهويلا
ونحو ذلك وقيل هو منافق لان عصيانه دليل كذبه
في دعوى التصديق ورد بالمنع واما جعل مثل الكذب
والخيانة من علامات النفاق فتهويل
الاجماع على ان كل مؤمن مسلم وبالعكس وان حكمهما
واحد ومرجعهما الى القبول والاذعان لكن لتغاير
مفهوميهما قد يتعاطفان مثل ان المسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات فما زادتهم الا ايمانا وتسليما
ولاطلاق الاسلام على الاستسلام والانقياد الظاهر
قد ثبت مع الايمان مثل بل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا ويكون السوال عن متعلق الايمان وعن شرائع
الاسلام وله في الحديث الايمان ان تؤمن بالله الى
الاخر والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى الاخر
والجمهور على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه التصديق
البالغ حد اليقين وانما يتفاوت لهذا جعل اسما للطاعات
ولقوله بان اليقين ايضا يتفاوت قوة وضعفا وبان
ايمان آحاد الامة لا يساوي ايمان الانبياء قطعا و
بان ظاهر الكتاب والسنة قبوله الزيادة والنقصان
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ليزدادوا
ايمانا مع ايمانهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا و
في الحديث ان الايمان يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة
وينقص حتى يدخل صاحبه النار ويحمل على الزيادة

بحسب

بحسب الدوام والثبات والاعداد او بحسب زيادة المؤمن به
عند ملاحظة التفاسير او بحسب الاثار والانوار ثم تخلف
ثم كثير من الصحابة والمجتهدين على صحة الاستثناء في الايمان
نحو انا مؤمن ان شاء الله تبركا وتأدبا او يرد فيما هو
آية النجاة اعني ايمان الموافاة لا الايمان الناجز والعبرة
بالموافاة بمعنى انه المنجي وان كان الناجز ايمانا وكذا
الكفر والسعادة والشقاوة والاكثرون على منعه لايهامه
الشك في الناجز   الجمهور على صحة ايمان
المقلد لصدق التعريف وعدم الدليل على اشتراط الدليل
والقياس على ايمان اليأس فاسد لان العلة كونه
ايمان دفع عذاب وانه لم يبق له قدرة التصرف في
نفسه والاستمتاع بها واما المانعون والمعتزلة يشترطون
في كل مسئلة التمكن من اقامة الحجة ودفع الشبهة والشيخ
ابتناء الاعتقاد على دليل في الجملة والى هذا رجع المتأخرون
من حيث قالوا الخلاف في من نشأ في شاهق جبل

ولم يتفكر فاخبر عما يجب عليه فصدق واما من نشأ في
دار الاسلام ولو في الصحارا وتواتر عنده حال النبي
عليه السلام فمن اهل النظر وقال بعضهم ان وجوب
النظر انما هو في حق البعض واما العاجز كالعوام فلا تكليف
الا تقليد المحق او سماع اوائل الدلائل الظاهرة فان
فهموا فهم اصحاب الجمل والا فلا تكليف قالوا وليس
خلاف في اجراء احكام الاسلام بل في انه هل يعاقب
عقوبة الكافر والكفر عدم الايمان عما من شانه وان خلا
عن تكذيب وانكار ومن فسره بالجحد بالله اراد الجحد
والجهل لشيء مما علم قطعا انه من احكامه اجمالا او تفصيلا
والتلفظ ببعض الافعال مع بقاء كمال التصديق ان سلم
فمبني على جعل الشارع بعض المحظورات علامة التكذيب
وكذا بعض التنا وبلا في الاصول والكافر ان ظهر الايمان
خص باسم المنافق وان سبقه اسلام فبالمرتد وان
آل اعتقاده الى تعدد الآلهة فبالمشرك وان تدين

ببعض الكتب السماوية وان اعتقد استناد الحوادث الى
الزمان فبالدهري وان نفى الصانع فبالمعطل وان
ابطن عقائد هي كفر وفاقا فبالزنديق والجمهور على ان
مخالف الحق من اهل القبلة لا يكفر ما لم ينكر من ضروريات
الدين لان النبي عليه السلام ومن بعده لم يكونوا يفتشون
عن العقائد والسكوت عن الاحوال التي هي من ضروريات
الدين انما كان لشهرتها وظهور ادلتها والمعتزلة يكفرون
القواعد المخصوصة بالنسبة الى اهل السنة والجماعة ولذا
قال الاستاد نكفر من اكفرنا والفسق الخروج عن طاعة
الله تعالى بارتكاب الكبيرة او الاصرار على الصغيرة والبدعة
مخالفة اهل الحق في العقيدة وحكمها البغض والاهانة
ومنهم من جعل المخالفة في بعض الفروع بدعة ومنهم من
زاد كل امر لم يكن في عهد الصحابة ومن ههنا جاز كون
بعض البدعة حسنة

الامامة

رياسة في امر الدين والدنيا خلافة عن النبي عليه السلام

ونصب الامام واجب على الخلق سمعا عندنا للاجماع
ولكونه مقدمة ما وجب من اقامة الحدود وسد الثغور
ومنافع لا تحصى وعقلا عند بعض المعتزلة لما فيه من دفع
الضرر وللقول بانّ هذا القدر لا يوجب استحقاق تاركه الذنب
والعقاب وعلى الله تعالى عند الشيعة لكونه لطفا محصلا
للمعرفة مقربا من الطاعة وللقول بانه لا وجوب على الله تعالى
وبانّه يتضمن مفاسد وان قلّت فلا يكون لطفا محضا
على انّه لو سلّم كمال اللطف في اظهاره ولم يجب وقول
الخوارج انه لا يجب اصلا لما فيه من اثارة الفتنة فاسد
لقيام الدليل ولان فتنة عدمه اشد ويشترط فيه
التكليف والحرية والذكورة والعدالة وزاد الجمهور
الشجاعة والاجتهاد والاصابة لظهور الاحتياج اليها
وكونه قرشيا لقوله عليه السلام الائمة من قريش الولاة من
قريش قدموا قريشا ولان لشرف النسب اثرا في جمع
جميع الآراء وخالفت الخوارج واكثر المعتزلة لقوله عليه السلام

اطيعوا ولو أُمّر عليكم عبد حبشي اجدع واجيب بحمله على غير
الامام جمعا بين الادلة وعندنا للاضطرار يكفي ذو شوكة
نصب او استولى واشترطت الشيعة كونه هاشميا بل علويا
وافضل اهل زمانه لئلا يقع تقديم المفضول وللقول بالمنع
بل ربما يكون اصلح وان يكون معصوما قياسا على النبوة
ولكونه واجب الاطاعة ولان المعصية ظلم وعهد الامامة
لا ينال الظالمين ولانه لو عصى لافتقر الى امام آخر وتسلسل
ولكان ناقضا للشرع وقد شرع حافظا وللقول بمنع الجامع
وبانه انما يطاع فيما لا يخالف الشرع وعند المخالفة يرجع
الى الشرع والاستشهاد وعدم المعصية لا يوجب العصمة
فضلا عن الظلم ثم الجمهور على ثبوت الامامة باختيار
اهل الحل والعقد وان قلّوا وقد اشتغلوا الصحابة بعد
النبي عليه السلام وبعد عثمان رضي الله عنه بالبيعة والاختيار
من غير نكير وخالفت الشيعة لانه يخفى على اهل البيعة
بعض الشروط كالعصمة والافضلية ومعرفة الدين كله

ولانه ليس اليهم تولية مثل القضاء والاحتساب ولان فيه
اثارة الفتنة ولان من اختاروه يكون خليفة منهم لا من
الله تعالى ورسوله واجيب بمنع الاشتراط والخفاء بمعنى عدم
القطع وبانه لو سلم عدم تفويض مثل القضاء فلوجود الامام
وبانه لا فتنة عند الاذعان للحق واعتبار الترجيح ولو سلم
ففتنة عدم الامام اشد وبان مختارهم خليفة الله بدليل
الشرع وفيه اكمال الدين والاستخلاف وتوصية
من النبي عليه السلام فلا يرد اليوم اكملت لكم دينكم
وانه عليه السلام كان يستخلف ويوصي البتة وانه يستحيل منه
ان يهمل مثل هذا الامر وادعاؤهم النص الجلي على علي رضي
فقدح في اكابر الصحابة بالجهل والعناد بل في علي رضي الله تعالى عنه
حيث لم يقم بالامر ولم يحتج بالنص بل في الكتاب والسنة
حيث اثنى عليهم وجعلهم خير امة الا يرى ان عليا لم يقبل
الشورى وقال لطلحة ان اردت بايعتك وعاون
ابا بكر وعمر واشار عليهما بالاصلح وصلى معهما الجمع والاعياد

وان كثيرا من علماء اهل البيت انكروا النص وان العباس
قال لعلي رضي امدد يدك ابايعك وعمر لابي عبيدة
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله تعالى عنه لاجماع اهل الحل والعقد وقد
ثبت انقياد علي رضي الله عنه له وتسميته خليفة والثناء
عليه حيا وميتا والاعتذار عن التأخر في البيعة ولان
الكل اتفقوا على امامة ابي بكر او علي او العباس ثم انهما
لم ينازعاه فتعين وقد يتمسك بقوله تعالى ستدعون الى قوم
والداعي اما ابو بكر او عمر باتفاق المفسرين وبقوله عليه السلام
اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وبقوله الخلافة
بعدي ثلثون سنة وبانه استخلفه في الصلوة ولم يعزله
ولذا قال علي رضي الله عنه رضيك رسول الله لديننا
فرضيناك لدنيانا وقالت الشيعة علي رضي لانتفاء
العصمة والافضلية والنص في غيره ولقوله بالمنع ولقوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله الآية والمراد بالولي المتصرف في الامر اذ

ولانه النصرة يعم الكل وعلي رضي الله عنه هو الذي تصدق بخاتمه وهو راكع
واجيب بان سوق الآية لولاية المحبة والنصرة ووصف المؤمنين
للمدح وزيادة الشرف وهم راكعون للعطف اى لا كصلوة اليهود
او خاضعون على ان الحصر ينفي المتنازع ولم يكن الامامة
وحمل صيغة الجمع على الواحد بعيد او لان الولاية التصرف بالفعل
لم يكن حينئذ واعتبار المآل لم يستقم في الله ورسوله ولما تواتر
من قوله كنت مولاه فعلي مولاه وانت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي لان المراد المتصرف في الامر لغة لا صحة
او لا فائدة لغيره ومنزلة هارون عام اخرجت منها النبوة
فبقيت الخلافة ورد بانه لا تواتر ولا حصر في علي ولا عبرة بالآحاد في
في مقابلة الاجماع وكفاك عدم الاحتجاج عند الاحتياج وبهذا
يندفع نحو اسلموا عليه بامرة المؤمنين انت الخليفة من بعدي
انه امام المتقين هذا خليفتي عليكم انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي
وقاضي ديني بكسر الدال وقد يحتج بانه غيره لا يصلح لظلمهم السبق
كونهم وفساده بين وملامن مفصل في حق كل من الثلثة ورد بان بعضه افتراء

٦٠

والبعض غير قادح والبعض تاويلات ثم عمر رضي الله عنه لتفويض ابي بكر الامر اليه
واجماع الامة عليه ثم عثمان رضي الله عنه لان عمر جعل الامر شورى بين ستة
فوقع الاتفاق على عثمان ثم علي رضي الله عنه لاجماع اهل الحل والعقد على
مبايعته ومتابعته ثم آل الامر الى الحسن بعد ستة اشهر من بيعته
سلم الامر لمعاوية تسكينا للفتنة فانقطعت الامامة الحقة الى الملك و
السلطنة والافضلية بترتيب الخلافة اما اجمالا فلاتفاق
اكثر العلماء على ذلك يشعر بوجود دليل لهم عليه واما تفصيلا فلقوله تعالى
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وهو ابو بكر ولقوله عليه السلام
والله ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على احد
افضل من ابي بكر وقوله خير امتي ابو بكر ثم عمر وقال لو كان
بعدي نبي لكان وقال عثمان اخي ورفيقي في الجنة ويعضد
ذلك ما تواتر من آثارهم واخبارهم ومساعيهم في الاسلام
وقالت الشيعة الافضل علي لقوله تعالى انفسنا وانفسكم قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وجبريل وصالح المؤمنين وقوله عليه السلام
من اراد ان ينظر الى آدم الحديث ولحديث الطير ولانه اعلم وازهد

مقدمة في صدرها

الفصل الاول في علم المعاني

فوائد غياثية

القانون الاول في الخبر — النوع الاول في التسمية والتاني في ... — الثاني في ... الثالث في ...

الفن الاول في الاسناد — الفن الثاني في المسند — الفن الثالث في المسند اليه

النوع الاول في ... — النوع الثاني في ... — النوع الثالث في ...

الفن الرابع في صيغ الجمل والفصل والوصل والايجاز والاطناب

٦١

الفوائد الغياثية

النوع الاول في الفصل والوصل — النوع الثاني في الايجاز والاطناب — النوع الثالث في ...

القانون الثاني في الطلب

تمني — استفهام — امر — نهي — نداء — تذنيب

الفصل الثاني في علم البيان

الاصل الاول في التشبيه — النوع الاول في طرفيه — الثاني في وجه التشبيه — الثالث في الوجه — الرابع في ...

الاصل الثاني في المجاز

النوع الخامس في صيغة التشبيه

الاصل الثالث في الاستعارة — مقدمة في تحسين الاستعارة

الاصل الرابع في الكناية — تذنيب البلاغة وفصاحة الكلام

علم البديع

المعنوي

مطابقة — مقابلة — مشاكلة — مراعاة النظير — مزاوجة — لف ونشر — جمع — تفريق

تقسيم — جمع مع التفريق — جمع مع التقسيم — تقسيم مع جمع — جمع مع التقسيم والتفريق

ايهام — توجيه — اعتراض — تجاهل — استتباع — اللفظي — تحسين

قلب — سجع — ترصيع

واشجع وافصح واجود واكثر عبادة واحسن خلقا واحب الى الكلام
في الاكرام عند الله واما بعدهم فقد ثبت ان فاطمة رضي الله عنها
سيدة النساء في العالمين وان الحسن والحسين رضي الله عنهما
سيدا شباب اهل الجنة وان العشرة الذين منهم الائمة الاربعة
والطلحة والزبير مبشرون بالجنة ثم الفضل للعلم والتقوى ولهما فضل
العترة الطاهرة ولحق تعظيم جميع الصحابة والكف عن الطعن فيهم
سيما المهاجرين والانصار لما ورد في الكتاب والسنة من الثناء عليهم
ولقوله عليه السلام الله الله في اصحابي لا تسبوا اصحابي خير القرون
قرني وتوقف علي رضي الله عنه عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه كان لحزنه
وعن نصرة عثمان لعدم رضاه وعن قبول بيعته وعن قصاص القتلة
لشوكتهم اولانه رأى عدم مؤاخذة البغاة لما اتلفوا من الدم
والمال وتوقف الجماعة عن الخروج معه الى الحروب كان للاجتهاد
منهم وعدم الالزام منه لا النزاع في امامته والمصيب في حرب الجمل
وحرب الصفين وحرب خوارج علي رضي الله عنه والمخالفون بغاة
لا فسقة او كفرة لما لهم من الشبهة ولهذا اثنى علي رضي الله عنه

بعض اهل الشام وقد وردت احاديث صحيحة في ظهور امام من ولد فاطمة يملؤ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ونزول
عيسى عليه السلام وخروج الدجال وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وخسفات الثلث وقلة
العلم والامانة وكثرة الفسق والخيانة ورياسة الفساق والارذال وافشاء الاسلام وانقضاء النظام الى الاختلال وحسبه
ان يكون هذا عند غاية قرب الساعة فلا ياس في خيرية آخر الامة على ما قال عليه السلام مثل امتي مثل المطر الذي لا يدرى اوله خير ام آخره
رزقنا الله تعالى خير الآخرة والاولى ووفقنا وهو خير موفق ومعين   تم بعون الله في آخر اول الاسعد سنة ٩٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان الهمه المعاني وعلمه البيان
والصلوة على محمد الذي انزل عليه القرآن معجز ابكم
به فصحاء بني عدنان وعلى آله واصحابه اهل الرحمة و الرضوان
وبعد فهذا مختصر في علم المعاني والبيان يتضمن مقاصد
مفتاح العلوم سميته بالفوائد الغياثية تيمنا باسم من
القى اليه الدهر قياده وقام بامر الملك بايد فاقامه
وما آده بابه قبلة الحاجات يطوى اليه كل فج عميق و
تلوى اليه اعناق الآمال من كل بلد سحيق تتعفر
في فنائه جباه الصيد وتتزاحم الاستلام عتبته
شفاه الصناديد وامتثالا له حين امر بتلخيص مستودعاته
وتجريدها عن فضفاض عباراته المنمنمة التي تستميل
النفوس بحسنها وتشغل ببريق شغفها ومونق
تعويقها عن مشاهدة محاسن الخرائد المتجلية بها
والتمتع بلطائف خلقهن وشمائلهن لتجليتها

وهي عوان مرفوضة الستر مرفوعة الحجاب مماط عنها اللثام
منضوة الجلباب يقضي منها وطره في اقصر مدة ولا يعرج
عليها الا اناخ راحل مشمر عن ساق الجد لتدبر لطائف
كتاب الله تعالى وفوائده والغوص في تيار بحار عويصاته
لاستخراج فرائده والله تعالى اسأل ان ينفع به انه خير موفق
ومعين وهو مرتب على مقدمة وفصلين

المقدمة علم المعاني تتبع ما يعرض التراكيب لا بمجرد الوضع
وتسمى خاصية التركيب وانما يعرفها البليغ ويعرفها
ذو الطبع السليم وتنقسم الى ما هو كاللازم لصدوره
عن البليغ والى ما هو لازم لما هو هو حيثا وغايته
تطبيق الكلام على مقتضى الحال فان المقامات متفاوتة
كالجد مع الهزل والتواضع مع الفخر وكل يستدعي
تركيبا يفيد ما يناسبه على انه قد يقتضي تأدية المعنى المجرد
دلالات وضعية وتأليف وعلم البيان
معرفة مراتب العبارات في الجلاء وهذا كالشعبة من المعاني

وما افتقر طالب الوقوف على تمام المراد من كلام الله تعالى الى هذين العلمين

الفصل الاول في علم المعاني والكلام في الخبر والطلب
فالخبر تصوره ضروري في الاصح وتعريفاته تنبيهات فان
التعريف قد لا يراد بها احداث تصور بل الالتفات
الى تصور حاصل ليتميز من بين تلك التصورات فيعلم
انه المراد وكذلك الطلب باقسامه فان كلا يميز بينها
ويورد كلا في موضعه ويجيب عنه بما يطابقه حتى الصبيان

القانون الاول في الخبر مرجع الخبرية الى حكم يوقع نحو
هو قائم لا الى حكم يشار اليه نحو الذي هو قائم او انه
قائم فانه تصور يحكم به وعليه ومن حقه ان يكون معلوما
قيل ومرجع احتماله للصدق والكذب الى التحقق
من حيث هو حكم حاكم معهما بدلا وان كان خصوصية
المحل قد يأبى الا احدهما ومرجع الصدق والكذب
الى مطابقة الواقع وعدمها وقيل مع القصد تحقيقا
لا قصد فلا صدق ولا كذب لقوله تعالى افترى على الله
كذبا ام به جنة والجواب ان الافتراء اخص وقيل
الى مطابقة الاعتقاد او الظن بحقيقة قوله تعالى والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون والجواب انه يستلزم تكذيب
اليهودي في قوله الاسلام حق وتصديقه في خلافه
والاجماع بخلافه ولكاذبون اي فيما يشعر به ان و
اللام واسمية الجملة من كون الشهادة عن صميم القلب
ثم البحث في الخبر اما عن الاسناد او عن طرفيه او
عن وضع كل عند صاحبه او عن وضع الجملتين اذا
تعددت ففيه اربعة فنون

الفن الاول
في الاسناد قد يريد به المتكلم ان يعلم منه الحكم نحو زيد
قائم لمن لا يعلمه ويسمى فائدة الخبر وقد يريد به ان يعلم
انه يعلمه نحو حفظت التورية لمن قد حفظ ويسمى لازم
فائدة الخبر ومن حق الكلام عقلا ان يكون بقدر
الحاجة لا ازيد ولا انقص فالخطاب بالخبر اما مع خالي
الذهن فيجرد عن المؤكدات نحو زيد قائم ويسمى ابتدائيا

لان المحل الخالي يتمكن فيه كل نقش يرد عليه واما
مع متحير طرفاه عنده دون الحكم فهو بين بين فيؤكد
نحو لزيد قائم وان زيدا قائم ويسمى طلبيا واما مع
منكر بحكم بخلافه فيزداد له توكيد بحسب قوة انكاره
نحو ان زيدا لقائم ويسمى انكاريا ويشهد له قول رسل عيسى عليه السلام
اولا انا اليكم مرسلون وثانيا اذ بولغ في تكذيبهم
ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون هذا كله اخراج الكلام على مقتضى الظاهر
وقد يعدل عنه ويسمى اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر فيعامل
العالم بالفائدة ولازمها معامل الجاهل لاعتبارات خطابية
مرجعها التجهيل لوجوه مختلفة كما في قوله لو كانوا يعلمون
حيث لم يعملوا بعد قوله ولقد علموا مؤكدا باللام القسمية
ونظيره وما رميت اذ رميت وان نكثوا ايمانهم من
بعد عهدهم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم و
قد يلقى الخبر الى المنكر مجردا تنزيلا له منزلة من لا ينكر لو
كان معه ما لو تأمله ارتدع نحو قول للكافر الاسلام حق

لوضوح دلائله ومثله لا ريب فيه والى غير السائل موكدا
اذا قدم اليه ما يلوح به لانه للنفس التيقظي مظنة التردد
قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا الى غير
المنكر عنده شيء من مخايل الانكار قال الشاعر جاء شقيق عارضا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح ومن هنا مع سياقتك تعرف
تفاوت اعبد ربك ان العبادة او العبادة او فالعبادة
حق له بحسب المقام وتقف على اعتبارات النفي وعلى
سبب نزول القرآن على هذه المناهج الفن السابع
في المسند والمسند اليه والكلام في الحذف والاثبات
وفي التوسع بانواعه والتنكير وفي التوابع النوع ١
في الحذف والاثبات فالحذف انما يجوز لقرينة حالية
او مقالية ويجيء في المسند والمسند اليه وفي الفعل و
المفعول وسائر المتعلقات سوى الفاعل اذ الفعل
للاسناد المحصل وهو نسبة لا تحصل الا بذكر المسند اليه
ثم انه يترجح بوجوه ١ ضيق الكلام ٢ الاحتراز عن العبث

نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وفيه مع ذلك
تكثير الفائدة بنيابته عن ثلث جمل ويكون له رجال
مقصودين وبذكر الشيء مجملاً ثم مفصلاً وهو اوقع في
النفس ج تخييل التعويل على شهادة العقل دون اللفظ
وكم بينهما د تطهير اللسان عنه وتوقيه منه حياء
من التصريح كما قالت عائشة رضي الله عنها ما رأى مني
ولا رأيت منه ه تطهيره عن اللسان و امكان
الانكار ان احتيج اليه ز تعينه للخبر حقيقة او ادعاء
ح اتباع الاستعمال نحو نعم الرجل زيد وضربي زيدا
قائما وسقيا وعجبا والاخطية فلا اليه ط
اختبار تنبه السامع وقدر تنبهه ى تكثير الفائدة
باحتمال امرين ومنه فصبر جميل وطاعة معروفة يا
ان يقصد بحذف المفعول تعميم الفعل او الملاقاة قال الله تعالى
وتركهم في ظلمات لا يبصرون يب رعاية فواصل الآي
نحو ما ودعك ربك وما قلى والاثبات

ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ع

يجب عند عدم القرينة ويترجح لوجوه ا كونه الاصل
مع عدم الصارف ب زيادة التقرير ج الاحتياط
لقلة الثقة بالقرائن د ان لا يمكن السامع من
ادعاء عدم التنبه له ه الاستلذاذ و التبرك
ز التعجب ح التعظيم ط الاهانة ى بسط الكلام
افتراصا لاصغاء السامع نحو هي عصاي اتوكأ
عليها الآية قيل ولذلك اتبع ما اتبع يا التصريح
في المسند بالاسم للثبات او بالفعل للتجدد او التعيين
احد الازمنة الثلثة باختصار او بالظرف للاحتمال
يب التوصل بغباوة السامع النوع ٢ في التعريف
باقسامه والتنكير التعريف لافادة فائدة تعتد بها
فان الحكم سواء كان فائدة الخبر او لازمها كلما كان
اخص فاحتمال وقوعه اقل فالفائدة في تعريفه اكثر
فاعتبر شيء ما موجود وزيد بن عمرو طبيب ماهر
تنبيه التعريف يقصد به معين عند السامع

من حيث هو معين كانه اشارة اليه بذلك الاعتبار
واما الشكل فيقصد بها التفات النفس الى المعنى
من حيث هو من غير ان يكون في اللفظ ملاحظة التعيين
وان كان لا يكون الا معينا فان الفهم موقوف على
العلم بوضع اللفظ له وذلك انما يكون بعد تصوره
وتميزه عنده عما عداه وبه يعرف الفرق بين اسد والاسد
من لوابه الحقيقة وان مؤداهما واحد وانما يختلف
الاعتبار فلذلك حكم بتقاربهما وجوز وصف المعرف
هذا التعريف بالنكرة في قوله تعالى غير المغضوب عليهم
وقيل في ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
ان يسبني صفة لا حال فان قلت فما معنى الفرق
بين الاسد واسامة وهلا قيل الاسد اسم الجنس
واسامة علمه قلت اسامة تدل على المعين بجوهر اللفظ
فلا يحتمل غيرا والاسد بخلافه فان التعيين مستفاد
من اللام ثم نقول التعيين اما ان يتعين بجوهر اللفظ

وهو العلم

وهو العلم او لا فاما حرف وهو المعرف باللام و
النداء او لا فالتوبينه اما في الكلام وهو الضمير او لا
ولا بد من اشارة اما الية وهو اسم الاشارة واما الى
نسبة معلومة له اما خبرية وهو الموصول او لا وهو
الاضافة لكن الاضافة الى غير المعين لا يفيد تعيينا
فهو المضاف الى احدها فيختار العلم لوجوه
ا احضاره بعينه بطريق يخصه نحو الله ولي الذين
آمنوا ب التعظيم ج الاهانة كما في بعض الالقاب
والكنى د الاستلذاذ ه التبرك فيختار و المضمر
لوجوه ا الاشارة الى مذكور او ما في حكمه ب حكاية
المتكلم ج تخصيص المخاطب وحق الخطاب ان يكون
مع معين وقد يعدل عنه تعميما او عليه يحمل ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم كانه لوضوحه
استحق ان يخاطب كل من يتأتى منه الرؤيه والموصول وذلك
لوجوه ا ان لا يعلم منه المخاطب والمخاطب او عاير

ب استهجان التصريح ج الاضعاء د زيادة التقرير

نحو وراودته التي هو في بيتها ه توجه الذهن لما

سيرد عليه و بناء الخبر عليه تعظيما نحو ان الذي سمك

السماء بنى لنا . بيتا دعائمه اعز واطول . او تحقيقا

نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها

او تعليلا نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت

لهم جنات الفردوس وهذا قد يتبعه تعظيم للمتكلم

اوللسامع او للمذكور اولغيرهم او اهانة او

تنبيها على خطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم .

يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا . او غيرها قال

ان الذي الوحشة في داره . تؤنسه الرحمة في لحده .

والاشارة لوجوه ا تعيينه طريق العناية

بكمال التمييز ج التنبيه على غباوة السامع وادعاء

ان الشيء لا يتميز عنده الا بالحس د التهكم كما يقال

للاعمى هذا هذا وليس ثمة شيء ه بيان حاله في

غول

في القرب والبعد والتوسط بهذا وذلك وذاك

اذ به كمال التمييز نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك

هم المفلحون وقد يعتبر القرب في الرتبة تحقيرا نحو اهذا

الذي بعث الله رسولا او البعد فيها تعظيما نحو الم

ذلك الكتاب او خلافه نحو ذلك اللعين والتعريف

باللام للاشارة الى الحقيقة نحو ومن الماء كل شيء حي

او للاستغراق مطلقا نحو ان الانسان لفي خسر او معهودا

نحو جمع الامير الصاغة او للعهد لفظا نحو ارسلنا

الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او ذهنا

نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول تنبيه اللام للتعريف

والحقيقة بعدها جوهر اللفظ والتعميم والتخصيص عارضان

فيحتاج فيهما الى قرينة والمضاف لامور ا ان لا طريق

سواه ب تعذر التعداد نحو بنو مطر او تعسره او املاله

ج مجاز لطيف كالكوكب الخرقاء د نوع تعظيم للمضاف

او المضاف اليه او غيرهما او اهانة ه تذنيب

٦٧

قد يقع المعرفة مبتدا وكونه معلوما معينا لا يمنع كون
الخبر مفيدا اذ قد يقصد به لازم الفائدة او الفائدة
بان يكون السامع علم ذاتين بصفتين ثم يشك في
تعددهما اهي الاولى ام لا فيبقى عنه ذلك الشك وبهذا
يعرف الفرق بين زيد اخوك واخوك زيد ويعرف
معنى قول النحاة المقدم من المعرفتين هو المبتدأ مع انه
اذا اريد به الحقيقة افاد حصرها في المبتدأ والتنكير
لامور ا الافراد شخصا او نوعا كقوله تعالى والله خلق
كل دابة من ماء ب ان لا يعرف منه الا ذلك القدر
حقيقة او ادعاء وعليه حمل قوله هل ندلكم على رجل
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ج ان
لا يمكن تعريف السامع د المانع من التعيين ه
ايهام بلوغه حيث لا يكتنه لحقارته او لعظمته
ويحتملهما قوله تعالى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن
النوع الثالث في التوابع وهي لتربية الفائدة لانها

تفيد زيادة تقييد فالوصف لوجوه ا التفسير ب
التمييز وللتعيين الذين يحتملهما ج التاكيد نحو تلك
عشرة كاملة د المدح او الذم واعلم ان الصفة
معلومة الثبوت للموصوف وهو فرع ثبوتها
في نفسها فلا يكون طلبا فان وقع اول ففي قوله تعالى
لقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بقراءة
الاستفهام اي المقول عنهم والتوكيد لمجرد التقرير او مع
دفع توهم التجوز او السهو والبيان للايضاح وهو
لمعنى ضمنه قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو اله واحد ومنه وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم والبدل لذكر المقصود
بعد التوطئة لا في الغلط وهو لا يقع في فصيح الكلام
والعطف للتفصيل مع اختصار لما دخل عليه الواو
وللمصاحبة مع التعقيب الفاء وبتراخ ثم وبتدريج
حتى وللاضراب بل ولرد السامع الى الصواب لكن وللشك او ...

او معهم لا ولكن وللتشكيك والشك او واما قال
وللتغير اي عندي خاتمة قد يعدل عن مقتضى
الظاهر فيوضع اسم الاشارة موضع الضمير للعناية
بتمييزه او للتهكم او لايهام بلادة السامع او فطانته
او لظهوره فهو عنده كالمحسوس والمظهر موضع الغائب
لتمكين نفسه نحو الله الصمد او موضع المتكلم لتربية المهابة
في عين السامع او لتقوية الداعية نحو وعلى الله فليتوكل
المتوكلون والمضمر في موضع المظهر نحو قل هو الله احد
لانه اذا لم يفهم من الضمير معنى ينتظر ما يرد عليه فيتمكن
اكثر ولذلك التزم تقديمه • ثم ان الحكاية والخطاب
والغيبة ثلثتها يستعمل كل مقام الآخر وينتقل منه
ويسمى التفاتا ويزيد في القبول والنشاط كاختلاف
الالوان في قوى الاشباح اليس دابهم وكذلك عملوا
في قوى الارواح ويختص مواقعه بفوائد ملاك ادراكها
الذوق فيزداد حسن كان تشكو او تشكر حاضرا الى

غيره فتجد من نفسك داعيا الى مواجهته بهما تغالبه
حتى يغلبك او تذكر له صفات جلال بحضور قلب
يزداد حتى كانك ماثل بين يديه فتقول اياك نعبد
يا من هذه صفاته وفي ابيات ابن حجر الكندي
وهو المشهود له بكمال البلاغة ثلث التفاتات كان
يمكن تركها ويمكن الاكتفاء بواحد منها قال
تطاول ليلك وبات وباتت له كانه جعل
تسليها الملوك اولانه لما لم يصبر كالملوك
ظنه غيره ثم نبه ان التحزن تحزن صدق خاطب ام لا
اولانه لما دهش عن مقتضى حال غلبة العادة ثم بعض
الافاقة لم يجد نفسه معه اولانه غاظه جزعه فوبخ تخاطبا
ثم سكت عنه الغضب بالعتاب فاعرض بذم نفسه
واما قوله جاءني فليعلم ان ذلك كلا مما يخصه
الكندي
هذا ليعلم ان لا يعرف بالبلاغة لمن لا لطائف
في افتنانه والتفاصل في الكلام قلما يكون لغيرها

وما اعجاز القرآن الا لانصبابه في تلك الاساليب

تذنيب ومن هذا القبيل وضع الماضي موضع

المضارع للتحقيق نحو ونادى اصحاب الجنة والحاضر

موضع الماضي لايهام المشاهدة قال الشاعر

فاضربها بلا دهش فخرت ٭ صريعا لليدين وللجران

الفصل الثالث في وضع الطرفين كل عند صاحبه والنظر

في التقديم والتأخير وفي الربط والقصر النوع ا

في التقديم والتأخير حيث ليس واجبا ولا اصلا للاهتمام

لوجوه ا عقد الهمة منك او من السامع ولو ادعاء ب (او منهما صح)

التشويق وهو احدى خواص الاخبار بالذي ج التفاؤل

د طلب اثبات الخبر لانفه نحو الخطيب يشرب وبطن

في جواب كيف الخطيب اي هو متسم به هـ كونه محل التعجب (التعجب صح)

او الاستبعاد فتأمل في مثل قولك اتخدع بالزبيب

بعد المشيب واخويه ٭ وقد يقدم متعلق الفعل

فاعلا معنى او مفعولا او غيرهما او يجعل لك فيه شركا

(للتخصيص نحو ايام ...)

مفعول

فتقول في تأكيد في الاول لا غيري وفي الثاني وحدي

وكذا زيدا ضربت وبه مررت وراكبا جئت ونعما

طبت فلا تقل في ما زيدا ضربت ولا غيره الا لمن

يراك تظنه ضرب عمرا فعالى زيدا ضربت ولا تقل فيه

ولكن اكرمته لانك انما تخطئه في المفعول ولا تقل ما

انا قلت شعرا لمن لا يعتقد انك قلت كل شعر ولا

ما انا ضربت الا زيدا لانه يفيد انك ضربته ولم تضربه

وقدم الفاعل معنى خاصة عليه نحو انا عرفت لتقوية الحكم

لان المبتدأ لاستدعائه حكما يصرف ما يصلح له ولو بلا ضمير

نحو زيد غلام فاذا وجد الضمير صرفه اليه ثانيا واما عرفت

انا فتأكيد للفاعل وهو غيره تذنيبات ا انا عارف

دون انا عرفت في التقوية لعدم تغير الضمير في الحكاية والخطاب

والغيبة فكانه لا ضمير ب قال زيد عرف للتأكيد لانه

اذا لفظ كان فاعلا الا نادرا نحو واسروا النجوى الذين

ظلموا فلا يقدم وان يقدم فيحمل على النادر عند عدم جواز

المبتدأ به نحو رجل جاء فيفيد التخصيص اى لا امرأة ولا
رجلان وقولهم شر اهر ذا ناب يا باهما موضع استعماله
ولو نضوا بان معناه ما اهر ذا ناب الا شر فالوجه ان
التنكير للتعظيم ج وكذا زيد عرفت او عرفته فللتاكيد
وزيدا عرفت للتخصيص وانا عرفت يحتملهما وكذا زيد
عرفته بتقدير الاصل عرفت زيدا عرفته او زيدا عرفت
عرفته الآتى نحو واما ثمود فهديناهم اذ لا يصح واما
ثمود فهديناهم د مثلك لا يبخل وغيرك يبخل التزم فيهما
التقديم للتقوية اذا لم يعرض لانسانين النوع ٢
فى الربط اما بين المفردين او مفرد وجملة فبالحمل وحده
او مؤكدا بالفصل نحو زيد هو القائم او هو قائم او
هو احسن من بكر او هو خير منه وقد يفيدان ما دخل
عليه خبر لا صفة وقد يقصد به الحصر فى المبتدا او
داخلا عليه فعل يفيد حالا للحكم من دوام او حدوث
او انتقال اليه من غيره او نفى نحو ما زال وكان وصار

وليس او قرب نحو عسى وكاد او لاعتقادك له من قوة
او ضعف نحو علمت وظننت او حرف يفيد حالا
فى الحكم من كونه محققا كان او مشارا اليه كان او
مشبها كأن او مرجوا كلعل او متمنى كليت او
منفيا كما ولا المشبهتين او مع العموم كلا الجنسية
واما بين غيرهما كالجملتين اخبارا بادخال حرف الشرط
او الترديد عن الجملية فبالشرط ادواته ان للاستقبال
مع عدم الجزم وقد يكون لجهل المخاطب او تجهيله
او تجاهل فيقلب المستقبل لفظا الا لنكتة نحو
وان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم و
السنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون اشارة الى
تحقق المودة بدون الشرط ولو له مع جزم ولو
ادعاء فيقلب الماضى لفظه واذا ما للتعميم فى الازمنة
ومتى ما لتعميم الاوقات فى الاستقبال وحيثما واينما
فى الامكنة ومن فى العقلاء وما اعم منه ومهما اعم

واذا قلت اصلها ما فما هو وأيّ فبما يضاف اليه
أيْ في الاحوال وكلما لترك تفصيل ممتنع اومُمل نعم الطرفان
لاثبوت لهما فلا يكونان اسميتين ولاماضيتين وان
وقع فللادعاء لتأخذ الاسباب اولان المتوقع كالواقع
نحو ونادى اصحاب الجنة اوللتعريض لدواع منها لان تضرّوا
وعليه وردلا تسألون عما اجرمنا ولانسأل عما تعملون
وما قبله وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين و
يسمى مثله كلام المنصف او للتفأل او لاظهار الرغبة
ولو لامتناع الشيء لامتناع غيره فيغلب الفعل الماضي
الا لنكتة نحو ولو ترى لصدوره عمن لا يكذب ولو
يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي يستمر امتناعه او هما
لاستحضار الصورة نحو ارسل الرياح فتثير سحابا ونحو
قال لم لكن فيكون تنبيهات ا ان لا تدل على الجزم
لانها تدل على عدم الجزم بدليل وان لم تفعلوا ولن
تفعلوا ب قد تربط النسبة بالنسبة او صدقها

بصدقها نحو كلما طلعت الشمس بلغت نصف النهار
وحيث يضعف الارتباط المعنوي نحو ان يكرمني
فانا اخوك او فقد اكرمتك يحتاج الى الفاء رابطة لفظية
ج لو لعدم الشرط جزما ولعدم الجزاء غالبا لان عدم
الشرط لا يثبت باعتبار اللزوم الا به فيصار اليه الا
اذا امتنع نفي الجزاء المترتبة على النقيضين وح يذكر
الشرط بلو او ليدل على ما لم يذكر نحو احبك ولو كنت
قاتلي او بدونها لكون المتروك اولى نحو نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه د الظرف والكيف
وغيرهما من الاحوال قد يجمع نسبتين فاذا لحظ فيه
جهة ارتباط صار شرطا وجزاء فيقال يتضمن معنى الشرط
ه الاستفهام اذا بني عليه امر قبل الجواب فهم
ترتبه على جوابه اياكان فافادتهما نحو من جاءك
فاكرمه او من ذا جاءك اكرمه ثم قد تجرد عن الاستفهام
كما جرد في سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

٧٧

فيصير للشرط المحض وهو السر في اشتراكهما في الاسماء و
بالترديد ادواته او واما ويفيدان ثبوت احد الامرين
رد المن ينفيهما او نفي احد الامرين رد المن يثبتهما او
ثبوت احدا ونفي احد رد المن يرى اما ثبوتهما او نفيهما
وذلك قد يكون للجهل او تجاهل او تجهيل والتجاهل
في البلاد والى سخرها فانظر قول الخارجية • ايا شجر الخابور
مالك مورقا • كانك لم تجزع على ابن طريف •
وبذا ما قلنا في انا واياكم النوع ٣ في القصر •
وهو نوعـ ع للموصوف على الصفة فلا يتعداها الى صفة اخرى
او بالعكس فلا يتعداه الى موصوف آخر وتعبيرهما كالفعل
على مفعول او حال او تمييز وكلاهما ينقسم الى قصر افراد
رد المن يدعي امرين او احدهما بلا ترجيح نحو وما محمد
الا رسول وقصر قلب رد المن يعتقد نفي ما انت
تثبته واثبات ما تنفيه نحو ما قلت لهم الا ما امرتني
وطرقه اربعة ١ العطف كقولك زيد شاعر لا منجم

او

او لا عمرو واذا كثر المنفي ورتم الاختصار قيل لا غير وليس غير
وليس الا ب الا بعد النفي نحو ليس زيدا او ما زيد الا شاعر
ج انما وتتضمن معنى ما والا قال وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
قال الربعي نحو انه بعوله ان للتحقيق وما مؤكدة لا نافية
كما قال من لا خبرة له بالنحو فيزيد تاكيدها فيتضمن معنى
القصر اذ القصر يقصد به هذا المقصود ولذا وقع في جواب
المتردد د التقديم نحو انا كفيت واعلم ان الاربعة
يشملها امر واحد وهو انك للمخاطب تسلم صوابا وترد خطأ
فالصواب الحكم والخطاء التخصيص ثم تختص كل بامر
فالاول بانه نفي نفيا واثباتا والثاني بانه لا يجتمع مع الاول
لو لا لا يدخل على ما دخله نفي وغيره حكمه في هذا حكم الا
بخلاف انما لان النفي فيها ضمني كما يجوز امتنع عن المجيء
زيد لا عمرو وهذا القالم لكن المذكور بعد مختصا فلا يعلم
انما يجعل من يخشى الفوت لامن يأمنه والا يقابل الاضطرار
اما تحقيقا نحو ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن

من شيء ان انتم الا تكذبون و اما نحو ان نحن الا بشر
مثلكم فمن باب المجاراة مع الخصم للتبكيت في المعتثر
كما تقول انت صادق في كل ما تقول لكن ما حيلتك
في دعواي هذه و اما ادعاء نحو ان انت الا نذير
كانه للمبالغة جعل من يظن انه يملك هدايتهم ثم
الاصل ما ضرب زيد الا عمرا ويجوز ما ضرب الا عمرا زيد
لكنه قليل لانه قصر الشيء قبل تمامه لان المقصور هو
الضرب المقيد دون المطلق **خاتمه** لا بد في الاستثناء
من المستثنى منه ومن عمومه لعدم المخصص وامتناع الترجيح
بلا مرجح ومن المناسبة فيقدر اذا قدر اعم عام
يتناول المستثنى فما ضربت الا زيدا اي احدا و
الا راكبا اي على حال والا تاديبا اي لغرض وبه
يعرف الفرق بين ما اختار الا منكم فاسا والا فاسا
منكم والثالث بانه يقيد الحصر في الجزء الاخير من
الكلام فلا يجوز فيه من التقديم والتاخير ما جاز في الاول

للالباس ولان ذلك هو الاصل دون هذا والرابع
بانه ذوقي لا وضعي **الفن الرابع** في وضع الجملتين
والكلام في الفصل والوصل وفي الايجاز والاطناب
وفي جعل احديهما حالا **النوع ا** في الفصل والوصل
وهما ترك العاطف وايراده ويختص بالواو لانها
للربط محضا لا معطوف عليه يأول نحو فاياي
فارهبون او كلما عاهدوا عهدا وانما يحسن بين
متناسبين لا متحدين ولا متباينين ولذلك حرم في
الصفة والبيان والتاكيد والبدل لان المبدل
في حكم المطروح صرحوا به في الغلط **فالوصل** بين الجملتين
انما يحسن اذا اتحدتا طلبا وخبرا مع ارتباط اما
عقلي كاتحاد مسند او مسند اليه او قيد لاحدهما
او تماثل فيهما ومرجعه الاتحاد اذ العقل يحذف
المشخصات فيبقى الحقيقة او تضايف واما وهمي
كشبه او تضاد بالذات كالسواد والبياض

او بالوهم كالاسود والابيض او شبهه كالسماء والارض
واما خيالي للتقارن فيه بسبب اتفاقي والخيالات
تختلف بالاسباب من صناعة خاصة او عرف عام
متفاوت بالامم فلا تستنكر قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل الآية الا من يجهل ان الخطاب مع العرب
وما في خيالهم الا الابل وارض ترعاها وسماء تسقيهم
واياها وجبال هي معاقلهم عند شن الغارات
ولاستيجاب التناسب لا تخالف بينهما الا لغرض كلاحظ
تجدد وثبات نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
ونحو اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين ثم قد يصار
الى الفصل في هذه الحال لوجهين ا وجود سابق
يحذر التشريك فيه فان سبق آخر يستحسن التشريك فيه
فاحتياطا لما نحو • وتظن سلمى انني ابغي بها •
بدلا اراها في الضلال تهيم • والا فوجوبا نحو الله يستهزئ
بهم وهذا يسمى قطعا ب ان ينوى الجواب عن سؤال

مقدر للتنبيه عليه او ليغني عنه او لئلا يسمع منه
او لئلا ينقطع كلامك بكلام او للاختصار وهذا يسمى
استينافا نحو الذين يؤمنون بالغيب اولئك
على هدى من ربهم والفصل اما للاتحاد بان يقصد
البدل لان نظمه اوفى بالمقصود كقوله تعالى قالوا مثل
ما قال الاولون قالوا ائذا متنا او البيان نحو
فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك
على شجرة الخلد او التاكيد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين • واما للتباين فتارة لاختلافهما
طلبا وخبرا مثال ان ع • وقد قال انى في الهوى كاذب •
انتقم الله من الكاذب • الا ان يتضمن احدهما معنى
الآخر نحو وقولوا للناس حسنا وبشر الذين آمنوا
بعد قوله اعدت للكافرين وعد عطفا على فاتقوا
والاظهر انه على قل مقدرا قبل يا ايها الناس وتقدير
القول كثير منه قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا

ورفعنا فوقكم الطور خذوا وتارة بان لا رابط اما معنىً
كما تقول لجوهري فلان يقرأ ثم يتذكر ان لك خاتماً ترند
تقويمه تقول لي خاتم فهل اريكه واما سيا فانّ الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لانه لبيان حال
الكفار وما قبله لبيان حال الكتاب دون المؤمنين
النوع ٢ في الايجاز والاطناب وهما نسبيان
فلننبهها الى متعارف الاوساط وانه لا يمدح و
لا يذم ولهما مراتب لا يحصى واذا صادفا المقام حسنا
الكلام والاقصار الايجاز عيّاً والاطناب اكثاراً
فالايجاز كقوله في القصاص حيوة كان اوجز كلام
عند العرب القتل انفى للقتل وهذا اوجز منه وقوله
هدى للمتقين وفيه تسمية الشئ بما يؤول اليه مجازا و
تصدير اولى الزهراوين بذكر الاولياء والاطناب
كقوله ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار الآية بدلا من ان في وقوع كل ممكن مع

مع تساوي طرفيه اذ الخطاب مع الكافة وفيهم الذكي
والغبي والمقصر والغوي ومنه باب نعم وبئس وفيه
اختصار بحذف المبتدا فيحصل التعادل ومنه
باب التمييز وفيهما تفصيل بعد اجمال قال تعالى رب
اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا مقام
شخت وفيه انتقالات لطيفة وفي اختصار رب
وهو كالاساس للكلام ومن حقه ان يقدر بقدر
ما ينوى من البناء عليه تحسيناً له والايجاز قد
يعتبر بما هو خليق بمقام الاطناب وهذا شأن القرآن
في انقراض الشباب والمام المشيب المر الاثر المعيب
النوع ٣ في جعل احدى الجملتين حالا الحال
اما مؤكدة بلا واو للاتحاد ومنتقلة فالمفردة صفة
فبلا واو والجملة اصلها التجدد حال النسبة فمضارع
مثبت وهذا مرتبط معنى فلا واو والا اتي بها للربط
وذلك بحسب قوة البعد وابعدها الاسمية فالمرتبت

منها الا ما درايح كلمة فوه الى فيّ ورجع عوده على بدئه
ثم الماضي للتجدد في غير حال النسبة فالتزم فيهما قد تحقيقا
او تقدير اليقربه من الحال فينزل المقاربة منزلة المقارنة
او يجعل مقارنة الفعل هيئة للفعل فيستحب الواو
ثم النفي لان النفي مستمر غالبا وليس هيئة للفعل الا بالوضع
مجوز وكذا في الظرف لجواز التقدير بن ويجب في التكرير
تمييز الحال عن الصفة نحو جاءني رجل وهو راكب القانون السابع
في الطلب وهو لمتصور غير حاصل حين فاما ان لا يستدعي
الامكان وهو التمني تقول ليت الشباب يعود
او يستدعيه وهو اما للحصول في الخارج فلاثبات
امر ونداء او لنفي نهي او في الذهن فاستفهام و
هو اما للتصور او للتصديق تنبيه الاستفهام
يحصل في الذهن نقش الخارج والبواقي يحصل في
الخارج ما نقشه في الذهن ثم هذه قد تزال عن
مواضعها لمانع يحسب المقام فيقول ليتك تحدثني بنحو الا

وهل لنا من شفعاء حيث يمتنع التصديق تمنيا وكذا
لو تأتيني فتحدثني فان لو يقدر غير الواقع واقعا وكذا
لعل ليبعد المرجو والا تنزل اي الا تحب عرضا واتشتم
اباك اي تستحسن استهجانا وزجرا ولمن يجوا اباه
اتهجو انفسك توبيخا وتوبيخا والم اودب فلانا يا ذا
وعيدا واما ذهبت بعد اي اما تيسر لك اسبطاء
وتحضيضا واما اعرفك انكارا تعجبا وتعجيبا واجئتني
تقريرا وكذا اشتم مولاك لمن ادبته اي اعرف لازم
الشتم تهديدا ولا تمتثل امري لمن لا يمتثل اي لا تبال
تهديدا وكذا يا مظلوم لمقبل عليك اغراء ثم انواعه
الاول التمني ولفظه ليت واما لو وهل فلما مر
واما لولا ولوما وهلا والا فهي لو وهل او مع
قلب الهاء همزة بزيادة ما ولا لتعيين التمني ففي الماضي
للتنديم وفي المستقبل للتحضيض الثاني الاستفهام
وكلماته تختص بالتصور او بالتصديق اولا فالمطلوب

ان قولهم ان مثل قولك ادبس فى الاناء ام عسل للطلب تفصيل المسند اليه او المسند او غيرهما مبنى على الظاهر توسعا الا ترى ان تصور الدبس والعسل حاصل للسائل قبل الجواب وبعده على وتيرة واحدة لم يحصل بالجواب فى تصورهما شئ والتحقيق ان المط هو التصديق بان احدهما بعينه فيه الا انه لما كان الاصلاف بينهما باعتبار معنى المسند اليه واحدهما وعدم تعيينه فى الاخر وكان اصل التصديق حاصلا توسعوا فحكموا بان التصديق حاصل والمط هو تعيين المسند اليه اى فرض انه مسند اليه كما نبهنا عليه وهذه الحيثية اشارة الى ذلك التصديق المط حاصل وقس عليه نظائره
فالسيد الشريف فى شرح المفتاح [illegible]

فى التصور تفصيل مجمل او مفصل وفى التصديق تفصيل
مجمل هو الحكم النفى هو ام اثبات فمن المشترك الهمزة
نحو اقام زيد واز يد منطلق وازيد قائم ام عمرو و
اقام زيد ام قاعد ومما يختص بالتصديق هل فلا يقال
هل زيد عندك ام عمرو ويصح ام عندك عمرو ويقبح
هل زيدا عرفت بخلاف عرفته لاشعاره بثبوت
التصديق ويختص بالاستقبال فلا يقال هل تضرب
هل تضرب بل اتضرب ولاستدعائه الاثبات والنفى
اختص بالصفات ولاقتضائه الاستقبال اختص
بالزمانية فاقتضى الفعل فاذا عدل عنه كان ادخل
فى الثبات ولا يحسن الا من البليغ كقوله ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومما يختص بالتصور ما للجنس نحو
ما تعبدون من بعدى اى اى جنس فى الموجودات
او للوصف نحو ما زيد اكريم او شجاع ام عالم ونحوها
ولتردده بين الامرين لما قال فرعون وما رب العالمين

الهمزة

هل

ما

[illegible]

اى اى جسم من الاجسام لاعتقاده جهله ان كل موجود
قائم بنفسه جسم اجاب موسى بالوصف تنبيها على تغليطه
فلم يتفطن له فقال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون
فغلط فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم
تعقلون ومن لذوى العقول نحو فمن ربكما منكر افعال
ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى لانه يوجب للعاقل
الاعتراف وكم للعدد كما قال تعالى كم لبثتم فى الارض
عدد سنين وكيف للحال واين للمكان وانى
بمعنى كيف ومن اين ومتى للزمان وكذا ايان
قال الربعى وفيها تعظيم نحو يسأل ايان يوم الدين
وهذه قد يتولد منها امثال ما سبق بالقرائن فيقال
ما هذا ومن هذا للتحقير ومالى للتعجب نحو مالى لا ارى
الهدهد واى رجل وايما رجل للتعجب وكم دعوتك
للاستبطاء وكم تدعونى للانكار وكم احلم للتهديد و
كيف تؤذى اباك للانكار والتعجب والتوبيخ ومنه

من

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وانى مغشك للانكار
والتوبيخ نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون خاتمة
لا يخفى عليك مقام انت ضربت زيدا بنية التقدم
او بغيرها وازيدا ضربت واضربت زيدا فلا يحمل انت
قلت للناس على التقديم الثالث الامر وله اللام
في ليفعل وصيغ واسماء قد بينت في النحو والامر اقتضاء
الفعل بالقول استعلاء واما الصيغ فللاستعلاء
على الاظهر لاطباق النحاة على انها صيغة الامر ومثالها
والاشبه ان ذلك ايجاب فان صدر من الاعلى افاد
الوجوب والا فلا وقد تولد بحسب القرينة ما يلائم المقام
من دعاء او سؤال او اذن او تهديد او تمن او
اكرام او اهانة الرابع النهي وحرفه لا الجازمة وهو كالامر
في احكامه وهما للفور او للتراخي بتعدد القرينة وبدونها
الظاهر الفور كالنداء والاستفهام والفور يستحسن
المبادرة ويذم عدمها ويستقبح النهي قبل الفعل

ويعد ابطالا له وهما للمرة او للاستمرار الوجه انه اما لقطع
الواقع فللمرة او لاتصاله فللاستمرار وليس امرا لتحصيل
حاصل لتوجهه الى المستقبل خاتمة هذه الاربعة
تعين على تقدير الشرط بعدها نحو فهب لي من لدنك وليا
يرثني والرفع بالاستيناف دون الوصف لئلا يلزم
اذ لم يوهب اذ مات يحيى قبله وقال قل لعبادي الذين
آمنوا يقيموا الصلوة وقد يقدر جزاء بعد الشرط نحو ان كان
من عند الله وكفرتم به اي الستم ظالمين بدليل ان الله
لا يهدي القوم الظالمين الخامس النداء قد سبق في النحو
وههنا شيء يشبهه وليس به نحو اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة وهو للاختصاص تذنيب قد يوضع
الخبر موضع الطلب لوجوه ١ التفأل ومنه المفازة
للفلاة والناهل للعطشان والسليم للديغ ورد
حتى لم يكتب للمخدرات ادام الله حراستها بل كتبه
الظرفاء السوجل ومنه قول نائب هرون وقد

اصحاب
ايتها العصابة

سأله عن شئ لا وايد الله الامير وآخر لغيره وقد سأله

ماهذه الشجرة قال هي شجرة الوفاق فخلعا عليهما

ب اظهار الحرص على وقوعه كانه لكثرة ما تناجي به نفسه

انتقش صورته في خياله فخاله واقعا ج الكناية لحسنها

وللتأدب اولهما د حمل المخاطب ابلغ حمل باللطف وجه

نحو تأتيني غدا ممن تكره ان ينسب الى الكذب او

غير ذلك فاعتبره في القرآن واذ اخذنا ميثاق بني

اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا

تسفكون دمائكم ومنه رحمه الله وقد يوضع الامر

موضع الخبر للرضا بالواقع حتى كانه مطلوب قال كثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة وعليه قوله تعالى

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين

مرة فلن يغفر الله لهم وهو للتسوية لكن مع ميل الى

كل ما اختاره او ميل المخاطب اليه نحو اذا لم تستحي فاصنع

ما شئت تم علم المعاني بحمد الله ويتبعه علم البيان

الفصل

الفصل الثاني في علم البيان

تفاوت العبارات في الجلاء لا يمكن بالدلالة الوضعية

لانه ان علم الوضع فهم بلا تفاوت والا لم يفهم اصلا بل بالعقلية

لتفاوت المتعلقات في جلاء التعلق فدلالة اللفظ على تمام

مسماه وضعية وهي المطابقة وعلى غيره عقلية

فعلى جزئه التضمن وعلى الخارج الالتزام وشرط اللزوم

ذهنا اي تعلق يوجب الانتقال اليه بحسب اعتقاد

المخاطب لعقل او عرف او غيرهما قال فالانتقال من

الملزوم مجاز وهو بالذات ومن اللازم كناية وهو بالمعونة

الاول اذ لا يمكن الا عند التساوي واما من لازمه الى اللازم

فيرجع اليهما ومن المجاز نوع يسمى الاستعارة وهو فرع

التشبيه فههنا اصول اربعة واعرف انه تكلف للضبط

الاصل الاول في التشبيه ولا بد فيه من طرفين

مختلفين ووجه شبه مشترك وغرض فيه وحال له و

صيغة فالكلام فيه خمسة انواع النوع ١

فى طرفيه وهما المشبه والمشبه به وهما اما حسيان
او عقليان او مختلفان وتخيليات تلحق بالحسيات
لان مباديها حسية والوهميات بالعقليات وكذا الوجدانيات
النوع ٢ فى وجه التشبيه وهو اما صفة لحقيقتين
او حقيقة لصفتين والوصف اما حسى واما عقلى
حقيقى او اعتبارى او وهمى والذات اما بسيطة
او مركبة وكذا الصفة فنقول وجه الشبه اما واحد
واما فى حكمه كذات مركبة او صفات يقصد مجموعها هيئة
واحدة واما كثير والاول اما حسى وكذا طرفاه اذ لا
محسوس من غير محسوس جهة كالخد بالورد فى الحمرة
واما عقلى ويحتمل الاقسام الاربعة المعقول بالمعقول
كعديم النفع بالمعدوم فى الرواء عن الغائدة والمحسوس
بالمحسوس كالرجل بالاسد فى الجراءة والمعقول بالمحسوس
كالعدل بالقسطاس فى تحصيل ما بين الزيادة والنقصان
والمحسوس بالمعقول كالعطر بخلق كريم فى الترويح والثانى

والثالث اما محسوس كسقط الثريا بعين الديك والثريا
بعنقود الكرم المنور واما معقول كالحسناء فى منبت
السوء بخضراء الدمن فى حسن المنظر وسوء المخبر والاعمى
بالحلقة المفرغة فى عدم تميز جزء بالوسطية والثالث
تلك الامور اما حسية كفاكهة باخرى فى لون وطعم
ورائحة او عقلية كطائر بالغراب فى حدة النظر و
كمال الحذر واخفاء السفاد او مختلطة كالانسان
بالشمس فى الحسن والنباهة والعلو تنبيهات ا
قد يتسامح اذا ذكر وجه التشبيه وهو امر اعتبارى
كما قال كلام كالماء فى السلاسة والعسل فى الحلاوة و
النسيم فى الرقة ب ومن التسامح ما قلنا ان وجه
التشبيه امر حسى مع ان المحسوس لا يكون الا جزئيا
وهذا كلى مشترك ج حق وجه التشبيه ان يشمل
الطرفين والا فسد فاعتبره فى قولهم النحو فى الكلام
كالملح فى الطعام لو هو باعتبار الصلاح به لا الفساد

لا الفاد بكثرة اذ لا يعقل التضعيف فيه النوع ٣
في غرض التشبيه ويعود غالبا الى المشبه وهو ع لبيان
حاله او مقدار حاله او لامكان وجوده او لزيادة تقرير
او لتزيين او تشويه او لاستطراف اما لبعده غ او الوقع
كقولك في فحم فيه جمر موقد بحر من المسك موجه الذهب او في الذهن
مطلقا ولكل جديد او حينا كقوله في البنفسج كأنها فوق
قامات ضعفن بها • اوائل النار في اطراف كبريت •
ومنه تزجي كأن ابرة روقه • قلم اصاب من الدواة مدادها •
وقد يعود الى المشبه به اما لايهام انه اتم في ذلك اذ حق
المشبه به ان يكون كذلك ليفيد ما ذكرنا من الاغراض كقوله
وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يمتدح •
ومنه انما البيع مثل الربوا وافمن يخلق كمن لا يخلق و
اما لاظهار الاهتمام به كما امر الصاحب ندماءه ان يخبروا
واوله وعالم يعرف بالسجزي • فقال شريف انتهى الى النفس من تخير •
واذا تساوى الطرفان فتشابه لا تشبيه قال ابن ع

٨٧

رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها فتشاكل الامر •
فكأنه خمر ولا قدح • وكأنه قدح ولا خمر •
تنبيهان ١ اذا كان وجه التشبيه وصفا غير حقيقي
منتزعا من امور يسمى تمثيلا قال تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا ومنه كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من انصاري الى الله ب لا تغلط في مثل قول الع
كما ابرقت قوما عطاشا غمامة • فلما رأوها اقشعت وتجلت •
فتنزع الوصف مما لا يتم المراد به كالمصراع الاول النوع ٤
في حال المشبه مقدمات ا الادراك الشيء مجملا اسهل
ب المتكرر الى الحس اقرب حضورا ج الشيء مع مناسبه اقرب
حضورا كالحمام والسطل دون النخل د انحصار الواحد ايسر
ه ميل النفس الى الحسيات اتم بناء على انها مجبولة لها
بالتجريد ولالفها بها لكثرة ورودها عليها لاختلاف
الطرق اعني الحواس و النفس لما تعرف اقبل ز جديد الذ
لديها من المعاد وههنا نظر فان الالف بالتكرار يحصل

ولو ادعى هذا احد يعرف ان هذا كله التشبيه مع وجود الطرفين لا يؤثر في اخراج الكلام عن التشبيه الا بحسب الظاهر لظن ان مثل زيد اسد ليس تشبيها [illegible]
نحوه عن التشبيه الاصلية للتشبيه وعرف ان نحو هذه الامثلة المبنية على وجود الطرفين صريحا بان التشبيه دون الاستعارة سواء حمل المشبه به هناك على المشبه اولا
قوله نحو رايت فلانا اسدا ولقيني منه اسد يعني [illegible] المشبه به بعد ذكر المشبه بعد اكتفاء بالجودة او من التجريد ومعنى التجريد عندهم ان ينتزع من امر ذي صفة [illegible]
امر آخر مماثل له مبالغة في كمال تلك الصفة في ذلك [illegible] فلان بالشجاع شيء [illegible] هو الاسد وهو اسد في صورة انسان [illegible] الا ان الاسم الواقع
موقع المشبه به يكون موصوفا بما لا يلائم المشبه به نحو فلان بدر يسكن الارض سعد محصول [illegible] حدوث شيء هو من جنس المذكور الا انه اضعف [illegible]
جوارها غير ذلك حسن فلم يكن بعيدا عن الحسن سعد ومع انما هو اسد ليس الا هو وكذا ليس هو كالاسد بل هو اسد لكن احدهما [illegible] انما والآخر
نظرا [illegible] وهذا ابلغ للتصريح بما بين [illegible] والمتن صيغة التشبيه بخلاف انما هو اسد فانه يحتمل ان يكون المنفي سائر الامر [illegible] الموصوف [illegible]
وفي توسط وليس هو كالاسد بل انما هو اسد وبل هو اسد
لطيفة وابهام تعلقه بالاول ايضا فيكون من قبيل انما زيد قائم
وليس بقاعد وقد نبه مثل هذا في شعر الفردوسي [illegible]
[illegible] لا يدري بعلمه لكل منهما [illegible] في صفته
[illegible] على الارض وجلس فوقه ثم [illegible]
[illegible] سر كردش از تن جدا پس انگه [illegible]
[illegible]
كذا وكذا [illegible] وركب [illegible] البتة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible] لا يخفى سعد

فكيف يتنافى حكمهما ثم قرب التشبيه وسقوطه لوضوح الجهة
نحو زنجي كالفحم او لتجانس الطرفين نحو عنبة كاجاصة او
كونه اكثري الحضور نحو وجه كالبدر وبعده بخلافه كقوله
ونار نجها بين الغصون كانها . شموس عقيق في سماء زبرجد
وكلما كان التركيب اكثر فهو اغرب فتامل قوله تعالى انما مثل
الحيوة الدنيا وقوله او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد و
برق وقبوله بان يكون وجه التشبيه كاملا صحيحا ومعطيا للغرض
كلا غير مبتذل ورده بخلافه **النوع ه** في صيغة التشبيه قد
يصرح بالتشبيه وقد لا يصرح نحو زيد اسد ويتعين المراد
لامتناع الحمل وفيه مبالغة وقد يترك المشبه مرادا لفظا ولم
يرد فاستعارة وهذا فيه دعوى التعيين فقوله حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود تشبيه لذكر الفجر
وقد يترك وجه التشبيه استغناء عن ذكره وهو قوي و
المراتب باعتبار المسند والمسند اليه وكلمة التشبيه ووجهه ثمانية
لا تخفى حكمها بما ذكرنا تنبيه قد يعبر التشبيه في التضاد تعالى
للجبان اسد وللبخيل حاتم لتمليح او تهكم م

الاصل ٦

في المجاز دلالة اللفظ بينة بالوضع وقول
عباد محمول على ما يدعيه الاشتقاقيون من رعاية الواضع مناسبة ما
ثم الحق اما التوقيف او الالهام ومرجعهما الوضع وهو تعيين
لفظ بازاء معنى بنفسها وقد يطلب بها معناها وهي الحقيقة
او معنى معناها وهو المجاز وقد يقصد للمعنى معنى وهو الكناية
واقرب الحدود على كثرتها ان الحقيقة لفظ افيد به في
اصطلاح التخاطب بمجرد وضع اول والمجاز لفظ افيد به
في اصطلاح التخاطب لا بمجرد وضع اول فلا حاجة الى ذكر
العلاقة والقرينة اذ لا افادة فيه دونهما وكلاهما لغوي
وشرعي وعرفي واصطلاحي بحسب الناقل فقيل تدل الحقيقة
التي ليست بكناية بنفسها والمجاز بقرينة واما المشترك
فموضوع لاحدهما وفيه جزازة واللفظان في معنييهما مجازان
لغويان اذ الحقيقة فعيلة من الحق بمعنى الفاعل اي الثابت
لثباتها في موضعها او بمعنى المفعول اي المثبت والتاء
لتقديرها قبل غير مجراة على موصوف والمجاز مفعل من الجواز

اى العبور لانه عبر معناه الى غيره واعلم ان المناسبة عن الوصف والمناسبة
تصحح الوضع والوصف الاطلاق فاعتبره بالقارورة
والجن ونحوهما لا تزل فانه مزلة ثم اللفظ قبل الاستعمال
ليس حقيقة ولا مجازا ولا بد فى المجاز من تصرف فى لفظ او
معنى وكل زيادة او نقصان او نقل والنقل للمفرد او المركب
فهذه ثمانية اقسام اربعة فى اللفظ واربعة فى المعنى ووجوه التصرف
فى اللفظ ا بالنقصان واسأل القرية ب بالزيادة ليس كمثله
شئ على ان الاشبه جعل النفى من شبه ان يكون مثلا
فضلا عن المثل وجعلهما القدماء مجازا فى حكم الكلمة اى اعرابها
اذ الاصل جر القرية باضافة الاهل ونصب المثل بحذف
الكاف وقد جعل من الملحق بالمجاز لا منه وانت تعلم حال
اذا قلت عليك بسؤال القرية او ما من شئ كمثله ثم النقل
فيهما بين من سؤال القرية الى سؤال اهلها ومن نفى مثل
المثل الى نفى المثل ج بالنقل للمفرد وهو الطلاق الشئ المتعلق
بوجه كاليد للقدرة او النعمة لانها مظهرهما والراوية للمزادة

لانها حاملها والحفض للبعير لمثله والعين للربيئة لانها المقصود
ومنه رعينا غيثا اى نبتا لانه مسببه واصابتنا السماء اى
الغيث لكونه من جهتها وامطرت السماء نباتا اى غيثا لانه سببه
ومنه اسنمة الآبال فى سحابه وقوله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا
واذا قرأت القرآن فاستعذ اى اردت ونادى نوح
ربه فقال وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا وما منعك
ان لا تسجد اى دعاك لان الصارف عن الشئ داع الى
تركه والقرآن ملومة ولا تلتفت اى من تنفيه فيه فان مبنى
وهمه اما عدم اطلاق المتجوز عليه تعالى وذلك لعدم التوقيف او
لايهامه التوسع فيما لا ينبغى واما كونه يوجب الالباس ولا
الباس مع القرينة ومنه ضيق فم الركية اى المتوهم لكن
وعشرة الا ثلثه للباقى من العشرة بعد الثلثة د بالنقل للمركب
نحو انبت الربيع البقل وليصنع الدهر فيما شاء مجتهد لقا صدر
ممن لا يعتقد ولا يدعيه مبالغة فى التشبيه وهذا يسمى مجازا
فى المركب ومجازا حكميا وتحقيقه ان دلالة هذه المركبات بالوضع لاختلافها

بالتعلقات وهذه وضعت لملابسة الفاعل فاذا افيد بها ملابسة
غيرها كان مجاز اللغة كما قاله الامام عبد القاهر ومن ظن ان انبت
موضوع للصدور عن القادر كذبه غير وجه وقيل انه مجاز عقلي
اذا اثبت حكماً غيره عنه ليفهم منه ما عنه وتميز عن الكذب
بالقرينة وقال انه استعارة بالكناية كانه ادعى الربيع فاعلاً
حقيقياً وجوه التصرف في المعنى ا بالنقصان كالمشفر للشفة
والمرسن للانف وهو اطلاق اسم الخاص للعام وسمي مجازا
لغويا غير مفيد ب بالزيادة واوتيت من كل شيء اي مما يؤتى
مثلها وهو عكس ما قبله اطلاق اسم العام للخاص ومنه باب التخصيص
باسره ج بالنقل لمفرد في حمام اسد د بالنقل لتركيب نحو انبت الربيع
من يدعيه مبالغة في التشبيه وهذا لم يذكر وهو بصدد
خلاف المتقدم واما من يعتقد فهو منه حقيقة كاذبة و
لذلك لا يحكم فيه بحكم الا بتثبت الحجة فلم تحمل على المجاز
قول ابي النجم • ميز عنه قنزعا عن قنزع • جذب الليالي
ابطئ او اسرعي • حتى قال • افناه قيل الله للشمس اطلعي •

الاصل الثالث في الاستعارة وفيه مقدمة وتقسيمات وخاتمة

المقدمة قيل الاستعارة جعل الشيء الشيء او للشيء مبالغة
في التشبيه نحو في حمام اسد ولفظ المنية انشبت اظفارها
وتسمى استعارة لمكان المناسبة اذ كان المشبه استعار حقيقة
المشبه به حيث ادخل فيه ادعاء كما يستعار الثوب ولذلك
لا تاتي في العلم الا بتضمن وصفية كحاتم بجود وما در بالبخل
ثم قيل هذا مجاز لغوي لان الاسد موضوع للحيوان المفترس
دون الشجاع والا كان صفة لا اسماً وحقيقة لا مجازا و
لم يعد تشبيها ولا احتاج الى قرينة وقيل لا والا لم يكن
ذلك ادعاء الاسدية له ولم يكن في قوة انه ليس بآدمي
انما هو اسد ولم يكن للتعجب في قوله قامت تظللني ومن عجب •
شمس تظللني من الشمس • ولا الانكار في قوله فكيف تنكر
ان تبلى معاجرها • والبدر في كل حين طالع فيها •
وجه وجواب ان الموضوع له الاسد حقيقة لا ادعاء وهما
غيران وكل ما ذكرتم للادعاء وقد تردد الامام عبد القاهر بينهما

فان قلت فكيف يجمع بين ادعاء الاسدية ونصب القرينة
على عدم ارادتها قلت انه يدعي ان للاسد صورتين متعارفة
وغيرها كما قال المتنبي نحن قوم ملجن في زي ناس •
فوق طير لها شخوص الجمال • ويؤيد المخيلات العرفية
نحو هذا اللبس يا سيد انما هو هو الكسي اهاب الاسد وهذا اللبس
بانسان انما هو اسد في صورة انسان وذكرت القرينة لئلا
يحمل على المتعارف وعليه تحية بينهم ضرب وجيع • وقوله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
التقسيمات واذ لا بد من مستعار منه وهو المشبه به و
مستعار له هو المشبه ومستعار هو اللفظ ثم قد يتبعه حكم
فهي اربعة اقسام ا المشبه به ان ذكر فمصرح بها نحو تبسم
بدر وان لم يذكر هو بل حكم يختص به مع المشبه فمكني عنها
نحو لسان الحال افصح من لساني ب المشبه اما موجود فتحقيقية
او لا فتخييلية فالتحقيقية اطلاق اسم الاقوى في صفة للاضعف
فيها ليدل بتساوي الملزومات على تساوي اللوازم كالاسد

للشجاع والبدر للوجه ومنه الاستعارة بالضد تهكما او
تمليحا نحو فبشرهم بعذاب اليم واذا كان منتزعا من امور نحو تقدم
رجلا وتؤخر اخرى للمتردد في الامر يسمى تمثيلا على سبيل الاستعارة
والتخييلية اطلاق اسم الموجود للموهوم مثل واذا المنية انشبت اظفارها
سؤال اوجبت في الاستعارة انكار كونه من جنس المشبه فهذا تصريح
بخلافه جواب الس هنالك نقل معنى المشبه به ادعاء فهنا نقل
اسم المشبه كان المنية سبع فكيف لا يسمى السبع باسمه **تنبيه**
قد يحتمل التحقيق والتخييل كما قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعري افراس الصبى ورواحله • اي عطلت الاتها تخييلا او
يراد به دواعي النفس تحقيقا ج المستعار اما جنس فاصلية
او غيره فتبعية كالفعل لانه بواسطة المصدر ويجري في نسبته
الى المتعلقات نحو قتل البخل واحيى السماحا • وتقري الرياح
رياض الحزن مزهرة • اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا
وكالحروف فانها بواسطة متعلقات معانيها مثل الظرفية
والابتدائية اذ ليس هي معانيها بل هي لوازم لها والا لكانت

فما ظنك بذلك المحرك ايسع ذهنك ان لا يصير الى حد يوجب
عليك الاقبال على علو شان نفسك معه منذ انتهت التحميد ما تصورت
فتستطيع ان لا تقول اياك يا من هذه صفاته نعبد و نستعين
لا غيرك فلا تنطبق على المنزل الخ جعل المولى التفتازاني والسيد
الجرجاني قوله فتستطيع منصوبا بعطفه على الا يصير و قوله لا تنطبق عطفا
على قوله ان لا تقول لكن الاظهر الذي يستفيد الذوق ان يكون نصب
فتستطيع بكونه الاستفهام اي ايسع و ان يكون نصب لا تنطبق
بالعطف على تستطيع بل الواجب عطف لا تنطبق على تستطيع
وان كان تستطيع معطوفا على الا يصير لان عدم انطباق القراة على
المنزل لا يدخل تحت استطاعة المخاطب

اسماء اذ تغاير الحرف والاسم انما هو بالمعنى نحو لعلهم يتقون
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وربما يورد
من التهكم والسكاكي يجعل التبعية من المكنية قال كما يجعل المنية
سبعا ويحال ناطقا اجعل اللهذميات في قولهم لهذميات
اطعمة والمرهفات في صبحنا الخزرجية مرهفات صبوحا لهما
تنبيه اما الفعل فيدل على النسبة ويستدعي حدثا
وزمانا في الاكثر وان كان قد يعرى عن الحدث ككان او
يعرى عن الزمان كنعم وبئس وعسى اذا انحدث به الحكم و
الاستعارة متصورة في كل من الثلثة ففي النسبة كهزم الامير
الجيش وفي الزمان كنادى اصحاب الجنة وفي الحدث
فبشرهم بعذاب اليم واما الحروف ففي مثلا وضعت لكل طريقة
خاصة وان كان الوضع بامر عام علقت به وانها لا تتحصل
الا بذكر المتعلق فاذا اريد بها استعلاء كما في ولاصلبنكم
في جذوع النخل فقد نقل عن الموضوع له او الموضوع له و
المدخول عليه قرينة وكل ذلك بالاصالة لكنك بعد التحقيق . لا تشاح في التسمية

وهذا الابتنا في اجتماعه مع التجريد المبني على تذكر دون تناسيه لجواز ان يتناسى التشبيه مع بعض الصفات دون بعض

د الحكم ان ناسب المشبه تجرده او المشبه به فترشحه وان عدم
فمطلقة فرأيت اسدا الطلاق وقولك يعني شاكي السلاح تجريد
ربحه تجريد وحاد المخالب في البراثن ترشيح ومبنى الترشيح
تناسي التشبيه كما قال ابو تمام ويصعد حتى يظن الجهول
بان له حاجة في السماء **خاتمة** فيها تنبيهات **ا** لا بد من
قرينة فقد تكون امرا واحدا نحو رأيت اسدا يرمي او اكثر نحو
وصاعقة من نصله ينكفي بها على اروس الاقران خمس سحائب
ب انه يحسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه وخصوصا
التحقيقية وما بالكناية بان لا يشم رائحة التشبيه ولذلك وجبت
التورية والالفاظ والتخييلية تبع لما بالكناية وهي مع المشاكلة
احسن نحو يد الله فوق ايديهم ومكروا ومكر الله بل قلما تحسن
دونها ولذلك استهجن قول ابي تمام لا تسقني ماء الملام
فانني صب قد استعذبت ماء بكائي **ج** ان الاستعارة
فرع التشبيه فانواعها كانواعه حسي لحسي لوجه حسي
واشتعل الرأس شيبا حسي لحسي لوجه عقلي اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم

معقول لمعقول من يغشاه من قدماً محسوس لمعقول مستهم البيان
والعزاء معقول لمحسوس لماطغى الماء **الاصل الرابع**
في الكناية وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينتقل
من المذكور الى المتروك نحو طويل النجاد سميت كناية لخفائها
وكذلك جميع تقاليبها في العربية تدل على الخفاء ولها مراتب
فقريبة كطويل النجاد لطويل القامة وبعيدة ككثير الضحى
للمخدوم وابعد كمهزول الفصيل للمضياف واقسامها
ثلثة اذ المقصود بها الموصوف او الصفة او التخصيص لها به
فالاول قريبة كجاء المضياف لمن اشتهر به وبعيدة
كمستوي القامة بادي البشرة عريض الاظفار للانسان
والثاني قريبة كطويل النجاد وبعيدة ككثير الرماد وجبان الكلب
والثالث قريبة نحو ان السماحة والمروة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج • وبعيدة نحو المجد يدعو
ان يدوم لجيده • عقد مساعي ابن العميد نظامه **تذنيب**
الكناية قد تساق لغير الموصوف المذكور كقوله هدى للمتقين

٨٩

اذا علب المسلم من سلم المسلمون من يده واردت به التعريض فالمعنى الاصلي انحصار الاسلام في سلامة ...
والمعنى المكني عنه المسلم للمعنى الاصلي هو انتفاء الاسلام عن الموذي مطلقا وهو المقصود من اللفظ استعمالا ...
والمعنى الموضوع به المقصود من سياق الكلام نفي الاسلام عن الموذي المعين وقس على ذلك ...
فقد كما التوقف ...

الذين يؤمنون بالغيب اشارة الى المنافقين وانهم بخلافهم
والاوقع ان يقال لهذا تعريض وللبعيد من الكناية تلويح
وللقريب مع خفاء رمز كعريض الوسادة وبدونه اشارة
وايماء **ب** التعريض قد يكون كناية بان يراد به الموصوف
ايضا ومجازاً بان لا يراد **ج** لا وجه لتخصيص الكناية بالحقيقة
لانه نقل من معنى الى معنى وقد يكون في المجاز **د** اطبق القوم
بان المجاز ابلغ من الحقيقة لانه اثبات الشيء بملزومه فهو دعوى
بشاهد والاستعارة من التشبيه لانه مجاز وانه لا
اعتراف فيها بكون المشبه به اقوى والكناية من التصريح
كما في المجاز بعينه **تذييل** البلاغة توفية الكلام بحسب المقام
حقه من فوائد التركيب ومراتب الدلالة ولها طرفان اسفل
به يزيد على ما يفيد اصل المعنى واعلى وهو المعجز والاعجاز شانه
عجيب يدرك ولا يمكن التعبير عنه نعم للبلاغة وجوه يمكن الكشف عنها
ويوصف بها المتكلم والكلام • والفصاحة معنوية وهي
الخلوص عن التعقيد بان يدخل الاذن بلا اذن فيدخل

الى القلب قبل دخول اللفظ الاذن كما في قول الفرزدق
وما مثله في الناس الا مملكا • ابو امه حي ابوه يقاربه •
ولفظية بان يكون المفردات لا وحشية ولا مبتذلة
وعلى قانون اللغة • ولو وقفت على العلل فان شئت فتامل
ولا تعجل وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض
الماء وقضي الامر وقيل بعدا للقوم الظالمين تر ما فيه من لطائف
وبالحري ان نذيله بما يشتي من **علم البديع** وهو قسمان
معنوي ولفظي فالمعنوي اصناف **المطابقة** ان تجمع
بين متنافيين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود **المقابلة**
ان تجمع بين متنافيين وشرطهما متقابلين نحو فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى **المشاكلة**
ان تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته نحو قالوا اقترح
شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
مراعاة النظير الجمع بين المتشابهات نحو وحرف كنون تحت راء ولم يكن

بدا لي يوم الرشم غيره النقط • ولو رأت منا ما تخط يد الوغى
والبيض تحمر والاسنة تنقط **المزاوجة** ان تزاوج بين معنيين
في الشرط والجزاء نحو اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى •
اصاخ الى الواشي فلج بي الهجر **اللف والنشر** ان تلف بين
شيئين وبين متعلقيهما اعتمادا على العقل نحو وجعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله **الجمع** ان تدخل
شيئين في نوع نحو ان الشباب والفراغ والجدة •
مفسدة للمرء اي مفسدة **التفريق** عكسه نحو
ما نوال الغمام وقت ربيع • كنوال الامير يوم عطاء •
فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء •
التقسيم ان تذكر شيئا ذا جزئين فتسند الى كل ما هو عندك
نحو اديبان في بلخ لا يأكلان • اذا صحبا المرء غير الكبد •
فهذا طويل كظل القناة • وهذا قصير كظل الوتد •
الجمع مع التفريق ان تدخل شيئين في امر وتفرق جهة الادخال
نحو قد اسود كالمسك صدغا • وقد طاب كالمسك خلقا •

الجمع مع التقسيم بان تجمع ثم تقسم نحو الدهر معتذر والسيف منتظر
وارضهم لك مصطاف ومرتبع. للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا التقسيم مع الجمع عكس ما تقدم
نحو قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم. او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة. ان الخلائق فاعلم شرها البدع
الجمع مع التفريق والتقسيم نحو فكالنار ضوءًا وكالنار حرًا.
محيا حبيبي وحرقة بالي. فذلك من ضوئه في احتيال
وهذا الحرقة في اضلال الابهام ان تذكر لفظا له استعمالان
فتريد ابعدهما نحو حملناهم طرًا على الدهم بعدما خلعنا عليهم
بالطعان ملابسا التوجيه ان تذكر ذا وجهين مثل
ليت عينيه سواء للاعور الاعتراض ان يتخلل الكلام كلام آخر
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التجاهل وهو نحو
اهذه جنة الفردوس ام ارم. ام حضرة حفها العلياء والكرم
الاستتباع وهو مدح يستتبع مدحا آخر نحو نهبت من الاعمار
ما لو حويته. لهنئت الدنيا بانك خالد. وههنا اقسام اخر كالالتفات والايجاز وغيرهما

واللفظي اصناف التجنيس تشابه الكلمتين في اللفظ فمنه تام
نحو رحبة رحبة وناقص نحو البرد مع البرد ومذيل نحو كاس
كاسب ومضارع ومطرف نحو دامس طامس ولاحق
نحو سعيد بعيد ومزدوج نحو من طلب وجد وجد والنبيذ
بغير النغم غم وتجنيس تصحيف نحو عابث عائث ومتشابه
نحو اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
ومشوش نحو كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا. ما الذي ضر مزدوج
مدير الجام لو جاملنا. ويقدمه نحو قال انى لعملكم من القالين
وانهم وجهك للدين القيم فروح وريحان رد العجز على الصدر
مجانسة آخر البيت للفظ فيه نحو مشتهر في زهده وعلمه
وحلمه وعزمه مشتهر. اينما وقع مشتهر الاول واحسنه
ما لا تكرار فيه القلب للكل حسامه فتح لاوليائه حتف
لاعدائه وللبعض اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا واذا وقع
اول مقلوبي الكل في اول البيت والآخر في آخره سمي مجنحا
وفي كلمتين واكثر مستويا نحو ارض خضراء اراملا اذا عرا. وارع اذا المرء اسا الخ

من فوائد ابن هشام في بحث ان المخففة
ان المحذوف اعتباطاً كالمعدوم والمحذوف لعلة
كالثابت فلهذا لا يرفع قاضٍ لان الياء كالثابت
لان حذفه لالتقاء الساكنين بخلاف ان اباً
لما حذف لامه اعتباطاً قد تحرك التنوين ولا يكون
الا له فاصله
من المغني

السجع وهو في النثر كالقافية في الشعر الترصيع توازن
الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم ويوجد ههنا انواع لو تكلّمت حروف
منقوطة او مختلطة منهما على السواء ولكن ان تستخرج
منها ما شئت واصل الحسن في الكل ان يتبع اللفظ المعنى
لا المعنى اللفظ وانما هو بترك التكلف فتأمل ابيات البحتري

بلونا ضرائب من قد نرى • فما ان رأينا لفتح ضريبا •
تردد في خلقي سؤدد • سماحاً مرجّى وبأساً مهيبا •
فكالسيف ان جئته صارخاً • وكالغيث ان جئته مستثيبا •

فكأنه عنى المصنف له لا زالت امور العالمين منتظمة برأيه
واقطار المشارق والمغارب منورة بروائه تم

بعون الله تعالى في آخر العصر من يوم الجمعة
من شهر جمادى الاولى
من سنة ثلث وعشر
وتسعمائة
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاص اللفظ الموضوع لمتوحد وهو اسماً عين او نوع او جنس
وحكمه القطع في مدلوله فلا بيان ومنه الامر وهو صيغة
يطلب بها الفعل استعلاء وهو يقتضي الوجوب مطلقاً لا التكرار
والعموم مطلقاً ويحتمل الثاني دون الاول وهو مطلق عن
الوقت فلا يقتضي الفور ومقيد به وهو اما وقته ظرف للمودى
وشرط للاداء وسبب للوجوب كوقت الصلوة وحكمه لزوم
النية المعينة مطلقاً وعدم تعين جزء الا بالاداء واما معيار
وشرط وسبب كشهر رمضان وحكمه تعين جزء الاول ونفي
الغير وعدم لزوم التعيين واما ظرف وشرط غير الوقت مما يفوت
وسبب كالنذر في الصلوة والصدقة وحكمه جواز التقديم
واما معيار وشرط وسبب كذلك كالنذر في الصوم او الاعتكاف
وبالجملة ما نذر فيه حج وحكمه نفي النفل لا نفي الوجوب واما معيار
فقط كوقت القضاء وحكمه لزوم التعيين الثابت والا يفوت
ولا يضيق واما مشكل شبههما كوقت الحج وحكمه الصحة في العمر
والاثم بالتفويت والاصابة بالاطلاق وصحة نفل من عليه الفرض
وموجبه الاداء وهو تسليم عين الواجب والقضاء وهو تسليم
مثله ويتبادلان مجازاً او يجبان بسبب واحد وانواع الاداء كاملة

92

كامل وهو ما يؤدى كما شرع وقاصر وهو الناقص عن صفته وشبيه
بالقضاء وكذا القضاء بمثل معقول وغير معقول وشبيه
بالاداء وحسن المامور به اما حسنه ذاتياً فلا يحتمل السقوط
كالايمان او كالتصديق او حكمياً كالصوم وحكمه عدم السقوط
واما في غيره كالوضوء وحكمه الاقتضاء لغيره ثبوتاً وسقوطاً
والامر المطلق يقتضي الاول لا الكمال والقدرة شرط
لوجوب الاداء لا لوجوده ولو مما الممكنة وهي شرط
مطلق والمشروطة الميسرة وبقاؤها شرط لبقاء الوجوب
بخلاف الاول فلا زكوة بعد الهلاك بخلاف الحج ويؤمر
الكفار بما يحتمل السقوط لا بما لا يحتمل والنهي صيغة يطلب بها
الترك استعلاء وموجبه دوام الترك ومدلوله القبح
اما لعينه وضعاً كالكفر او شرعاً كبيع الحر وحكمه البطلان
واما لغيره وصفاً وحكمه وصفية البطلان وشرعية النكاح
او مجاوراً كالبيع وقت النداء وحكمه الكراهة والنهي
عن الافعال الحسية مطلق من الاول وعن الشرعية من الثاني
والامر بالشيء يقتضي كراهة ضده على ما هو المختار ومنه المطلق
وهو ان شاع في جنسه بلا شمول والاعتبار والمقيد وهو بخلافه

عن الشيوع بوجه ما وحكمهما ان يجريا على حالهما وان لا يحمل الاول
على الجمع الاتي اتحاد الحالة اوفي الاستلزام العام
بالسوي اجتماعا غير محصوره وحكم الوجوب قطعا في مدلوله
ولو بعد تخصيص الا عند لم يعلم المخصوص فيصير ظنيا فلا يخصص
بالظني الا ثانيا وبالخاص الا معارضا وينسخه الخاص المتراخي
مسقط في الثاني والمجهول معارن الجمع المعرف وما في حكمه
كالرهط وادناه الثلثة الا انه اتفق الاسواق والعبد
فادناه الواحد مجازا عن الجنس والنكرة في النفي ولو حكما كما في
والمثبتة الموصوفة بالعام كلعبد مؤمن ومعارفها موفقة
متحد وتكن تختلف الاالانع ولذا الموفقة ومن كل ما
ومالتغيره شرطه واسمها منه ويخص كل منهما بالولا وشمل
المونث والمذكر وان ذكر ضميرهما وسعار لعدهما اللاتي و
الذي لهما وكل لشمول الافراد في غير المفرد الموف والاجزاء
وهو يدخل الاسماء ويعمها صريحا والافعال ضمنا وكلما بالعكس
ومما يجري فيه النزاع من المعاملا يصرف الى الواحد المتيقن ويحصر
ماولا والجمع لعموم الاجماع ويحص ماولا واما الوارد بعد سؤال
او حادثه جواب الا فالظاهر الابتداء ولصدق الجوابية فيه وحكمه

فيعم اسداء
وجار ظهور الابتداء

٩٤

وصار السلب المثبت مشترك فيه تساوى البعض بالبعل والاكثر
بالدلالة والعاس الا الفاظ العموم من كلامه المشترك
ما وضع متعددا بلا نقل وحكمه التامل للترجيح وعمم العموم
الجمع المنكر ما وضع للعدد الغير محصور بلا استواق وحكمه
ما دون الثلثة فما فوقها وجمع الذكور لهم الا عند الاختلاط وعمومهما
القسم الثاني انواعه باعتبار الدلالة وضوحا اربعة وصار
الظاهر ولمح بصيغه غير مسوق للمعنى النص والفتح مسوق له
ولا يحتمل الا احاد ويحتملان النسخ والتاويل والتخصيص
المفسر والفتح مبينة لو اوضح منهما ولا يحتمل الا النسخ المحكم
والفتح لا يحتمل شيئا من الكل والكل قاطع لكنه يسقط الاعلى
الادنى عند التعارض حتى ما خفي من لغو ولعارض غير الصيغة
وحكمه انما الشمول للمحقق للمزيه المشكل ما دخل في الاشكال بحيث
لا يدرك الا بالتامل اما لغموض المعنى نحو فاطهروا في التيمم
واما لاستعارة بديعة نحو قوارير وحكمه بعده الطلب ثم التامل
المجمل ما خفي منه المراد لا يدرك الا بالبيان وهو اما غير معلوم
لغو كالهلوع او غير مراد لغو كالصلوة او متعين كالمشترك
وحكمه التوقف الى البيان ثم الطلب ثم التامل ونهايته ان يتبين
ما ولوان افاد الظن والا فالاتحاد ما استطيع ان
المرحوم متشابه العلماء ان لم ينهم والمعلوم
ارتفاعه وحكمه الاتفاق علم الله تعالى

الحقيقة ما استعمل فيما وضع له وحكمها الثبوت والمجاز على الاثر
وان ترجح على المشترك الا فالعذر او بهجران الا اذا استعملت
وهو متعارف خلافا لهما والمجاز ما استعمل في غير ما وضع له
لعلاقة وتسمى غيرها من انواعه والكون والاول
والاستعداد والحلول والجزئية والسببية والشرطية
والاضافة من الطرفين كالعلم والحكم فيجوز منهما ومن طرف
كالسبب المحض فلا يجوز من الآخر وقرينة اللازم اما
حسية او عقلية او عادية او عرفية او شرعية او امر من المتكلم
او في الكلام كذا في المعنى والسعر او السعة او التحول او امر
من خارجه كالحال والسياق وخلفية في التكلم فيكون
الصحيح لفظا وفاقا في الحكم وتنبيها حاكما وقد يتعذر كما يتعذر
فيلغو الكلام ومن حكمها ان لا يرادان من لفظ واحد ويجوز
لما بعموم المجاز والجامع اما لفظي كالعذوبة والحسنة
الذريعة او معنوي كالتعظيم والترغيب والمبالغة او بيانه
كلطف الكلام ومطابقته تمام المرام وتجري في حروف المعاني
فالواو للجمع ويستعار للحال والفاء للتعقيب ويدخل
حكم العلة وقد يدخل العلل الدائمة ويستعار للواو وثم

وثم للتراخي في التكلم وفاقا في الحكم ويستعار للواو وبل للاعراض
عما قبله واثبات ما بعده متداركا في الاخبار دون الانشاء
ولكن للاستدراك بعد النفي في المفرد وبعد ما يخالفه مذكورا
في الجملة وللابتداء فيما لا يخالفه واو للاحد من المتعدد
فيشكل في الاخبار ويخير في الانشاء ورجح الاول عند الامام
ويجبر السعي فيما يصلح ويعم في سياق النفي ولو مع الاحوية
لعكس الواو وللاباحة ولمعنى بل ولمعنى حتى او الى عند
الامكان الغاية وفي العطف لفظا ومعنى ومن حروف الجر
الباء للالصاق والاستعانة فيدخل الوسائل كالاثمان
ولو دخلت المحل لم يوجب استيعابه كالآلة وعلى للاستعلاء
ويستعمل للوجوب ويفيد معنى الشرط ومن لابتداء الغاية
ويستعمل للتبعيض والبيان وبمعنى الباء وصلة وحتى
للغاية وقد يكون عاطفة بلا سقوطها الخ فيحتمل منصوبه
ما قبله وقد يكون ابتداء فيما يدخل على المبتدأ واما
لو دخلت الافعال فللغاية ان احتمل الانتهاء والا
فبمعنى كي والى للانتهاء والغاية ان احتمل والا فللحدود
ثم ان تناولها الصدر فهي لاسقاط ما بعدها ولا يخرج بالغاية
والا فلمد الحكم ولا دخول لها للشك

وفي الظرف ففي الزمان للتعيين لا للاستيعاب الا في الحذف فلاجلهما
وفي المكان تنجز الا معلقا ومع للمقارنة وعلى للعدم
فيصح ولكن في ولكن لعوضها وشتان بينهما ويعده عكسه
وعند المجهرة وان اصلا في الشرط يدخل على امر متردد ولو
للمضي والاستغراب لان وقد يدخل في جوابه اللام لا الفاء
ولولا الشيء كالاستثناء ولفظ الظرف محذوف ذكره وللشرط عنده بدونه
او للشرط معه عندهما فيتقيد الانجاز ومتى للوقت اللازم
المبهم فيتعدد الانجاز ومدخوله متردد ويجامعها وغير صيغ
للتكرار والاستفهام وكيف للسؤال عن الحال وقد يلغو وكم
للعدد المبهم ويشترط النية في المجلس وحيث واين للمكان منهما
فالشرط فيه كما في كم الصريح الظاهر البين وحكمه
ثبوت حكمه بلا توقف على النية ظاهرا الكناية
مستترة مطلقا وحكمها وجوب العمل بالنية ودلالة الحال
وعدم ثبوت المندرئ بالشبهة للقصور

في انواع الدلالة وهي اربع الدلالة اللفظية

عبارة ان دل اللفظ على المسوق له موضوعا له او جزء له
او لازما متأخرا له واشارة ان دل على غيره كذا
ولازمه ذاتي او موقوف عليه ودلالة ان دل على
لازم معناه لغة لا رأيا فيثبت حدوده بخلاف الاشارة وما ثبت به
اما ما او اعلى ولكل منهما جلي او خفي

والاقتضاء ان دل على لازم يحتاج اليه شرعا مقدم متأخر بلا عموم
وعلامته صحة المذكور وشرطه عدم اللغو بالظاهر والتبعية للمذكور
والكل قطعي الا انه يسقط منها المتقدم المتأخر عند التعارض

الركن الثاني السنة وهي ما صدر
عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث او فعل او تقرير
الاول متواتر ان كانت رواته غير محصورة في كل قرن
لا يتوهم كذبهم وحكمه افادة اليقين فيكفر جاحده ومشهور
ان كان كذلك في القرن الثاني او الثالث وحكمه الطمأنينة
فيضلل مانعه وخبر الواحد ان لم يكن كذلك وحكمه غلبة
الظن ووجوب العمل وشرط راويه الاسلام وكمال
العقل والعدالة والضبط لغة وضبط فقهه الكل
وهو ان عرف بالرواية فقيها يترك به القياس
وغير فقيه يعمل به ان وافقه وان جهل الا بحديث او حديثين
فان ظهر في السلف وقبلوه قبل وان ردوه رد و
ان اختلفوا يعمل به ان وافق وان لم يظهر فيجوز العمل
في القرون الثلاثة موافقا له وطريق السماع
فاما من طرف السماع وعزيمة القراءة على المحدث وهو الاولى
او العكس
او قراءة المحدث عليه

السماع
والرسالة كالخطاب ورخصته الاجازة والمناولة والكتابة
فان علم المجاز له صحت الا عند ابي يوسف كما في الكتاب الحكمي
او طرف الضبط وعزيمته الحفظ الى الاداء ورخصته الكتابة
وهو عزيمة الآن او طرف الاداء وعزيمته النقل باللفظ
ورخصته بالمعنى الا في جوامع الكلم وما لخفاء لغير المجتهد
في الظاهر والانقطاع اما ظاهر وهو الارسال
ويقبل مرسل الصحابي وكذا من القرون الثلاثة واختلف فيما دونها
والمرسل من وجه مقبول واما باطن وهو اما للمعارضة
النقل او لمعارضة الاقوى صريحا او دلالة وطعنه
اما من المروي عنه فيقبله جرح وكذا العمل بخلافه والامتناع
عن العمل بعدها وتردده وتأويله لا لكونه محتملا فيه
ولعمره ولو قبلها واما من غيره فمن صحابي لا يصح عليه جرح
الا لغا احتمل خفاء او من امام ناصح معتبر متفق عليه لا بغيره
محملا لا بغير فلا طعن بنحو الارسال وحداثة والاستكثار للمسائل
ومحله العبادات فيثبت بخبر الواحد واصلح العقوبات
للاندراء بالشبهة واما صرف حق الالزام المحض كالبيع لا بد
من الولاية والشهادة وكذا العدد ان امكن حرفا لا كما لوكالة
يكتفي بالتمييز والتحري وما فيه جزئية كالحجر لغو في الفضول لا بد من العدد
والعدالة وعن غيره لا اشتراط فيها لا يجوز كالنافي لمعارض صحيح ولا
مرجح

الا بالاجماع وهو اتفاق مجتهدي امة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر
على حكم شرعي وركنه الاتفاق وعزيمته تكلم الكل او عملهم
ورخصته تكلم البعض او عمله وسكوت الباقي بعد بلوغ ومضي
مدة التأمل وشرطه اتفاق الكل فلا يكفي العترة ولا
الشيخين ولا الائمة الاربعة واعلاه اجماع الصحابة نصا فكونه
ثم من بعدهم فيما لا خلاف لهم فيه مستقلا ثم اجماعهم فيما فيه
خلاف الصحابة وهو كخبر الواحد ويجوز تبديله في عصر او عصرين
وسنده ظني ونقله اما بالتواتر او الشهرة او الوحدة اهل العلم
الركن الرابع القياس اظهار نظير حكم
في الآخر بمثل العلة رأيا وشرطه ان لا يكون الاصل
مستبدا بحكمه نصا ولا معدولا به عن سنن القياس اما لعدم
عقل العلة او نظيره او للاستثناء وان لا يغير الحكم الاصلي
وان يكون المعدى حكما ثابتا باحد الادلة الثلاثة او القياس
متعديا الى فرع مماثل لا نص فيه وركنه الاصل
وحكمه والفرع والجامع المسمى بالعلة وهو ما علم حكم تشمله الفرع
وبجعل الفرع نظيره لوجوده فيه من وصف لازم او عارض
جلي او خفي مفرد او مركب او اسم او حكم منصوص او غيره

واثبات النصوص [illegible] الا يكون معللا [illegible] من الاوصاف

ولا بد من الدلالة على تعليل النص في الحكم اولا ثم تعيين علته
وموجبها بالاجماع او النص صريحا وايماء من انه ما صرح
فيه بالعلية ثم ما [illegible] ثم ما عن ترتيب ثم ما عن [illegible]
او ايماء نحو ان يقارن بالحكم شيء يستبعد عدم عليته
وبالمناسبة بشرط الملاءمة وهي التأثير المجوز للقياس وموجبه
التأثير يعني ان يثبت اعتبار نوعه او جنسه في نوعه
او جنسه القريب فيصير خمسة عشر نوعا وحكمه التعدية ولا يعكس
عن التعليل لعدم القياس ومنه الاستحسان
وهو قياس خفي مقابل للجلي ويطلق بمحل نص كذا ويقسمان
الى قوي الاثر وضعيفه فلا يرجح الاستحسان الا في اقسامه
قوي الاثر والى صحيح وفاسد وصحيح الظاهر فاسد
الباطن والعكس فيرد الفاسد ويرجح قياس الاول على
الكل والاستحسان على غيره وقياس الثاني على الاستحسان
الا [illegible] وهو ليس بتخصيص العلة لان [illegible] لعدمها
ودفعه فاما بالنقض وهو منع معدوم
لوجود العلة مع انتفاء الحكم فان منع بالوصف او
معناه او بالحكم او بالغرض او لم يمنع لكن وجد المانع فيها او عدمها

[illegible]

لاعتبار العدم وعدمها لزيادة وصف او نقصانه او لتخصيص العلة
فالمانع اما من انعقاد العلة او تمامها او ابتداء الحكم او تمام
او لزومه والا بطلت العلة او بالممانعة
وهي منع مقدمة معينة في المؤثر اما في نفس الحجة او في وجودها
في نفسها او في شروط التعليل او وصف العلة وفي الوقوف
اما في الوصف او الحكم او صلاحه له او نسبته الى الوصف
او بفساد الوضع وهو ترتب نقيض المقتضى على العلة
فهو فوق المناقضة وقبل المناسبة او بفساد الاعتبار
وهو منع الحجية للقياس للنص على الخلاف ويدفع بالطعن في
السند ومنع الظهور للمعارضة او بالفرق وهو بيان
وصف له مدخل في العلية معدوم في الفرع ويدفع بانه عدم
وبان الفارق لا يضر بعد ثبوت علية المشترك الا انه ان ثبت
مانعا وكل محتمل للتوفيق ينبغي ان يمانع او بالمعارضة
وهي اقامة الدليل على نقيض مدعى الخصم فاما في الحكم
فهي اما بدليل المعلل ولو بزيادة فمعارضة فيها معنى المناقضة
فان دل على نقيض مدعى الخصم بعينه فقلب وما سواه فعكس
والاول اولى او بدليل اخر فهي معارضة خالصة

اولى

فاما ان يثبت بعضه بعينه او بتغير واما لازمه والاولى

واما في العلة وهي المعارضة في المعنى فان كانت بالعلة

معارضة فيها معنى المناقضة وقلب ولا يتجه في كونها وصفا

والمخلص منه الاستدلال بما هو علم الحكم والا فان كانت

اقامة على نفي علية قبلت لا الفا اقامت على اثبات

لوني قاصرة او متعدية الى مجمع عليه او مختلف فيه والقول

بموجب العلة وهو التزام الملزوم مع بقاء الخلاف فاما ان

يلزم ما سوهم انه محل النزاع او ملازمه لعرفه العبارة على المحل

بحملها على غير المراد واما ان يلزم ابطال ما توهم انه المأخذ

واما ما ذكره من المقدم وبقي النزاع مما طوى من المشهورة

فان دفع بها السؤال الى المشية للاول او للحكم على الاول

او الحكم لو تحتاج اليه الاول او الى حكم كذلك

باب المعارضة يدافع الدليل المعتبر

على المتساويين قوة ذاتية من الكتاب حيرا الى السنة

ومنها الى القياس او قول الصحابة اما مطلق او مخالف للقياس

وقبل الى قولهم وهو الى القياس وفي تعارضه يعمل باحدهما

بالتحري وعند البعض يتوقف الاصول فيما اذا ليس آيتين لو قرأ سي

ان المرجح لا يقع بما يصلح علة بانفراده واما يقع بوصف لا يصلح لاثبات الحكم بانفراده فلهذا لا يرجح القياس بقياس لو واما يقوى فيه اذا جرح رجلا جراحة وجرح آخر جراحات فمات منها وذلك فظا ان الدية تجب بنصفين ولا يرجح صاحب الجراحات لان كل جرح لو يصلح علة معارضة فلم يصلح وصفا يقع به الترجيح

او سنتين او آية وسنة متواترة او مشهورة ودفعه اما في

الحكم بتوزيعه او بحمله على التغاير واما في الحال بحمل الكل

على حال واما في الزمان فيما فصل وصرح فينسخ المتأخر

او دلالة كتأخر الحاظر عن المبيح نقلا وعقلا والمثبت عن النافي

واما الترجيح وهو اثبات فضل لاحد الدليلين المتماثلين

وصفا وعدم نقض ونحوهما ويذكر في ترجيح القياس

فيقع الاثر كما في الاستحسان مع القياس وقوة ثباته على

الحكم وكثرة الاصول والعكس وهو العدم عند العدم وان وقع

تعارض سبباه فالذاتي اولى من الحالي والله تعالى اعلم

المقصد الثالث في الحكم وما يتعلق به اما الحكم فانه خطاب

الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين وهو اما تكليف

فان كان طلبه لفعل فانه ما فيه من المقاصد وسوية فينقسم

الى صحيح وباطل وفاسد والى منعقد وغيره ونافذ

وغيره ولازم وغيره او ومطلقه لعقوبة فينقسم الى

عزيمة وهو ما شرع غير مبني على الاعذار فان كان راجح

الايتان فالمنع بقطع فرض وبظني واجب وبدونه

سنة ان كانت سلوكا والدين والا فنفل وان عكس

فالمنع بقطع حرام وبدونه مكروه وان استويا

فمباح

فالفرض لازم علماً وعملاً يكفر جاحده ويفسق تاركه بلا عذر
وقد يطلق على ما يفوت الجواز بفوته فيشمل ما ثبت(؟)
باخبار الآحاد لا مؤوله ثم ان حصل المقصود بوجوده
من فرد كفاية فيلزم على الكل ويسقط بفعل البعض والا
ففرض عين فيلزم على كل من فرض عليه حتماً وقد يوصف الواجب بهما(؟)
دون ذلك(؟)   والواجب لازم لا علماً فهو كالفرض في العمل
الا في الفوت وقد يطلق على الوظيفة الضعيفة(؟) وتاركه بلا تأويل(؟)
يستحق العقاب   والسنة اما سنة الهدى وتاركها يستحق
اللوم او زوائد ولا يسيء تاركها ومطلقها مطلق عندنا
والنفل لا يسيء تاركه وهو دون الزوائد ويلزم بالشروع
قصداً   والحرام ما يوجب العقاب سواء كان لعينه
او لغيره   والمكروه تنزيهاً اقرب الى الحل وتحريماً
الى الحرمة وذا حرام عند محمد رحمه الله   والرخصة
وهو ما شرع مبنياً على الاعذار وهو اما حقيقة مع
قيام المحرم وحكمه ان يؤجر تاركه الى العزيمة او مع قيام
سبب تراخي حكمه وحكم الصنف منها الاول   واما
مجازاً ما وضع عنا من الاصر والاغلال او ما سقط عنا
مع مشروعيته لنا في موضع آخر وحكمه التوقف
بالمشروعية

واما حكم وضعي وهو اثر يتعلق بين التكليف وحصول
صفة له باعتباره معه وينقسم الى ركن وعلة و
شرط وعلامة   فالركن اصل لا يثبت الحكم بانعدامه
او زائد يسقط اما بحسب الكيفية او الكمية   والعلة
مؤثر يضاف اليه الوجوب بدءاً وهي اما كاملة اسماً و
معنى وحكماً وهي ما [illegible] الحكم واثر فيه ولم يتراخ عنه
او اسماً ومعنى وهي ما تراخى عنه الحكم او اسماً وحكماً
كالسبب والدليل القائم مقام المثبت والمدلول
وداعيهما اما دفع الضرر او الحرج او الاحتياط
او معنى وحكماً او اسماً او معنى او حكماً   والسبب
موصل الى الحكم بلا اضافة ولا تأثير وهو اما حقيقي
وهو ما لا يضاف اليه وجوب ولا وجود بالوضع
ولا يعقل تأثير فلا يضاف اليه الاثر   واما مجازي
وهو المفضي ما لا ثم للاحكام اسباب ظاهرة تنسب
اليها وتتعلق بها كحدوث العالم والوقت والعقوبات
والكفارات سبب كالحوار(؟) والسرقة وغيرهما
واما الشرط فما يتوقف عليه الوجود بلا تأثير ولا افضاء
فاما محض وهو ما لا يلاحظ فيه الايجاد توقف

العلة
السبب
الشرط

الشرع عند الاشاعرة والعقل آلة لفهم الخطاب والعقل عند المعتزلة
والشرع مبين في البعض والمختار عند الحنفية ان الحاكم
في الكل الشرع والعقل مبين في البعض فيمكن المعرفة قبل
ورود النص خلافا لهم   الركن الثالث المحكوم به
اما حق الله خالصة عبادة كالايمان وفروعه   او عقوبة
مؤنة كالصدقة للفقراء   او مؤنة فيها عبادة كالعشر او
مؤنة فيها عقوبة كالخراج   او حقوق دائرة بينهما كالكفارات
او حق قائم بنفسه كخمس الغنائم والمعادن   وعقوبة كاملة
كالحدود الا حد القذف   وقاصرة كحرمان الارث بالقتل
ثم قد يكون لها اصل وخلف   الركن الرابع المحكوم عليه
وهو المكلف والاهلية اما اهلية وجوب وهي بالذمة
وهي وصف يصير به اهلا   واما اهلية اداء فهي قاصرة
يبتنى عليها صحة الاداء   وكاملة يبتنى عليها وجوب الاداء
وكل يثبت بقدره كذلك   وما بالعوارض انواع فحق الله
حسن لا يحتمل غيره كالايمان او حسن لا يحتمل كالكفر
وما بينهما كالصلاة   ثم العوارض سماوية ومكتسبة
فالاول اصناف منها الجنون المعتد يسقط العبادات
ومنها الصغر وهو التعقل يحصر ويفسخ
حصرا بعد الاهلية الاداء مع عذر
الصغر فلا يسقط عنه ما يحتمل لا
يحتمل السقوط عن البالغ

ومنها العته وهو كالصبي مع العقل ومنها النسيان
وهو ليس منافيا للوجوب ولا عذرا في حقوق العباد
وكذا في حق الله تعالى ان قصر   ومنها النوم وهو يوجب
تاخير الخطاب لا الوجوب ويبطل الاختيار ومنها الاغماء
وهو فوق النوم فيبطل العبارات ويكون في الاحوال
ويسقط الواجب احيانا   ومنها الرق وهو عجز
حكمي بقاء شرعي في الاصل جزاء وهو لا يتجزى ويمنع
الولاية بالحدود والقصاص والسرقة ومنها الحيض
والنفاس وهي لا تعدمان الاهلية لكن يسقط الصوم بالحرج
ومنها المرض وهو لا ينافي الاهلية لكنه يوجب العجز
عن العبادات مع القدرة الممكنة ومنها الموت وهو عجز
خالص وله حكم الحي في احكام الآخرة ويسقط الدنيوي
ما هو من قبيل التكليف وبما شرع عليه لحاجة غيره
ولا يسقط ما شرع له لحاجته واما ما لا يصلح لها
فيجب للورثة ابتداء   ومنها الجهل [illegible]
[illegible] وهو عدم العلم عما من شانه ان يعلم وهو بالنظر
لا يعذر لظهور الدلائل وهو اما تام بعيد كجهل
معتقد فيما لا يبدل باطل غيره غير منصوص
او قاصر ناشئ عن تأويل فلا يعد كجهل

[illegible]

وهو نوعان ما يعدم الرضا ويفسد الاختيار كالاكراه بملاف النفس او العضو وهو الملجئ وما يعدم الرضا ولا يفسد الاختيار كالحبس او قيد او ضرب او نحوها وهو مطلق لا يباح بهما ولا يحل به ولا الاختيار فان عارضه صحيح ترجح على الاكره ان امكن والا بقي على الصحيح الاقادي وبعض الافعال وبعضها الاول ويحل انواع حرمة لا تسقط ولا تدخلها رخصة كالقتل والزنا وحرمة تسقط كالخمر والخنزير فالملجئ يبيحها فلو امتنع اثم والا وحرمة لا تسقط لكنها تحتمل الرخصة وهي اما في حقوق الله تعالى التي لا تحتمل كالكفر او التي تحتمل عبادات كترك الصلاة ونحوها وصابره شهيد واما في حقوق العباد فكذا الاجتهاد استفراغ الوسع في تحصيل استنباط الحكم الشرعي الفرعي عن دليله وشرط مطلقه احتواء على علم الكتاب والسنة متنهما وسندهما ومواقع الاجماع ووجوه القياس وحكمه غلبة الظن على احتمال الخطاء فالمجتهد يخطئ ويصيب بناء على ان الحكم الشرعي واحد خلافا للمعتزلة بناء على تعدده عندهم وقولا بان الحكم ما حكم المجتهد وفي الخطاء مصيب لترتب الحسنة

[illegible]

با خدا باش هر کجا باشی تا ترا بسته بلا نکنند
گر همه کس قصد تو کنند بید دل قوی دار حق رها نکنند

تو درون جانی و جان از تو بی خبر
عالم ز تو پر است جهان از تو بی خبر

از خدا دان خلاف دشمن و دوست
که دل هر دو در تصرف اوست

هر سود ده دان لو ز در خویش براند
از اگر بخواند بدر کس نه دواند

گر بسخن کام هنر شدی کار نظامی بفلک بر شدی

سر زمانه بگیتی بهیچ بار مساز
زمانه با تو نسازد تو با زمانه بساز

عالم آنیست که از وی دل خرم یابی
شادی از دور مطلب که طلبی غم یابی

ای یار دلم را سر گلزار نباشد
گلزار چه کار آید اگر یار نباشد

دم غنیمت دان که بعد از روزگار ما
بسی گردش کند گردون بسی لیل و نهاره

خوش عروسیست جهان از ره صورت لیکن
هر که پیوند بدو عمر خودش کاوین داده

مثلا
ای که صبرت نیست از دنیای دون
صبر چون داری ز نعم الماهدون

چیست دنیا از خدا غافل بدن
نی قماش و نقره و فرزند و زن

نمی زنی عملی در جهان علم ولیس
ملامت علما از علم بی عمل است

ان الکمالات الانسانیه اسعالیه لا یحصل الا بالتذلل والانکسار

[illegible] وهم بی حسنه رب‌هم مسببون ابر الدوات المجرده بر اهل الجروت والملکوت داعیه الحسنه به سجال

وجهه والخشوع والاشتغال والانکسار تحت عظمته

ما ز بازان نگریم و قالرا

ما درون را بنگریم و حالرا

میازار موری و میازار کس

رهی رشته کار اینست و بس

میازار موری که دانه‌کش است

که جان دارد و جان شیرین خوش است

مباش در پی آزار و هر که خواهی باش

که در شریعت ما غیر از این گناهی نیست

مخر بخسودی دلها گزار تا ز تو خشنود شود کردگار

خدایا تو صبر ده و دلک بدو لحق سرور مجلس روحانیان خاصست

هر وهان عاقلان از عشق همه گوی بخفته که این ماند

صبر و عقل که سرور ایشند چون بمیرند آنکه واند

[illegible]

از تو که آنکهان آید در وصف به که عمر خود کردم وصف سخن

بهر سوی که باشم از زمین بدر روز رشیده نمی دانم چه سانی می خواهیم تا آن چنان تر باشم

سالها در طلب روی نکو در بدرم روی بنمای و خلاصی کن از این در بدرم

[illegible] تقدیر خداوند بتدبیر نماند

بحر را از تشنگی آب کرد سنگ را یاقوت و خون را مشک کرد

[illegible]

تو بدکنی خود را بروزگار سپار
که روزگار چاکریست کینه گذار

گدای کوی تو از هشت خلد مستغنیست
اسیر بند تو از هر دو عالم آزادست

آنانکه بجز روی تو جای نگرانند
کوته نظرانند چه کوته نظرانند

سرمایه بشارت جهان مستی عشقست
انانکه ازین می نچشیدند چه دانند

سلطان سر کوی تو ملک دو جهانست
هر چند گدایند

آنانکه رسیدند بشاهت
در عالم حیرت همه بی نام و نشانند

چرا نالد کسی از تنگدستی

گر کمر بستی جان نتوانستی خریدن وصل دوست
طالب وصل تو بودی هر جانی داشتی

هر آه جگر سوز که از سینه برآید
دود دلیست که از بوی کباب جگر آید

بندر دیو

احمد آباد

ملک مالدیو

تاشکند

سمرقند

بلخ

اعلم ان الفرق بين اسم الجنس والجنس ان الجنس
يطلق على القليل والكثير كالماء فانه يطلق على القطرة
والبحر واسم الجنس لا يطلق على الكثير بل يطلق على الواحد
على سبيل البدل كرجل ورجال فعلى هذا يكون كل جنس اسم
جنس بدون العكس نصر

والفرق بين المصدر واسم المصدر ان الحدث ان اعتبر
صدوره من الفاعل ووقوعه على المفعول يسمى مصدرا
وبقطع النظر عنه الحاصل يسمى اسم المصدر

اعلم انه وقع بين اسم الجمع وبين اسم معنى الجمع وهو ان الاول معنى الجمع لا يكون مفرد مناسب من لفظه
كالنعم والرهط واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا انه وضعه للآحاد من حيث الآحاد
بلا ملاحظة كونها واحدا كثيرا لواحد منهم من لفظه ان يكون مفرداته كالخيل اسم جمع للخاصة
بخلاف الجمع فانه موضوع للآحاد المتكثرة باعتبار كونها كثيرا لواحد منهم من لفظه ان
يكون مفرداته ولذا لا يكون اسم الجمع على صيغة الجمع

وهكذا فرق بين المصدر واسم المصدر فان المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه
بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولذا يقتضي الفاعل والمفعول ويحتاج الى تعيينه في الاستعمال
واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه في الموضوع
وان كان تعلقه في الواقع ولذا لم يقتض الفاعل والمفعول وتعيينهما
واما الفرق بين الفعل واسم الفعل فهو ان الفعل موضوع لحدث وزمان معين وذلك الحدث
على وجه الابهام في زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونها مرآة لملاحظتها
وكل من هذه الامور جزء من معنى الفعل ملحوظ في معناه على وجه التفصيل
واسم الفعل موضوع لهذه الامور الملحوظة في معناه على وجه الاجمال وتعلق الحدث
بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه ايضا ولذا يقتضي الفاعل والمفعول
وتعيينهما ولكن ان تفرق بين المصدر واسم المصدر
الفرق ويؤيد ذلك تحقق عمل اسم المصدر عند بعض النحاة كاسمه

تو موسم جوانی بلبل انجمن بودی
که بروز کارم پیری نکند کسی جوانی

سالک از نور هدایت ببرد راه بدوست
که بجایی نرسد گر بضلالت برود
گر ... عمر از می و معشوق بگیر
حیف اوقات که یکسر ببطالت برود
ای دلیل دل گم گشته خدا را مددی
که غریب ار نبرد ره بدلالت برود
حکم مستوری و مستی همه بر خاتمت است
کس ندانست که آخر بچه حالت برود
کاروانی که بود بدرقه اش لطف خدا
بتجمل بنشیند بجلالت برود

ساقی بجام عدل بده باده تا گدا
غیرت نیاورد که جهان پر بلا کند
حقا کز این غمان برسد مژده امان
گر سالکی بعهد امانت وفا کند
گر رنج پیشت آید و گر راحت ای حکیم
نسبت مکن بغیر که اینها خدا کند
در کارخانه ای که ره عقل و فضل نیست
وهم ضعیف رای فضولی چرا کند
مطرب بساز عود که کس بی اجل نمرد
وانکو نه این ترانه سراید خطا کند
جان رفت در سر می و حافظ بعشق سوخت
عیسی دمی کجاست که احیای ما کند

[illegible]

نمکن مشو که ساقی قدرت ز جام دهر گه صاف لطف می دهد وگاه دُرد قهر ... ان
میدان مردانه‌ها سمند همتا اول کسنه جولان ایدر که نه طلعت دولت لمعان ... خند
ونه جرعه محبت ایچکا دیده اندوه ایله گریان اولا
ز رنج و راحت گیتی مرنجان دل مشو خرم که آیین جهان گاه چنان گاه چنین باشد

همه را زین نوع سودا سود باشد همه را

ای گلبن جوان بر دولت بخور که من
در سایهٔ تو بلبل باغ جهان شدم
اول ز حرف و صوت وجودم خبر نبود
در مکتب غم تو چنین نکته‌دان شدم

ساقیا بادهٔ بیاور که نگارندهٔ غیب
نیست معلوم که در پردهٔ اسرار چه کرد
آنکه بر نقش زد این دایرهٔ مینایی
کس ندانست که در گردش پرگار چه کرد

چمن خوش است و هوا دلکش است و می بی‌غش
کنون بجز دل خوش هیچ در نمی‌آید
جمیله‌ایست عروس جهان ولی هش دار
که این مخدره در عقد کس نمی‌آید

سود و زیان و مایه چو خواهد شدن ز دست
از بهر این معامله غمگین مباش و شاد
بادت بدست باشد اگر دل نهی بهیچ
در معرضی که تخت سلیمان رود بباد

[illegible]

اشرقت من عكس شمس الكأس انوار الهدى
يار عكس ميدا كو روب جام دين صيقي صدا

نيّر تعشيد بين كونكول جامي دابون زنك غم
يوقدر اى ساقى مى وصرت مثل كلك غم زدا

اى خوش اول مى كيم انكا ظرف اوبر سيفان سماك
جام اولور كيتى نما جمشيد انى ايجهان كدا

جام ومى كر بيله دور اول جام ادچب قلماى معطور
يوزه جهان هردم تماشا اول مى ادچب مشك جان فدا

دين اراهوش اهل رسوا بولماى اى منجحر
جام مى تونك منى ديوانه دين قيل ابتدا

تا كه اول مى دين كونكول جام ميدا بولغاچ جلوه كر
جهل معقود محو اولماى هم وصول دم ما عمدا

وصرتى بولغاى ميتر بيله جام انجم كيم
جام ومى لنظر ديهان بر ابنه قيلغاى ادا

سين كما ن قيلغا نذين اوزكه جام ومى موجود اور
بيلمايين نغى ايما بو منخانه اهل زاهدا

تشنه لب اولما بو ابي چون ازل ساقيدين
اشربوا ايها العطشان كعقور هردم ندا

روى انه قال صلى الله عليه وسلم لابى الدرداء ازدد عقلا تزدد من ربك قربا قال بابى انت وامى وكيف لى بذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم اجتنب محارم الله وادّ فرائض الله تكن عاقلا وتعمل بالصالحات من الاعمال تزدد فى عاجل الدنيا رفعة وكرامة وتنل بها من ربك القرب

والملائكة واولوا العلم
يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات
للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ابن عباس

هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يخشى الله من عباده العلماء
قال الذى عنده علم من الكتاب
ومن عنده علم الكتاب

وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير
ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال الغزالى رحمه الله فى الحكم الى اجتهادهم والحق رتبتهم برتبة الانبياء فى كشف حكم الله تعالى
يا بنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون

فلنقصن عليهم بعلم
بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم
خلق الانسان علمه البيان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ويلهمه رشده
العلماء ورثة الانبياء
يستغفر للعالم ما فى السموات والارض
ان الحكمة تزيد الشريف شرفا
وترفع المملوك حتى يجلس مجالس الملوك
خصلتان لا يكونان فى منافق حسن سمت ولا فقه فى الدين
افضل الناس المؤمن العالم الذى ان احتيج اليه نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه
الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم

ما كند
يا ذا الذى بصروف الدهر عيّرنا
هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف
وتستقر باقصى قعره الدرر
وفى السماء نجوم ما لها عدد
وليس يكسف الا الشمس والقمر

اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد
لموت قبيلة ايسر من موت عالم
الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا

يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء
من حفظ على امتى اربعين حديثا من السنة حتى يؤديها اليهم كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة

من حفظ من امتى اربعين حديثا لقى الله يوم القيمة فقيها عالما
من تفقه فى دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
اوحى الله تعالى الى ابرهيم يا ابرهيم انى عليم احب كل عليم
العالم امين الله فى الارض
صنفان من امتى اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس الامراء والفقهاء

اذا اتى على يوم لا ازداد فيه علما يقربنى الى الله
فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم

فضل العلم على العابد كفضلى على ادنى رجل من اصحابى
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب

يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء

ما عبد الله بشىء افضل من فقه فى دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شىء عماد وعماد الدين الفقه

بکچنیغ محرم نقدی غفلت بری نادالنیغ ده صف
قالمادی حرف اولدی انده پشما بلیغ ده صف
جانغه هر دشوار لیغ قوبای ریاضت لیکی دین
... ولدی نور او قایم تن اسانلیغ ده صف

قانی مطلع اولمان سالک الہا نو فتور امید مقصد کل
وانو فراقیغه سیناکلدین فهل اندین امحانی احیلان کل

کم اساس سلطنت سخا دران شرط هر وعی کا ایلامسا وفا دران شرط
کیم قوکلاب کل فنا دران شرط الغنا نی کیم قبل رضادور انا شرط
حیله سوی وصال وصدد و سوی فراق ترک کام خود کرفتم تا برآید کام دوست

کا عاشق اسانک کا ووفاقیلماهوس دردا اینا دفعیغه دوا قیلماهوس
هجران و وصال مطلع قیلما هوس دلدار تیلک دین تیله رضا قیلماهوس

غربت دا غریب شادمان بولماس ایمش ایل انا شفقت و مهربان بولماس ایمش
التون قفس اچره کر قزل کل بوتی بلبل غه تیکان دیک آشیان بولماس ایمش

کردون اوزره بزم اوچون سقام اللادو اول بزم ده خورشید قدح جام اللادو
اول جام ایلا عصر مدام اللادی تود آخر دی بر قوبی خرام اللادی تود

خرم اولدی باغ و بر کلدین انجیدا غم هنوز
کولدی هر یان غنچه و لیکن کلیم آچلمادی هنوز

اچتی سودا دفعیغه سنبل سلسل طرح ساس
اه کیم بیونم دا زنجیر جنون محکم هنوز

وصل امیدن قوی نوای کیم خیالی دور محال
محال ره
نو امید اهی هر لحظه بیر ما رضکیم

هر کز نمیرد آنکه دلش زنده شد بعشق
ثبت است بر جریدهٔ عالم دوام ما

حمد لله که نیم معتقد طاعت خویش
این قدر هست که که قدح می نوشم

هر کس بترانهٔ درین کوی دلستان نو میرسند و میرود

الهی بحرمت ... سلطان خود کشته ... سر مار
بر ذهن ... کار ... باشی ... کار

فتبح علیک اللهم واعلم بانه اذا قدر الرحمن شیئا فهو کائن
هوی ...

دو شنبه اولدرم بن نویره دن قیدم بیه الهی یردن
اولدی دیه ای قیدم ... بن یرونی اولدم اوچ اردن
سکریوشک مقصودی یوکیم ویره جنن چیقیه اردن

حاجی سلطان اوغلی زاده
القدسی عورتی عقیسیم

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni:
Eski Kayıt No: 3142